المسئولية الاجتماعية للصحف المدرسية تجاه قضايا إساءة معاملة الأطفال واعتماد المراهقين عليها
دراسة تحليلية وميدانية

أ.م.د. عبد السلام محمد عزيز إمام*

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المسئولية الاجتماعية للصحف المدرسية تجاه قضايا إساءة معاملة الأطفال واعتماد المراهقين عليها، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهجا المسح الإعلامي والمقارن، واستخدمت أداة تحليل المضمون والاستبيان وبلغت عينة الدراسة التحليلية (120 صحيفة مدرسية مطبوعة- 120 صحيفة حائط) وبلغت عينة الدراسة الميدانية (400) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القليوبية، كما استخدمت الدراسة نظرية المسئولية الاجتماعية- الاعتماد على وسائل الإعلام. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- جاءت الصحف المدرسية المطبوعة في المرتبة الأولى بنسبة 65.4% بالنسبة لتناول قضايا إساءة معاملة الأطفال ثم جاءت الصحف المدرسية الحائطية في المرتبة الثانية بنسبة 34.6%.
- من أهم قضايا إساءة معاملة الأطفال الإساءة (الإهمال 24.5%- البدنية 19.3% - الجنسية 16% - النفسية 15.7%- الاتجار بالأطفال وبيع الأعضاء 11.2% - خطف الأطفال 7% - الإساءة البيداغوجية 5% - تشرد الأطفال 1.3%).
- تمثلت أهم مستويات الإساءة في: المستوى الأول: توجيه الأذى للآخرين بالسب والتعصب 40.5%- المستوى الثاني الخروج على المعايير الأخلاقية 32.2% - المستوى الثاني: الاعتداء على الآخرين بالضرب 27.3%.
- من أهم مقترحات المراهقين لضمان التزام الصحف المدرسية بمبادئ المسئولية الاجتماعية ما يلي: احترام القارئ في تقديم المادة الإعلامية 21.3%- الاعتماد على المصادر ذات المصداقية – 20.1% - عمل قوانين لالتزام أخصائي الصحافة بها 16%- متابعة الإخصائيين الإعلاميين لمعرفة مدى التزامهم بالقوانين الموضوعة 14.9% - ضرورة التزام الإخصائي الصحف بآداب المهنة 14.5%- وأخيرًا يجب حث الإخصائي الصحفي الإعلامي التربوي على عدم التجاوز 13.2%.

الكلمات المفتاحية: المسئولية الاجتماعية، الصحف المدرسية، قضايا إساءة معاملة الأطفال، المراهقين.

* أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية- جامعة بنها

Social responsibility of school newspapers
Towards issues of child abuse and adolescent dependence

Abstract:

This study aimed to identify the social responsibility of school newspapers towards issues of child abuse and adolescents' dependence on them. It belongs to descriptive studies, used a media and comparative survey approach, and used a content analysis tool and questionnaire. The sample of the analytical study reached (120 printed school newspapers - 120 wall newspapers) and the sample amounted to The field study included (400) male and female secondary school students in Qalyubia Governorate. The study also used the theory of social responsibility - reliance on the media. The most important findings of the study are:

- Printed school newspapers came in first place with a rate of 65.4% when it comes to dealing with child abuse issues, then wall school newspapers came in second place with a rate of 34.6%.
- Among the most important issues of child abuse are (neglect 24.5% - physical 19.3% - sexual 16% - psychological 15.7% - child trafficking and selling of organs 11.2% - child kidnapping 7% - pedagogical abuse 5% - child homelessness 1.3%).
- The most important levels of abuse were: The first level: directing harm to others through insults and fanaticism, 40.5% - The second level: deviating from moral standards, 32.2% - The second level: assaulting others by beating, 27.3%.
- Among the most important suggestions of teenagers to ensure that school newspapers adhere to the principles of social responsibility are the following: Respecting the reader in presenting media material 21.3% - Relying on credible sources - 20.1% - Creating laws for journalism specialists to adhere to 16% - Following up with media specialists to determine the extent of their compliance with established laws 14.9% - The newspaper specialist must adhere to professional ethics. 14.5% - Finally, the educational media journalist specialist must be urged not to exceed 13.2%.

Keywords:

social responsibility, school newspapers, issues of child abuse, adolescents.

مقدمة:

إن موضوع إساءة معاملة الأطفال الذي نحن بصدده الآن هو موضوع ذو شقين، الشق الأول يتمثل في ما يرتكب في حق الطفل، والشق الثاني ما يقوم به الطفل من إساءة للآخرين، فالأول يكون الطفل به "مفعولاً" والثاني "فاعلاً"؛ وذلك لأن الشق الأول يتعلق بالحقوق الخاصة بالطفل والتي تكفلها له الدولة وهو ما يعد انتهاكًا لها، أما الشق الثاني فهو الأخطر لأنه يكون هو الجاني وهو الذي قد يتحول إلى مجرم فيما بعد إذا لم يتم التصدي لهذه الإساءة.

وهذه الأشكال والصور من الإساءة للطفل متعددة تتمثل في (الإساءة الجنسية- البدنية – النفسية – البيداغوجية – الاتجار بالأطفال وبيع الأعضاء – خطف الأطفال – تشرد الأطفال – والإهمال) ويعد الإهمال أخطرهم نظرًا لأنه يشمل جميع ما سبق على نحو ما ستظهره الدراسة التحليلية.

لذا فسوف نقوم بدراستين الأولى تحليلية لمضمون الصحف المدرسية المطبوعة والحائطية فيما يتعلق بكيفية معالجتها لهذه الإساءة وما المسئولية الاجتماعية التي تقع على عاتقها تجاه هذه القضايا؛ وذلك لأنها تستطيع إلقاء الضوء على كافة أشكال الإساءة للطفل وأماكنها وأسبابها وعلاجها وآثارها والأشخاص القائمة بالإساءة... إلخ وبالتالي تكوين رأي عام طلابي وكذلك تكوين رأي عام؛ وذلك لأن هناك الكثير– ليس فقط الصحفي والطلاب– يقوموا بتحريرها بل يساهم في تحريرها أيضًا المدرسين وإدارة المدرسة وأولياء الأمور وبعض الشخصيات البارزة في المجتمع لأن من أهم وظائف الصحافة المدرسية ربط الطالب بالبيئة المدرسية والمجتمع الخارجي ويتضح هذا في تحرير الصحف المدرسية المطبوعة أكثر. والثانية ميدانية تلك التي تلقي الضوء على آراء واتجاهات المراهقين نحو تلك القضايا بالصحف المدرسية ومعرفة أهم الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية وكذلك مدى التزام الصحف المدرسية بالمسئولية الاجتماعية نحوها.

الدراسات السابقة:

من خلال قيام الباحث بمسح الدراسات السابقة يمكن تقسيمها إلى عدة محاور وترتيبها من الأحدث للأقدم والتركيز على تناول الهدف من الدراسة ونوعها ومنهجها وأهم أدواتها والعينة والإطار النظري "إن وجد" وأهم النتائج كي نستطيع تقديم رؤية نقدية لها وأوجه الاستفادة منها، وذلك النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإساءة الجنسية:

1- دراسة Mervil, Florante (2024) [(1)]: استهدفت التعرف على تاريخ الاعتداء الجنسي على الفتيات الأمريكيات من أصول إفريقية في سن (8-10) سنوات من أجل إنشاء وتقييم كتاب للأطفال وخلصت الدراسة إلى أن آثار المشكلة تتفاقم عندما تحدث بالتزامن مع البلوغ المبكر.

2- دراسة Hamilton, Nicole (2024) [2]: استهدفت التعرف على تجارب المعلمين الابتدائية عند تنفيذ مناهج الوقاية من الاعتداء الجنسي على الأطفال وهذه المناهج إلزامية في الفصل الدراسي واستخدمت نظرية الأنظمة البيئية واستخدمت المقابلات مع ثلاثة معلمين ابتدائيين معتمدين من الدولة وثلاثة مستشارين في المدارس الابتدائية مؤهلون لتنفيذ مناهج الوقاية وخلصت إلى أن المعلمين يعانون من دورهم في النظام البيئي للطفل باعتباره محوريًا ويعتقدون أن تعليم الطفل الوقاية في المدرسة أمر بالغ الأهمية لمنع الإساءة إليه، وأن نتائج الدراسة تدعم التغير الاجتماعي الإيجابي من خلال تشجيع زيادة التدريب والدعم للمعلمين الذين ينفذون هذا التدريب.

3- دراسة Wojcik, Michelle L. T (2024) [3]: استهدفت التعرف على ضحايا الاعتداء الجنسي على الأطفال من خلال سجلات التحقيق والطب الشرعي، واستخدمت نظرية التطابق المستهدفة والتي تؤكد على أن الخصائص الفردية للشباب تزيد من احتمالية الإيذاء لديهم، لأن لديهم بعض التطابق مع احتياجات الجناة ودوافعهم واستخدمت المقابلة مع عينة قوامها (53) طفلاً والواقع عليهم الاعتداء الجنسي، كما تم إجراء تحليل محتوى موجه لروايات الكشف عن إساءة استخدام الأطفال من قبل الطب الشرعي للأطفال وسجلات التحقيق.

4- دراسة Mangold, Ani (2024) [4]: استهدفت التعرف على العوامل التي تؤثر على مستويات الإجهاد المؤلم في مقدمي الرعاية الصحية غير المتناظرة للأطفال الذين لديهم سوء المعاملة الجنسية أو البدنية وبلغت عينة الدراسة (150) طفلاً، وخلصت إلى أن العوامل تتمثل في: طبيعة سوء المعاملة وعلاقات مع مبادرة سوء المعاملة وأعمال الأطفال والأجناس وتاريخ الصدمات الشخصية والهياكل العائلية والوقت المنقضي بين الإفصاحين عن الأطفال في الإساءة وتقييمات الصدمات النفسية الخاصة بهم.

5- دراسة Nafuka, Ndeyapo Emma (2024) [5]: استهدفت التعرف على مرتكبي الجرائم الجنسية للرجال البالغين في ناميبيا الذي أساءوا معاملة الأطفال، وبلغت عينة الدراسة (183) من المجرمين المسجونين بتهمة الاعتداء الجنسي على الأطفال، واستخدمت نظرية السلالة العامة وكشفت النتائج عن أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يؤثر عليهم وعلى تحصيلهم، كما خلصت إلى توفير معلومات هامة وتثقيفية لأولياء الأمور والمدارس حول الاستراتيجيات التي يستخدمونها مرتكبي الجرائم الجنسية لدى الأطفال الانتهازية من أجل زيادة الوعي والحماية الذاتية لأطفالهم.

6- دراسة Middendorf, Rachel (2024) [6]: استهدفت معالجة الإصابة الأخلاقية الضيق الروحي لدى الناجين من إساءة معاملة الأطفال من خلال برامج أخلاقية حالية للعلاج، وتوصلت إلى أن الناجين من إساءة معاملة الأطفال يعانون أيضًا من الإصابات الأخلاقية والضيق الروحي نتيجة لإجبارهم على فعل أشياء في مرحلة الطفولة وقدمت منهجًا مكون من ثمان جلسات لمدة ساعتين والأربع جلسات الأولى تكرس لإقامة السلامة، وإدخال

الإصابة الأخلاقية وتعليم مهارات المواجهة الحاسمة وإدخال التمارين الرئيسية المستخدمة في جميع أنحاء المجموعة، وتكرس الجلسات الأربع الأخيرة لاستكشاف التعاطف الذاتي والمغفرة.

7- دراسة Witherspoon, Nicole L. (2024) [7]: استهدفت التعرف على اللوم الذاتي المرتبط بالصدمات من الناجين من الأحداث الجنسية غير الطبيعية، واستخدمت المقابلة مع عينة بلغت (179)، وأشارت النتائج إلى أن المشاركين الذين استخدموا المواد في غضون 72 ساعة من حدثهم الجنسي، وكشفوا مسبقًا عن سوء المعاملة واجهوا معدلات أعلى من اللوم على أولئك الذين لم يفعلوا ذلك، والجدير بالذكر أنه على الرغم من أن الإثارة الجنسية لم يكن مؤشرًا هامًا في الدراسة، إلا أن 2.8% فقط من العينة الإجمالية لم يعلن أي مؤشرات على الإثارة الجنسية الفسيولوجية، و60% كانت تجارب كثيرة من الإثارة الجنسية الفسيولوجية بالإضافة إلى ذلك لم يكشف أكثر من ثلثي العينة عن الحدث الجنسي غير الطائفي لأي شخص وتناقش الآثار السريرية، واتجاهات البحث المستقبلية.

8- دراسة Du, Na (2024) [8]: استهدفت التعرف على جريمة الاعتداء الجنسي على الأطفال في الصين وآثاره النفسية الطويلة الأجل، وكيفية علاجها، وقامت بتحليل (23) مقابلة تناولت الاعتداء الجنسي على الأطفال، وخلصت الدراسة إلى التأكيد على وجود مشاكل صحية عقلية ناجمة عن الاعتداء الجنسي على الأطفال وأكدت على أنه لم يتم التبليغ عن حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال في الريف والحضر، وكذلك عدم وجود علاجات سريرية مناسبة ثقافية متاحة باستثناء التثقيف الجنسي الموصي به واستكمال قوانين حقوق الإنسان والحماية.

9- دراسة Richmond, Uronia L. Mercedes Zubieta (2024) [9]: كان هذا المشروع البحثي عبارة عن تحقيق في العلاقة بين تجارب الطفولة الضارة في الاعتداء الجنسي واضطراب تعاطي المخدرات واستخدمت النموذج البيئي الاجتماعي لبرونفينيرنر، وخلصت إلى أن التعرف المبكر على الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن 18 عامًا ورعايتهم يخفف من الأذى النفسي أو الجسدي للمساعدة في تحسين نتائج الصحة العقلية الإيجابية والتغير الاجتماعي في مرحلة البلوغ.

10- دراسة غدير عطا سمير الفقهاء (2022)[10]: استهدفت التعرف على أشكال الإساءة للطفل وهي دراسة نظرية، ومن أهم ما توصلت إليه أن أشكال الإساءة للطفل تمثلت في الإساءة الجسدية والجنسية منها طفيفة، مثل: التعليقات الفاحشة والنكات البذيئة والتلميحات المشينة والإيحاءات الفاحشة، بالإضافة إلى مشاهدة أفلام الفيديو الإباحية أو قراءة المجلات الإباحية، أما الإساءة الجنسية المتوسطة فتمثلت في التحرش الجنسي مع التلميحات الجنسية، كالاحتكاك والدفع والقرص ... الخ، والتقبيل أو ملامس الطفل أو إجباره على الملامسة والتقبيل أو الملاطفة أو العناق بدافع الغريزة الجنسية، والأشكال الخفيفة من السلوك الجنسي التي لا تصل إلى حد الجماع، أما الإساءة الجنسية الشديدة فتشمل الممارسة الجنسية الكاملة

باستخدام العضو التناسلي أو الأصبع أو أي شيء آخر والاغتصاب الجماعي والإساءة النفسية العاطفية، أما الإهمال Negled Abuse فتمثل في الإهمال الجسدي والطبي والعاطفي والتعليمي.

11- دراسة مرفت صلاح عبد الفتاح (2022) [11]: استهدفت التعرف على الإساءة الجنسية وعلاقتها بالتواصل والثقة بالنفس لدى الأطفال ضعاف السمع، واستخدمت المنهج الوصفي ومقياس الإساءة الجنسية والتواصل والثقة بالنفس لعينة بلغت (60) طفلاً ومن نتائجها توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الإساءة الجنسية والثقة بالنفس.

12- دراسة محمود حمد السعيد أحمد (2022)[12]: استهدفت التعرف على الاستغلال الجنسي في الاتجار بالبشر وتطبيقه على القاصرات، وتوصلت إلى أن أشكال الاتجار بالبشر تمثلت في (السخرة- العبودية- تجارة الأعضاء البشرية واستغلال الأطفال)، وأوضحت أركان الجريمة وهي: أولاً العنصر المفترض وهو شخصية الشخص كضحية وثانيًا العنصر المادي وهو كل العناصر المادية التي يخلقها الجاني من خلال سلوكه والحماية الإجرائية والدولية لجرائم الاستغلال الجنسي، وأكدت على أن الدولة بذلت العديد من الجهود لمكافحة الاتجار بالبشر من خلال إنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر وعملت على إنشاء صندوق الضحايا لمساعدة ضحايا جرائم الاتجار بالبشر.

13- دراسة هاجر أحمد جودة وآخرون (2021) [13]: هدف البحث إلى فحص علاقة اضطراب الهوية الجنسية لكل من خبرات الإساءة ومفهوم الذات لدى عينة من الأطفال عددها (9)، واستخدمت مقياس الأدوار الجنسية ومقياس الذات والتعرض ومقياس القلق، وخلصت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اضطراب الهوية الجنسية وخبرات الإساءة للأطفال.

14- دراسة زبيدة الحطاح وآخرون (2021) [14]: استهدفت معرفة أشكال الإساءة الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة، وكان من نتائجها الإشارة في خصائص الأطفال المعرضون للإساءة والتي منها اعتقاد الطفل أن التودد الجنسي هو نوع من الاهتمام والرعاية، وأن نمط التنشئة الأسرية تزيد خطر الإساءة الجنسية، أما عن الأوقات التي ترتكب فيها الجريمة فتمثلت في: زمن غفلة الآباء عن الطفل- فترة الراحة المدرسية- في المراحيض- آخر الدوام المدرسي- عند عودة الطفل للبيت – أماكن المتاجر – والمنازل المهجورة- والغابات والسيارات والخرابات- إرسال الطفل للضيافة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الإساءة البدنية أو الجسدية:

1- دراسة Bakia-William, Joan Mbeng (2024) [15]: استهدفت فهم وجهات النظر المختلفة حول العقوبة البدنية بين المعلمين والآباء في الكاميرون وتأثيرها على رفاهية الأطفال النفسية، واستخدمت المقابلة شبه المنظمة مع (5) أولياء أمور، و(7) مدرسين، واستخدمت نظرية التحكم الاجتماعي ونظرية الردع، وأشارت النتائج إلى أن هناك

أساليب تأديبية متنوعة بين المعلمين والآباء، ووجود وجهات نظر متنوعة حول فعالية العقوبة البدنية وتأثيرها عاطفيًا على الأطفال، وكان هناك تفضيل واضح للنهج التأديبية غير العنيفة؛ لبناء علاقات إيجابية وتجنب الآثار السلبية طويلة الأجل المحتملة والخلاصة أشارت إلى أن السياسة التعليمية في الكاميرون تدعم استخدام العقوبة البدنية.

2- دراسة Escobedo, Kelly (2024) [16]: كان الهدف استكشاف عوامل الإجهاد والمرونة الوالدية للآباء الذين نجوا من الاعتداء الجنسي، وأكدت على مجموعة متنوعة من الموضوعات المرتبطة بالأبوة والأمومة مثل الإجهاد والاكتئاب وفلسفة الأبوة والأمومة والتواصل وأعراض اضطراب بعد الصدمة، واعتمدت على المقابلة، وتوفر نتائج الدراسة الحالية آثار على البحث المستقبلي والتطبيقات السريرية، وبالتالي تضيف مساحة للمعرفة الجيدة.

3- دراسة Morgan, Casie H. (2024) [17]: استهدفت دراسة العلاقة بين اللعب وقابلية الخيال وتحديد الأبطال الخارقين ومخاطر الأطفال، وبلغت العينة (105) طفلاً من عمر (4-5) سنوات ومقدمي الرعاية لهم، وتم استخدام اختبار القدرات، فرز الصورة، غرفة النشاط؛ لتقييم المخاطر، بالإضافة إلى استخدام استبيان للوالدين، وأشارت النتائج إلى أن التظاهر بأنه بطل خارق قد لا يزيد على الفور من سلوك المخاطر، وقد يؤثر تحديد الأبطال الخارقين على سلوك المخاطر في هذه الفئة العمرية.

4- دراسة مايا حسن ملا (2023)[18]: يركز البحث على الإطار القانوني لحماية الأطفال اللاجئين من العنف، ويصف مخاطر العنف وأبعاده، ويحدد أشكال الحماية التي ينبغي توافرها للأطفال اللاجئين بغية استخلاص حلول عملية تسهم في الحد من انتهاك حقوقهم ومساعدتهم في التغلب على آثار اللجوء وتبعاته والسعي نحو تحسين ظروف حياتهم، وخلص إلى أن الإجراءات القانونية الدولية الحالية لا تزال غير كافية لضمان الحقوق الاساسية للأطفال اللاجئين بما في ذلك حقهم في الأمن، ولهذا تظهر الحاجة الملحة لتفعيل آليات حماية الأطفال اللاجئين من العنف وتعزيز أنظمتها.

5- دراسة محمد محمود العطار (2021) [19]: استهدفت التعرف على حقوق الأطفال وحمايتهم من الإساءة في مرحلة الطفولة مع تقديم نماذج لإساءة الأطفال يتمثل في عمالة الأطفال، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن التشريعات المتعلقة بالطفل وبحقوق الأطفال لا تتواكب ولا تنسجم مع التطورات الدولية في مجال حقوق الأطفال، ولا توجد قاعدة بيانات لتحديد حجم ظاهرة عمالة الأطفال، والإيذاء شكل من أشكال الإساءة للطفل أو استغلاله أو التهديد بذلك ومنها الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية.

6- دراسة ربة بنت سليمان حمد وآخرون (2021) [20]: استهدفت التعرف على مظاهر وعلامات الإساءة والوقوف على العوامل المؤدية لها من وجهة نظر المعلمين والوالدين، ومعرفة الآثار المترتبة، وهي وصفية تحليلية استخدمت منهج المسح والاستبيان لعينة بلغت (150) من الوالدين والمعلمين، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع وعي المبحوثين

للإساءة ضد الأطفال وكذلك الوعي بالعوامل المؤدية إلى تعرض الأطفال للإساءةوعن الآثار المترتبة على الأطفال ومن علاماتها الكدمات في أنحاء الجسم يليها الانحرافات النفسية، ثم العض، ثم التنمر على الأطفال الآخرين في الشارع أو المدرسة، التصرفات الجنسية، الخجل والسلبية وقلة الاندماج.

7- دراسة فرج أ محمد دردور (2021) [21]: استهدفت التعرف على ارتباك بعض من سلوك العنف لدى الأطفال بالمشاهدات التليفزيونية من خلال المحاكاة، واستخدمت المنهج الوصفي والتحليلي، وتوصلت إلى أن هناك بعض القنوات الليبية تبث مشاهد الرعب والقتل والدمار، وتقرنها بلغة تبرز سلوك العنف، بل ووصفه بالعمل البطولي كونه صار من الطرف الثاني الذي تروج له دون مراعاة لأثر ما تعرضه شاشاتها على تربية الأطفال.

8- دراسة ابتهال عادل هارون (2021): [22] استهدفت البحث عن الأسباب المؤدية إلى دفع أولياء الأمور للإساءة لهم وقتلهم واستخدمت تحليل المضمون وهي دراسة وصفية استخدمت نظرية التعلم الاجتماعي – الضبط الاجتماعي ومن أهم ما خلصت إليه أن مظاهر العنف البدني (الجسدي) كان متمثلاً في (الابتزاز والضرب بالعصا- القرص – الدفع- شد الشعر أو الأذنين- الصفع على الوجه والضرب على اليدين).

9- دراسة هند صباح عبد الصاحب بلال (2021) [23]: استهدفت التعرف على إساءة معاملة الأطفال في الدراما وهي وصفية واستخدمت منهج المسح ومن أهم ما توصلت إليه أن الإساءة لا تقتصر على القوة الجسدية كالضرب والدفع بل قد تكون لفظية أو حركية تصدر من فرد لإلحاق الضرر بالآخر نفسيًا أو جسديًا مما يسبب له أضرارًا جسيمة، وتعد سوء معاملة الأطفال مثالاً على العنف الذي يرتكبه أحد الوالدين أو غيرهم من مقدمي الرعاية على سبيل المثال (جليسة الأطفال، المعلم) بحق الأطفال.

10- دراسة حنان أبو المعارف (2020) [24]: استهدفت التعرف على العلاقة بين استخدام الألعاب الإلكترونية وأبعاد التنمر، واستخدمت المنهج الوصفي، وخلصت إلى التأكيد على أن الألعاب الإلكتروني تساهم في زيادة العنف لدى الأطفال.

11- دراسة دعاء أسامة محمد (2020) [25]: هي دراسة نظرية استهدفت التعرف على تأثير الإعلام المرئي على الأطفال وأكدت إلى أن التليفزيون له العديد من السلبيات من أهمها ترسيخ بعض المفاهيم والأفكار المخالفة لمجتمعاتنا الشرقية وأن انتشار أفلام الرعب تسبب العنف في المجتمع، ويعد وسيلة للغزو الثقافي وأن نسبة كبيرة تؤكد على أنهم يشاهدون بدافع التشويق بنسبة 45%، للتسلية 29%، للتعلم 26%، وبالتالي تؤكد على أن المشاهدة تزيد من احتمال السلوك المنحرف وتقليد الشخصيات العدوانية.

12- دراسة سلوى علي إبراهيم الجيار (2020) [26]: استهدفت التعرف على تأثير العنف الإلكتروني الذي تحدثه وسائل الإعلام على الطفل الجزائري في ظل الثورة التكنولوجية والإعلامية وبروز الإعلام الحديث، وهي وصفية واستخدمت الاستبيان لعينة قوامها (300)

مفردة ومن أهم نتائجها تعدد طرق العنف الإلكتروني وجاءت بالترتيب: رسائل تهديد 18.2%، رسائل سخرية 13.7%، سب وشتم 17.9، صور بذيئة 22.2%، فيديوهات جنسية 30.3%، ومن التأثيرات: مشاكل نفسية 31.8%، مشاكل أخلاقية 22.2، أمراض عصبية 14%، عدوانية 5%، فقدان الثقة بالنفس 26.8%، ومن التأثيرات الاجتماعية: فقدان الثقة بالآخرين 40.5%، العزلة 27.2%، أفعال أشياء محرمة 15.4%، التصرف بعنف 13.6%.

13- دراسة محمد حماد مرزوق عياد (2020) [27]: هدفت إلى معرفة وقياس أثر العنف الزوجي على الممارسات التأديبية العنيفة المتبعة مع الأطفال، واستخدمت المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي وأسلوب نموذج المعادلات الهيكلية (GESM) واعتمدت على بيانات المسح السكاني الصحي، وتوصلت إلى أن العنف ضد الأطفال والمرأة ينتشر بين أغلب السيدات والأطفال في المجتمع المصري ولكن تختلف نسب انتشاره حسب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية، كما أن عنف الزوج للزوجة يجعلها تستخدمه مع أطفالها ولكن يختلف تأثيره حسب نوع العنف الممارس ضد الزوجة، وأيضًا حسب نوع الممارسات التأديبية العنيفة المتبعة مع الأطفال.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الإساءة النفسية أو الانفعالية:

1- دراسة Dennis, Sharon Natalie (2024)[28]: استهدفت دراسة ما إذا كان العلاج الذي يركز على ما بعد الصدمة يحسن من التعلق العاطفي والتواصل والثقة مع الأطفال المعتمدين في حضانة الدولة، وتم استخدام نظرية مرفق لتحديد ما إذا كان الآباء الذين يتبنون الأطفال من تجربة حضانة الدولة متزايدين من الارتباط العاطفي والثقة والتواصل مع الأطفال نتيجة لتدريب ما بعد الصدمة، وخلصت إلى أن التدريب ما بعد الصدمة (من خلال العلاج السلوكي المعرفي الي يركز على الصدمات) يمكن أن يحسن ارتباط الأطفال العاطفي والتواصل والثقة فالعلاج الذي يركز على الصدمات ساعد الآباء على تحسين التواصل.

2- دراسة Rathnayake, Chandana Namal (2024) [29]: استهدفت استكشاف ووصف الصمت حول إساءة معاملة الأطفال في الدير على المستوى الشخصي والمؤسسي والمهني والأكاديمي، واستخدمت منهج دراسة الحالة الفعالة، واستخدمت نظرية الأنظمة البيئية، واستخدمت مقابلات شبه منظمة مع أربعة رهبان سابقين عانوا من إساءة معاملة الأطفال كرهبان مبتدئين بواقع ثلاثة رهبان وثلاثة ضباط مسئولين عن حماية الطفل، وأشارت النتائج إلى أن الناجون استوعبوا بصمت ذكريات سوء المعاملة بسبب مختلف القيود الشخصية والاجتماعية، وظلت القيود الرهبانية متحفظًا بسبب الجهل والاهتمام بالسلطة المؤسسية والسمعة، في حين أن خدمة حماية الطفل نحو ذلك أعاق الأطفال في الأديرة والقيود الهيكلية والثقافية.

3- دراسة White, Chelsey A. (2024) [30]: سعى البحث إلى فهم الحواجز والقيود الاجتماعية التي تسهم في جوع الأطفال، واستخدمت المقابلة مع 6 عمال موظفين للتلميذ،

وتبرز النتائج المستخلصة أهمية المدارس كمصدر للطعام ونشر المعلومات للعائلات المحتاجة، وأشارت إلى أن الحواجز تتمثل في ستة موضوعات: تحديات النقل وعدم الاستقرار في الإسكان والصحة العقلية وتعاطي المخدرات والمعرفة وحواجز اللغة، وأكدت على ضرورة توسيع الجهود في المدرسة والتعاون المجتمعي وتحسين التواصل.

4- دراسة Vondell-Mark, Arletha (2024) [31]: استهدفت التعرف على العدوان اللفظي وآثاره، وخلصت إلى التأكيد على أن الأطفال هم ضحايا لأشكال مختلفة من سوء المعاملة (العاطفية أو اللفظية)، ومن النتائج السلبية المرتبطة بالإساءة اللفظية الضعف النفسي وقضايا تعاطي المخدرات والتخلف الفسيولوجي والنتائج التعليمية الضعيفة وهذه هي آثار الإساءة اللفظية.

5- دراسة هدى علي عزيز (2023)[32]: استهدفت التعرف على الإساءة الانفعالية وتأثيرها على التلاميذ، واستخدمت مقياس للإساءة الانفعالية، وخلصت إلى أنه لا توجد فروق في درجة الإساءة الانفعالية تبعًا للجنس والمراحل العمرية على اعتبار أن الإساءة واحدة وتأثيرها واد على كلا الجنسين ولجميع المراحل.

6- دراسة نورهان جمال فخر الدين شفيق (2022)[33]: استهدفت التعرف على صور إساءة استخدام الأطفال في قنوات اليوتيوب، وهي وصفية واستخدمت منهج البحث وأداة تحليل المضمون لخمس قنوات هي عيون الصعيد وعبد الله ناصر وسوبر فاميلي وKobeats وFilaretiki بواقع (200) حلقة، واستخدمت نظرية المسئولية الاجتماعية، ومن أهم نتائجها أن من أهم أنماط الإساءة الموجهة للطفل السلوكية 63.5%، اللفظية 25.4%، الاثنان معًا 11%، ومن صور الإساءة إجباره على القيام ببعض المهام 46.1%، الإساءة العاطفية 8.2%، مقايضة الطفل لعمل بعض التصرفات 12.2%، التقليل من شأنه 11.3%، التعدي عليه لفظيًا 4.9%، ترهيب الطفل 3.9%، ضرب الطفل 3.4%.

7- دراسة إيمان جمال سلومة محمود (2022)[34]: استهدفت التعرف على صورة أطفال التوحد بالأفلام السينمائية العربية والأجنبية وعلاقتها بإدراك الوالدين بالمشكلات النفسية، وهي وصفية، استخدمت منهج المسح واستخدمت أداة تحليل المضمون لـ (11) فيلمًا والاستبيان لعينة قوامها (50) فردًا من آباء الأطفال، واستخدمت نظرية الغرس الثقافي، وتوصلت إلى أن المشكلات النفسية جاءت بنسبة 78.1%، يليها الاجتماعية 9.4%، الاقتصادية 6.3%، دينية 3.1%، وأكدت على أن أطفال التوحد غير اجتماعيين بنسبة 91.7% وأنهم عدوانيون 5.2%.

8- دراسة مروة أبو الحجاج (2021) [35]: استهدفت معرفة دور صحافة الأطفال في معالجة العدوانية، وهي وصفية، واستخدمت منهج المسح واستخدمت تحليل المضمون لـ (24) عدد من مجلتي نور وعلاء الدين وتوصلت إلى أن الموضوعات الاجتماعية 53.7% والثقافية والترفيهية في مرتبة واحدة 18.7 لكل منهما، ثم التاريخية 6.2% ثم الفنية 2.5%. وجاءت

السخرية من الآخرين في المرتبة الأولى بنسبة 36.4% العدوان والتدمير 22.7% تلاها السرقة 18.1%، العناد والفشل 9.1% لكل منهما ثم الحقد 4.5%.

9- دراسة نوره السيد رضوان (2021) [36]: استهدفت التعرف على برنامج لتحسين استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الوالدين وأثره على الحد من إساءتهم إلى أطفالهم ذوي اضطرابات التوحد، وهي دراسة تجريبية استخدمت المنهج التجريبي لعينة قوامها (12)، واستخدمت أكثر من مقياس مثل مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) ومقياس جيليام لاضطراب التوحد، وتوصلت إلى أن ترك الطفل ذوي اضطرابات التوحد دون عناية مباشرة وتوجيه مستمر مع عدم التعليق على سلوكه أمام الآخرين يترتب عليه أضرار جسيمة أو جسدية أو نفسية للطفل.

10- دراسة رهام عبد اللطيف وآخرون (2020) [37]: استهدفت معرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في الإساءة للأطفال واستخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل والمقابلات المفتوحة والملاحظة المباشرة لعينة قوامها (17) فتاة وقد أظهرت النتائج صغر سن المشاركات وانخفاض المستوى التعليمي لهن بنسبة 65%، وانخفاض المستوى التعليمي للآباء، وأن نسبة 47% من الآباء يعانون من الأمية، الأمر الذي يترك أثرًا كبيرًا على الإساءة للأطفال.

11- دراسة هيثم نعمة رحيم العزاوي (2020) [38]: استهدفت التعرف على أثر وسائل الإعلام في سيكولوجية العنف والعدوان، وهي دراسة نظرية خلصت إلى وجود تأثير لوسائل الإعلام في إحداث العنف، وقدمت الكثير من النظريات التي تفسر العنف.

المحور الرابع: الدراسات التي تناولت أشكال أخرى من الإساءة للأطفال:

1- دراسة Akbar, Saalihah (2024)[39]: استهدفت إنشاء برنامج شامل لتعزيز التنمية الصحية لدى الأطفال والمراهقين الذين عانوا من سوء المعاملات والصدمات وخلصت إلى أن البرنامج يوفر خدمات الصحة العقلية بجودة عالية للأطفال في المجتمعات المحرومة، والتي تعرضت للإساءة وسوء المعاملة مع منحهم صوتًا للتعبير عن ما حدث وهذه الخدمات بدءًا من التدخلات السريرية وانتهاء بالإرشادات لعدم وجود ثقة في نظام الصحة العقلية لهذه المجتمعات.

2- دراسة Roberts, Marcia (2024) [40]: كان الغرض استكشاف تجارب تفاعلات ضباط الشرطة مع الضحايا والجناة أثناء مكالمات الاضطرابات المنزلية واستخدمت نظرية تشكيل انطباع Asch، لاستكشاف تكوينات الانطباع التي قد أدت إلى الإجراءات غر الآمنة وغير اللائقة، واستخدمت المقابلات الهاتفية شبه المنظمة على عينة بلغت ثمانية ضباط شرطة، وخلصت إلى زيادة الوعي بممارسات الشرطة الحالية بشأن مكالمات الاضطرابات المنزلية.

3- دراسة Pun, Khusiman (2024) [41]: تناول المقال الأول تأثير النموذج المادي في نيبال على الوضع الغذائي للأطفال، وتناول المقال الثاني تأثير الزلازل على تعليم الأطفال، ولقد قلل الزلزال من احتمال إكمال المدارس الثانوية للأطفال المتقدمين والذين تراوح أعمارهم (16) عامًا من الأسر الفقيرة بنسبة 17.9%، وأما المقالة الثالثة تناولت تأثير التمرد المادي على زواج أطفال الفتيات في نيبال.

4- دراسة Simms, LaQuitta (2023) [42]: كان الهدف هو التحقيق في عوامل السلامة والخطر المتعلقة بالضغط العرضي والحواجز المتصورة من خلال عدسة الأخصائيين الاجتماعيين في حماية الطفل، واستخدمت نظرية التعلم الاجتماعي لمعرفة كيف أثرت الملاحظة والتقليد على التعلم، وأجريت المقابلات وجهًا لوجه على 12 إخصائيًا اجتماعيًا من وكالة رعاية الطفل في كاليفورنيا، وأشارت إلى أن وفاة الطفل تكون من غير قصد بسبب سوء المعاملة أو الإهمال، وتناولت أربعة موضوعات هامة وهي المخاوف التي تركز على الأسرة، نقاط قوة الأسرة، الصراع الشخصي والمهني، توازن العمل والحياة.

5- دراسة Anderson, Paula (2023) [43]: استهدفت التعرف على نوع إساءة معاملة الأطفال، وخلصت إلى التأكيد على أن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم ترتب عليها وجود مشاكل صحية كبيرة، بالإضافة إلى وجود المخاوف الواضحة للشباب، وهذا يمثل عبئًا اقتصاديًا كبيرًا، ويتمثل الإهمال في إزالة الأطفال من منازلهم، وأكدت أيضًا على وجود جدل كبير في التشريع من مخاوف إبقاء الشباب في منازلهم، حيث يعانون من سوء المعاملة أو الإهمال المتعلقة بنوع الإساءة.

6- دراسة سامية شينار (2023)[44]: استهدفت التعرف على إساءة المعاملة الأسرية في طفولة الجانحين وبلغت عينة الدراسة (91) جانحًا واستخدمت قائمة خبرات الإساءة في الطفولة، وخلصت إلى أن الإهمال الصادر من الأب، الإخوة، الأم، وكذلك الإساءات اللفظية البدنية للأب تتصدر قائمة الإساءات بينما تقاسمت الإساءة اللفظية والبدنية للأم والأخوة المراكز المتوسطة، واحتل الحرمان فالإساءة الجنسية المراكز الأخيرة.

7- دراسة مروة الشحات نصر فودة (2023) [45]: استهدفت التعرف على العلاقة بين المسلسلات التليفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال وعلاقتها بالتعلق لدى المراهقين وتنتمي إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح واستخدمت تحليل المضمون 151 مسلسلاً، كما استخدمت الاستبيان لعينة قوامها (400)، واستخدمت نظرية الغرس الثقافي، وتوصلت إلى: طبيعة الجرائم المرتكبة داخل المسلسلات 80% من الجرائم مرتكبة ضد الأطفال في مقابل 20% للجرائم التي ارتكبها الأطفال، وجاء القتل بنسبة 46.6%، اختطاف 40%، تحرش واغتصاب 16.1%، سرقة ونشل 6.7%، وكان الطمع من أهم أسباب ودوافع السرقة والجرائم.

8- دراسة مريم أحمد عبد الفتاح (2023)[46]: استهدفت التعرف على مدى تناول صحافة المواطنين لقضايا الأطفال وعلاقتها بترتيب أولويات النخبة نحوها، وتنتمي إلى

الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح واستخدمت الاستبيان لعينة قوامها (200)، واستخدمت نظرية ترتيب الأولويات، ومن أهم ما توصلت إليه أن ترتيب المبحوثين لقضايا الأطفال كالتالي: التحرش الجنسي 29%، عمالة الأطفال 25%، تسريب الطلاب من التعليم 24%، وأخيرًا التسول 22%.

9- دراسة صفاء سلامة أحمد غريب (2023) [47]: هدفت إلى الكشف عن كيفية معاجلة الصحف الإلكترونية لموضوعات الحوادث، وهي دراسة وصفية استخدمت منه المسح وأداة تحليل المضمون لعينة قوامها 36 عددًا من صحف الأهرام، الوفد، اليوم السابع، واستخدمت الاستبيان لعينة قوامها (387)، واستخدمت مدخل دراسة الواقع المدرك من وسائل الإعلام، وتوصلت إلى: جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بموضوع الحوادث (831) حادثًا، يليها اليوم السابع (720) حادثًا ثم الأهرام (694) حادثًا. وكان ترتيب الحوادث كما يلي: الغش التجاري 21%، حوادث المرور 20%، المخدرات 16.4%، الاعتداء على الآخر 11.5%، السرقة 9.9%.

10- دراسة محمد كمال محمد سلطان (2023) [48]: استهدفت التعرف على أطر معالجة جرائم الأطفال بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية واتجاهات النخبة الإعلامية نحوها. وهي وصفية استخدمت منهج المسح وأداة تحليل المضمون لعينة قوامها (1072) مادة صحفية لصحف الوفد، بوابة أخبار اليوم، اليوم السابع الإلكترونية، واستخدمت الاستبيان لعينة قوامها (150%) مفردة واستخدمت نظرية تحليل الأطر، وتوصلت إلى: جاءت جرائم الأطفال بالترتيب التالي: القتل 20.1%، خطف الأطفال 17.3%، الاغتصاب 15%، السرقة 11%، تعذيب 10.4%، بيع الأطفال 8.2%، المخدرات 6.9%، حرق 6.3%، بيع الأعضاء 4.4%.

11- دراسة مبروكة أبو عجيلة (2022)[49]: استهدفت التعرف على إساءة معاملة الأطفال في المجال المدرسي، ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، وتوصلت إلى أن هناك عوامل للعنف والإساءة تمثلت في العوامل الأسرية والمدرسية مثل الإهمال في غذاء الطفل وتعريضه للجوع، والإهمال في ملبسه وتعرضه للمخاطر الجوية، والإهمال في تأمين المسكن، حيث لا يهتم بمكان تواجده والغياب عن المنزل والإهمال في صحة الطفل في الغذاء والرعاية.

12- دراسة مدحت محمد محمود (2022)[50]: هي دراسة نظرية استهدفت التعرف على مشكلة العنف في مصر ضد الأطفال، وخلصت إلى أن هناك تصنيفات للعنف من حيث قوة وزمن العنف (مؤقت- متقطع- مستمر)، ومن حيث درجة العنف (بسيط- متوسط- كبير)، ومن حيث المكان عنف (أسري- مدرسي- في الشارع- في بيئة العمل) ومن حيث الشخص أو الجهة الموجه له العنف (عنف ضد طفل- المرأة- أسري أو منزلي- عنف ضد المعلم أو المعلمة- عنف ضد زميل- عنف ضد مؤسسة تعليمية- عنف ضد الدولة).

13- دراسة ماجدة فتحي سليم (2022) [51]: هدف البحث إلى تعرف أثر برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال على تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة

لدى أطفال طفل الروضة، وهي دراسة شبه تجريبية وبلغت عينة الدراسة (28) طفل وطفلة، واستخدمت مهارات حماية الذات من الإساءة، وبرنامج مقترح وقائي وأظهرت النتائج وجود فروقًا بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار حماية الذات وذلك لصالح الأداء البعدي لدى أطفال المجموعتين معًا.

14- دراسة إيمان سعيد فرحات (2022)[52]: استهدفت التعرف على استخدام الطفل المصري لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوساطة الأبوية وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح وأداة الاستبيان لعينة قوامها (30) طفلًا و(307) من أولياء الأمور ومجموعات النقاش المركز، واستخدمت نظرية التعلم الاجتماعي، ومن أهم ما توصلت إليه: أن الطفل اكتسب العديد من المعارف السلوكية الإيجابية والسلبية مثل طرق البحث وتنمي اللغات واكتساب المهارات مثل: الرسم وإعادة التدوير إلى جانب التعرض لمحتويات غير أخلاقية واعتياد الطفل لسلوكيات التنمر والعنف والعزلة، كما أكدت على أن الطفل يستخدمها بغرض التسلية وقضاء وقت الفراغ وفي أوقات غير محددة وأكثر ما يتفاعل معها الكوميديا الساخرة.

15- دراسة مانع هلال النقبي (2021)[53]: استهدفت الكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى العنف ضد الأطفال وتوصلت إلى أن كل طفل مهدد بالإساءة والاستغلال لأسباب تتعلق بوصفه الاجتماعي والاقتصادي، وتعتبر القوانين والتشريعات أهم أسلوب فعال يضمن الحماية المطلوبة للطفل من العنف.

16- دراسة محسن محمد سعيد (2021) [54]: يسعى البحث إلى التعرف على ظاهرة العنف ضد الأطفال، وخلص إلى أن العنف يتمثل في الانتهاك البدني والجنسي والنفسي وقتل الأطفال والتشرد والإهمال، وتمثلت أبعاد العنف في البعد الاقتصادي مثل ارتفاع الأسعار وكثرة التكاليف والمصروفات والمطالب المختلفة لأفراد الأسرة الواحدة والبعد الاجتماعي والسياسي، وكل هذا يؤثر على أساليب رعاية الأطفال وتنشئتهم حتى الأب مشغول بالبحث عن المال. بالإضافة إلى انتشار التمييز بين الذكر والأنثى.

17- دراسة أحمد حسني الرحماوي (2021) [55]: استهدفت التعرف على أثر العنف على الأطفال في المحتوى الإعلامي وهي دراسة وصفية وخلصت بالتأكيد على أن مشاهدة الطفل لأفلام الكارتون المليئة بأشكال العنف تصيب الطفل بالتبلد والأمراض النفسية والتأثير على العقل.

18- دراسة رانيا أيمن محمد وآخرون (2021) [56]: استهدفت التعرف على أثر التعرض لمحتوى جرائم الاعتداء على الأطفال في الصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطرها، وهي وصفية واستخدمت منهج المسح لـ 300 مفردة وتوصلت إلى: وجود علاقة ارتباطية إحصائيًا بين كثافة تعرض الوالدين لمحتوى جرائم الاعتداء على الأطفال بالصحف الإلكترونية وإدراكهم لمخاطرها لديهم. ومن أهم أسباب متابعة المبحوثين للجرائم معرفة شكل الاعتداء على الأطفال 83.3%، لمعرفة طرق الحماية للأطفال من الاعتداء 76.3%،

للتوعية 73.8%، ومن أكثر الجرائم عمالة الأطفال 89.4%، الضرب 85.3%، التسول 63.7%، التنمر 60%، الاتجار 37%، الاعتداء الجنسي 31%، الخطف 17.7%.

19- دراسة غدير محمود محمود جودة (2021) [57]: استهدفت التعرف على كيفية مواجهة ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال استنادًا إلى واقع هذه الحالات وأسبابها، واستخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت تحليل المضمون لجريدة الأهرام واليوم السابع، وتوصلت إلى أن التحرش الجنسي جاء في المقدمة 31.7%، يليه اللواط ومحاولاته 21.4%، الإساءة الجنسية الإلكترونية 18.9% الاغتصاب ومحاولاته 16.3%، زنا المحارم ومحاولاته 4.3، زواج القاصرات 15%، دعارة الأطفال 1.8%، السحاق ومحاولاته 0.1%، هتك العرض 0.3%، ومواقف جنسية غير كاملة 0.3% وتساوت مع من قبلها.

20- دراسة غنية بن عبد الله (2021) [58]: استهدفت التعرف على الإعلام والعنف من منظور سوسيولوجي وتوصلت إلى وجود العنف المتمثل في اللفظي والنفسي والجسدي والجنسي والعنف الاقتصادي.

21- دراسة فتحية ديب (2021) [59]: استهدفت الكشف عن واقع إساءة المدرسين لتلاميذهم من وجهة نظر التلاميذ بهدف معرفة أنواع الإساءة وسبب انتشارها، واستخدمت المنهج الوصفي الاستكشافي، وبلغت عينة الدراسة (291) تلميذ وتلميذة، وتم استخدام الاستبيان للإساءة وتوصلت إلى: انتشار جميع أنواع الإساءة مثل الجسدية والنفسية بواقع 84.5% للجسدية و70.1% للنفسية، والبيداغوجية 94.8%، وأن أكثر مظاهر الإساءة استخدامًا من قبل المدرسين هي الضرب والصفح في الإساءة البدينة واللوم والسخرية والإهمال في الإساءة النفسية.

22- دراسة سحر متولي عبد الحميد (2021) [60]: استهدفت التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى الأبناء ذوي صعوبات التعلم، وهي دراسة تجريبية استخدمت المنهج التجريبي ومقياس الحاجات النفسية ومقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية لعينة قوامها (8) أسر من الأبناء الذكور ذوي صعوبات التعليم النمائية وتوصلت إلى أن البرنامج الإرشادي أثبت فاعلية في إشباع الحاجات النفسية لدى الأبناء وأن إشباع الحاجات النفسية جراء التعرض للبرنامج الإرشادي ترتب عليه انخفاض في المشكلات السلوكية والاجتماعية لديهم.

23- دراسة هدير محمود إبراهيم (2021) [61]: تنتمي إلى الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة ومعرفة تأثير التعرض للأفلام الإباحية على ارتكاب جرائم الاغتصاب، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت دراسة الحالة ودليل المقابلة المتعمقة لعينة بلغت قوامها (10) مساجين وأوضحت النتائج أن جميع الجناة يقضون الوقت بشكل يومي لغرض وحيد وهو مشاهدة الأفلام الإباحية إلا إذا حدث ظرف طارئ منعهم من مشاهدتها، لكنهم يعودون ويستغلون أي فرصة لمشاهدتها سواء في أوقات الفراغ أو بعد العمل أو قبل موعد النوم حتى ولو لمدة قصيرة، وأن كثرة المشاهدة تدفعهم للبحث عن التنوع

وكل ما هو جديد منعًا للملل وأوضح 60% منهم بأنهم لا يستطيعون الإقلاع عنها. ومن أهم الآثار ممارسة السلوكيات المنحرفة بعبد المشاهدة مثل الكلام مع البنات الشمال وممارسة.

24- دراسة إيناس محمد محمود سلطان (2021) [62]:استهدفت التعرف على أثر التعرض لمحتوى جرائم الاعتداء على الأطفال في الصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطرها وهي وصفية اعتمدت على المسح واستخدمت نظرية الشخص الثالث واستخدمت الاستبيان لعينة قوامها (300) مفردة ومن نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الوالدين لمحتوى جرائم الاعتداء على الأطفال بالصحف وإدراكهم لمخاطرها لديهم.

25- دراسة عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقروق (2021) [63]: استهدفت التعرف على معالجة الصحف الورقية الإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال بمصر، وهي وصفية واستخدمت منهج المسح، واستخدمت تحليل المضمون لـ (240) عددًا من صحف الأهرام، الوفد، ومصر العربية والمصريون ومن أهم نتائجها: جاءت فئة الأطفال المستهدفة في الترتيب الأول بنسبة 13% يلي ذلك الفئات المسببة للظاهرة 12%، ثم تجارة الأعضاء البشرية 8%، جاء موضوع الآثار الاجتماعية بنسبة 8%، ثم الخطف للتسول 8%، ثم الخطف للفدية 7%، ثم إرهاب المواطنين 6%، ثم التصدي والمواجهة 1.6%، ثم خطف تحت تهديد السلام 5%، ثم خطف للاغتصاب 5%، ثم موضوع أسباب الخطف 4%.

26- دراسة ناهد حمزة محمد صالح (2021) [64]: استهدفت معرفة كيفية تناول الصحافة السودانية الإلكترونية لقضية الفقر وإسهاماتها لمعالجة هذه الظاهرة، وهي وصفية واستخدمت منهج المسح وأداة تحليل المضمون وتوصلت إلى أن الحروب في غرب الوادي وجنوبه وبعض مناطق الشرق الأوسط كانت من أهم مسببات الفقر ومن العوامل التي صاحبت الفقر النزوح واللجوء والنهب المسلح والبطالة والاضطرابات والتسول وعمالة الأطفال وقضايا المرأة والأسرة والطلاق وهروب الزواج وتشرد الأطفال والفصل التعسفي والاضطرابات بسبب تأخر المرتبات أو تأخر صرف المعاشات، ومن أهم أسباب الفقر الحروب 31%- المشكلات السياسية 28.9%- ومواسم الجفاف والتسحر 17.9%- ضغوط اقتصادية 10.4%، ضغوطات اجتماعية 9.3%.

27- دراسة عزة علي شحاته فرج (2020) [65]: استهدفت تحديد أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين وكذلك تحديد الأساليب العلاجية وتحديد برامج الوقاية وهي دراسة وصفية واستخدمت منهج المسح وأداة تحليل المضمون لمحاضر اجتماعات حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر من 17/1/1 حتى 2016/12/21 وتوصلت إلى أن الإساءة الاجتماعية للأطفال تمثلت في الإساءة الجسدية- العاطفية- الجنسية – والإهمال. ونتج عنها هروب الطفل من المنزل – عمالة الأطفال – وجود علامات الإيذاء على الطفل – الإيذاء على الطفل – العدوانية مع الآخرين- الخوف – الكذب- الاكتئاب – تدني

المستوى التعليمي – التسرب الدراسي في مراحل التعليم الأساسي- صعوبة المناهج الدراسية – اكتظاظ الفصول بالتلاميذ- الغياب المتكرر من المدرسة- عدم توافر الغذاء المناسب – للأطفال (الجوع)- ارتداء الطفل ملابس متسخة – الإدمان أو إدمان السجائر ومخالطة المحترفين- التسول – ختان الإناث – تحمل الطفل مسئولية رعاية إخوته- غرق الأطفال – الأطفال المفقودين – ترك الأم للطفل بمفرده بالمنزل – تدني المستوى الصحي للطفل.

28- دراسة فيصل بن عبد الله (2020)[66]: استهدفت التعرف على واقع ممارسة العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي وأنماطه وتوصلت إلى: جاءت الإساءة الجسدية 495- الحرمان من الأوراق الثبوتية 11.5%- الإساءة الجنسية 10.4%- إساءة نفسية 9.5%- حرمان من الأم 9.4%- إهمال 8.5%- إساءة جنسية 4.3%- زواج قاصرات 2.1%- حرمان من الأب 1.9%، وكانت أكثر الفئات تعرضًا للعنف الأنثى59.1%- الذكر 40.9%.

29- دراسة هيثم محمد محمد عبد ربه (2020) [67]: استهدفت التعرف على التأثيرات الناتجة من متابعة الجمهور لقضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح، واستخدمت الاستبيان لعينة الدراسة، ومن أهم ما توصلت إليه أنه ما يتابع نادرًا أفراد العينة الصحف بنسبة 36.8% تلاها أحيانًا 35%، ثم دائمًا 28.3%، وجاء متابعة العينة للصحف في الأماكن التالية: المنزل 85.5%، عند الأصدقاء 5.8%، العمل 4.2%- عند الأقارب 3.5%- عند الخبراء 1%- وتمثلت قضايا العنف الأسري في القتل 68.5%، العنف الجنسي 42.3%، النفسي 29%، البدني 12.3%، الاقتصادي 14.5%، الانتحار بسبب الضغوط الأسرية 14.3%.

30- دراسة هيثم محمد محمد عبد ربه (2020) [68]: استهدفت رصد وتحليل وتفسير التناول الإعلامي الذي قدمته المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت لقضايا العنف، وهي وصفية، واستخدمت منهج المسح والمقارنة وأداة تحليل المضمون واستخدمت نظرية الأطر والشخص الثالث ومن نتائجها جاءت قضايا العنف الأسري كما يلي: قتل 76.5%- انتحار 7.8%- أكثر من نوع 4.4%- عنف بدني 4.2%- جنسي 2.6%- اقتصادي 8.2%.

31- دراسة سمر علي نعيم محمد (2020) [69]:استدفت التعرف على أشكال الإساءة للأطفال في الأفلام السينمائية، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح وأداة تحليل المضمون لعينة من الأفلام السينمائية وتوصلت إلى أن أشكال الإساءة اللفظية هي: ألفاظ إيحاءات جنسية 59.3%- أغاني هابطة 21.9%، شتائم 5.8%- سمات سوقية 4.9% ومن أشكال الإساءة الجسدية: ضرب 50.7- ركل بالقدم 32.6%- كدمات بالوجه 11.8- حرق 4.9%. ومن أشكال الإساءة الجنسية: تعري 37.5%- تقبيل 16.7- رقص

14.6%- مشاهدات إباحية 12.5%- إقامة علاقات جنسية مع النساء 10.4%- ممارسة الدعارة 6.3%- شذوذ جنسي 2%.

32- دراسة نوران محمد فوزي (2020) [70]: استهدفت التعرف على المشاكل الناجمة عن الإساءة الجنسية للأطفال، على عينة من الأطفال قوامها سبعة أطفال واستخدمت بطاقة دراسة الحالة- المقابلة الإكلينيكية- اختبار تفهم الموضوع (C.A.T)، واختبار صورة الجسم ومن الأدوات السيكومترية مقياس قلق للأطفال واختبار مفهوم الذات ومقياس الاكتئاب واختبار صورة الجسم ومن أهم ما توصلت إليه وجود ارتباطات مباشرة ما بين الإساءة الجنسية للأطفال وبعض المشكلات النفسية كاضطراب النوم والسلوك الانسحابي ومفهوم الذات واضطرابات النوم والاكتئاب والقلق وصورة الجسم، ولا توجد علاقة ما بين الإساءة الجنسية والتفاعلات الاجتماعية.

33- دراسة آيات السيد أحمد زيد (2020) [71]: استهدفت التعرف على دور الدراما التلفزيونية في نشر الوعي بقضية زواج القاصرات ومخاطرها، وهي وصفية، واستخدمت منهج المسح، واستخدمت تحليل المضمون لسبع أفلام ومسلسلات تناولت قضية زواج القاصرات واستخدمت الاستبيان لعينة قوامها (400) مفردة واستخدمت نظرية الفرس الثقافي ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج: من أهم مقترحات المبحوثات حول تفعيل دور الدراما في معالجة قضية الزواج الخاص بالقاصرات (مزيد من التوضيح للقضايا 40.4%- تقديم حلول للقضايا 40%- الواقعية وعد التهويل 39%- وعدم التكرار في عرض القضايا 30.2%).

34- دراسة خالد بن سعيد آل سعد (2020) [72]: استهدفت التعرف على معرفة أهم السمات الخاصة بالصحيفة والمعتدى وأثر التحرش على الصحة العقلية للأطفال واستخدمت المنهج المسحي والاستبيان لعينة قوامها 450 مفردة وخلصت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بحشد الرأي العام في قضايا التحرش الجنسي للأطفال وكذلك التوعية بأهم المخاطر وإكسابهم المعلومات اللازمة وبالتالي التوعية بقضية التحرش.

التحليل النقدي للدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

سوف نقوم بالتعليق على الدراسات السابقة من عدة زوايا كما يلي:

أولاً: من حيث الموضوع والهدف:

- لاحظ الباحث تفوق الدراسات الأجنبية على العربي في مدى حداثة الفترة الزمنية حيث نجد أن عددها (21) دراسة أجنبية منها (19) دراسة في عام 2024 ودارستين فقط في عام 2023 بينما لا توجد دراسة واحدة عربية في عام 2024.
- لاحظ الباحث وجود تنوع في الموضوعات والأهداف وهو ما يمثل رصيدًا معرفيًا وعلميًا قد انعكس بصورة إيجابية على موضوع الدراسة.

- لاحظ الباحث أن حوالي 16 دراسة تناولت الاعتداء الجنسي من خلال المعادلة التالية:

$\frac{16}{72} \times 100 = 22.2\%$ ومن هذه الدراسات التي تناولت الاعتداء الجنسي ما يلي: Lwojcik, Hamilton, Mervil, Escobedo, Richmond, Du, Na, Witherpoor, Nafuka, Mangold، كل هذه الدراسات في عام 2024، (وفي عام 2022 نجد مرفت صلاح- محمود محمد)، وفي عام 2021 نجد هاجر، وزبيدة، وغدير)، (وفي عام 2020 نجد نوران وخالد).

وهذه الدراسات جميعها تناولت نوعًا واحدًا من الإساءة كما أشرنا وهي الإساءة الجنسية وهناك دراسات ركزت وعالجت قضية واحدة من الإساءة مثل دراستي Akbar(2024) Puma, (2024) عن الوضع الغذائي وبرنامج لتعزيز التنمية الصحية، وهناك من تناول العدوان اللفظي مثل Vandell (2024)- ودراسة هدير عن الإساءة الانفعالية، ودراسة Bakia (2024) عن العقاب البدني وهناك دراسة مبروكة(2022) وفتحية (2024) عن إساءة المدرسين ودراسة عزة 2020 عن الإساءة الاجتماعية.

والخلاصة هناك من يركز على قضية واحدة، وهناك من يركز على قضيتين، وهناك من يركز على أكثر من قضية، ودراستنا ستتناول كل أشكال الإساءة للأطفال.

ثانيًا: من حيث نوع الدراسة:

معظم الدراسات وصفية باستثناء البعض منها شبه تجريبية مثل دراسة كل من Akar (2024) - Margon (2024) - Demis (2024) - Kamilton (2024) - سامية 2023- ماجدة 2022- سحر متولي 2020- نوره السيد 2021 تلك التي سعت إلى تقديم برامج للوقاية من الإساءة للأطفال.

ثالثًا: من حيث المنهج:

معظم الدراسات اعتمدت على المسح باستثناء القليل منها الذي اعتمد على المنهج شبه التجريبي وهذا مرتبط بنوع الدراسة الذي أشرنا إليه، وهناك من جمع بين منهج المسح والمنهج المقارن ودراستنا ستجمع بين منهجي المسح والمقارنة، وذلك للمقارنة بين الصحف الحائطية المطبوعة وصحف الحائط والمقارنة بين نتائج الدراسة التحليلية والميدانية إن شاء الله.

رابعًا: من حيث العينة:

تنوعت العينات في الدراسات السابقة ما بين التحليلية والميدانية وهذا ما سوف تشير إليه الأدوات.

خامسًا: من حيث الأدوات:

تعددت الأدوات في الدراسات السابقة فهناك دراسات اعتمدت على تحليل المضمون فقط منها على سبيل المثال: Wojcik 2024- Du,Na 2024- Pum2024 – نورهان 2022- مروه 2021- أحمد حسني 2021- غدير 2021 – زقزوق 2021- عزة 2020- ناهد 2021- هند 2021- هيثم 2020- سمر نعيم 2020. ومن الدراسات الميدانية فقط نجد أن دراسة كل من

Nafuka 2024 – سامية 2023- هدى 2023- مرفت 2022- رانيا 2021- ربة 2021- فتحية 2021- هدير 2021- إيناس 2021- سلوى 20200 هيثم 2020. ومن الدراسات التي جمعت ما بين التحليلية والميدانية نجد مروة الشحات 2023- مريم 2023- صفاء 2023- إيمان 2022- آيات 2020. ومن الدراسات التي اعتمدت على المقابلة نجد: Hamilton 2024- Escobedo 2024- Robert 2024- Wither 2024- Bakia 2024 استخدمت مقابلة مع اختبار القدرات Rathnayake مقابلات شبه منتظمة Simen مقابلات واستبيان وملاحظة. ودراستنا ستجمع ما بين أداتي تحليل المضمون والاستبيان.

سادسًا: من حيث استخدام النظرية (الإطار النظري):

إن هناك الكثير من الدراسات التي لم تلق بالاً لاستخدام النظرية في دراستها ما عدا القليل من الدراسات التي اعتمدت على استخدام نظرية وأحيانًا نظريتين فمن الدراسات التي اهتمت باستخدامها نجد: Hamilton استخدم نظرية الأنظمة البيئية و Wohcik نظرية التطابق و Nafuka نظرية السلالة العامة و Bakia نظرية التحكم الاجتماعي ونظرية الروع Dennis D نظرية مرفق – و Richmond النموذج البيئي Roberts تشكيل انطباع Rathnayake, Asch نظرية الأنظمة البيئية Simms نظرية التعليم الاجتماعي ومروة الشحات الغرس الثقافي وصفاء مدخل دراسة الواقع المدرك ومن وسائل الإعلام ومحمد كمال تحليل الأطر وإيمان التعليم الاجتماعي ونورهان المسئولية الاجتماعية وإيمان الغرس الثقافي وابتهال التعلم الاجتماعي والضبط الاجتماعي وإيناس سلطان نظرية الشخص الثالث، وهيثم محمد نظرية الشخص الثالث.

أي يمكننا القول أن نسبة من استخدم النظرية كما يلي: $\frac{18}{72} \times 100 = 25\%$.

بينما هذه الدراسة ستجمع ما بين نظريتين وهما المسئولية الاجتماعية والاعتماد على وسائل الإعلام.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في العديد من الأمور من أهمها:

- كيفية صياغة المشكلة البحثية وبلورتها.
- كيفية صياغة المقدمة والأهمية والتوصيات.
- كيفية تصميم الجداول الإحصائية والتعليق عليها.
- كيفية تصميم استمارتي تحليل المضمون والاستبيان.
- الإمداد بأهم المراجع العربية والأجنبية.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف.

الدراسة الاستطلاعية:

مراعاة لقواعد البحث العلمي ومحاولة الوصول إلى أي مؤشرات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تصميم منهجية الدراسة تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها 10% من الصحف المدرسية (المطبوعة- الحائطية- الربع ساعة- الطائرة – المجلات المصورة- صحيفة المواد- صحيفة الفرقة) بهدف التعرف على كثافة النشر بالصحف المدرسية وتبين أن الصحف المدرسية المطبوعة والحائطية كانتا من أكثر الأنواع اهتمامًا بمعالجة قضايا إساءة معاملة الأطفال والتي أظهرت وجود العديد من الأشكال كالإساءة الجنسية – اللفظية – الجسدية- النفسية – البيداغوجية – الإهمال – خطف الأطفال) كما أوضحت أيضًا تعدد المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة وتفاوت حجم الاهتمام بموضوع الدراسة حيث جاءت الصحف المدرسية المطبوعة كذلك الصحف الحائطية في مقدمة الصحف التي عالجت موضوع الدراسة كما أظهرت أيضًا التنوع في القوى والأطراف الفاعلة في موضوع الدراسة.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين أكدوا فيها على التزام صحف الدراسة بالمسئولية الاجتماعية في معالجة قضايا إساءة الأطفال وتعدد هذه القضايا، كما أكدوا على وجود تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية جراء الاعتماد عليها.

مشكلة الدراسة:

من خلال القيام بالدراسة الاستطلاعية ومسح الدراسات السابقة تبين أن الطفل يتعرض للكثير من صور الإساءة المتعددة، مما يشكل خطرًا كبيرًا عليه وعلى الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، وقد لوحظ أنه قد يكون هو القائم بالإساءة أو هو المساء في حقه، أي تارة نجده فاعلاً وتارة نجده مفعولاً به، والأخطر كما أوضحنا حينما يكون هو الفاعل، لأنه قد يتحول إلى مجرم، وقد يكون من قبل الأقرباء أو الغرباء والأشد خطرًا حينما يكون من الأقرباء الذين هم أولى برعايته والحفاظ عليه، الأمر الذي جعل هذه القضية تشغل بال الرأي العام، وأصحب محور اهتمام الدولة، وكل من يهتم بأمر الطفل ووسائل الإعلام والصحافة بصفة عامة، والصحف المدرسية بصفة خاصة تستطيع معالجة هذه الإساءة للأطفال بتناولها وإبرازها لجمهورها الداخلي "أي كل من هو داخل المدرسة، والجمهور الخارجي المتمثل في أولياء الأمور للطفل والمحيطين بأمر الطفل، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في المسئولية الاجتماعية للصحف المدرسية تجاه قضايا إساءة معاملة الأطفال واعتماد المراهقين عليها.

أهمية الدراسة:

1- الأهمية العلمية:

1- تأتي أهمية الدراسة من عدم وجود دراسة واحدة للصحف المدرسية تناولت موضوع إساءة الأطفال والدور الذي يمكن أن تلعبه كوسيلة إعلامية وتربوية يحتاج المجتمع إليها لنقل القيم في التقليل من الإساءة للأطفال.

2- تهتم الدراسة بفئة الأطفال وهم اللبنة التي يقوم عليها الوجود البشري وهم من أولويات كثير من الدول المتقدمة، ولا شك أنها تعد مؤشرًا قويًا لرقيهم فضلاً عن صلاح المجتمع.

3- إثراء التراث النظري والإسهام في نشر الوعي بظاهرة إساءة معاملة الأطفال، من حيث التعريف بالإساءة للأطفال وصورها وأشكالها وأماكن حدوثها وأسبابها وآثارها وطرق علاجها.

4- إن معظم الدراسات الإعلامية وغير الإعلامية ركزت على قضية واحدة فقط من قضايا إساءة معاملة الأطفال على نحو ما تظهره في التعليق على الدراسات السابقة، ولكن هذه الدراسة تناولت كل مظاهر الإساءة للأطفال على نحو ما سيتضح في الدراسة التحليلية إن شاء الله.

5- إن هذه الدراسة تجمع ما بين التحليلية والميدانية في تناولها لقضايا إساءة معاملة الأطفال والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

6- لم تقم معظم الدراسات بإلقاء الضوء على استخدام نظرية المسئولية الاجتماعية والاعتماد على وسائل الإعلام في تناولها لقضايا إساءة معاملة الأطفال، ولذلك تعد هذه الدراسة اختبارًا لفروض هذه النظريات فيما يتعلق بموضوع الدراسة.

7- تساعد في التعرف على مدى التزام الصحف المدرسية بدورها خلال تناول قضايا إساءة الأطفال.

2- الأهمية العملية:

1- تحاول الدراسة الكشف عن مجموعة من النتائج العلمية والتي يمكن من خلالها صياغة مجموعة من البرامج التطبيقية في مجال تمكين الأسرة نحو سبل التعامل مع الطفل بالطريقة العلمية الصحيحة في عملية بناء الشخصية السليمة للطفل.

2- تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات من وجهة نظر إعلامية وتربوية تساعد في معالجة قضايا إساءة الأطفال أو على الأقل الإقلال والتخفيف منها ومن حدتها.

3- توجه الدراسة أنظار المعنيين بأهمية اتخاذ القرارات الضرورية للحد من ظاهرة إساءة معاملة الأطفال وعلاجها ومحاولة الإقلال منها؛ تفاديًا للمشاكل الخطيرة الناجمة عنها، وذلك على اعتبار أن أي اضطراب أو خلل في تشكيل الطفل قد يستمر ما لم يتم اكتشافه وعلاجه وبالتالي التأثير على حياة الطفل مستقبلاً.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على المسئولية الاجتماعية للصحف المدرسية تجاه قضايا إساءة معاملة الأطفال واعتماد المراهقين عليها. ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الأخرى هي:

أولاً: الأهداف الخاصة بالدراسة التحليلية:

1- الكشف عن كثافة تناول الصحف المدرسية (المطبوعة- الحائطية) لقضايا إساءة معاملة الأطفال.

2- تحديد أهم آثار إساءة معاملة الأطفال.

3- رصد الأشخاص القائمة بالإساءة التي تم التركيز عليها في المعالجة.

4- الوقوف على الأسباب وطرق المواجهة لقضايا إساءة معاملة الأطفال.

5- الكشف عن الاستمالات والأساليب الإقناعية المستخدمة بصحف الدراسة.

6- الوقوف على أهداف المضمون الخاص بقضايا إساءة معاملة الأطفال.

7- التعرف على القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة.

8- تحديد أهم المصادر المستخدمة في صحف الدراسة في معالجة قضايا إساءة معاملة الأطفال.

9- الكشف عن أهم وسائل الإبراز المستخدمة في صحف الدراسة.

10- تحديد المسئولية المهنية المقدمة في صحف الدراسة في معالجتها لقضايا إساءة معاملة الأطفال.

11- تحليل وتفسير مدى الالتزام بالمسئولية الاجتماعية في صحف الدراسة تجاه قضايا إساءة معاملة الأطفال.

ثانيًا: الأهداف الخاصة بالدراسة الميدانية:

1- الكشف عن مدى متابعة المراهقين عينة الدراسة للصحف المدرسية ومدى اعتمادهم عليها.

2- التعرف على وجهة نظر المراهقين في التغطية الصحفية لصحف الدراسة.

3- تحديد وتحليل وتفسير قضايا إساءة معاملة الأطفال التي عالجتها صحف الدراسة من وجهة نظر المراهقين.

4- رصد أهم آراء عينة الدراسة في الآثار التي تحدثها قضايا إساءة معاملة الأطفال.

5- الوقوف على أسباب وحلول وقضايا إساءة معاملة الأطفال.

6- تحليل وتفسير أشكال تفاعل أفراد عينة الدراسة مع قضايا إساءة معاملة الأطفال.

7- رصد درجة (رضاء– أو عدم رضاء) أفراد العينة عن ما تقدمه الصحف من قضايا إساءة معاملة الأطفال.

8- تحليل وتفسير أهم الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية التي أحدثتها الصحف المدرسية على المراهقين.

9- الكشف عن (المبادئ- المعايير – المقترحات) التي تتوافق مع مستويات المسئولية الاجتماعية في معالجة قضايا الإساءة للأطفال.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد دراستنا الحالية على استخدام أكثر من نظرية وتتمثل في (المسئولية الاجتماعية- الاعتماد على وسائل الإعلام).

وفيما يلي شرح مبسط لهذه النظرية كما يلي:

أولاً: نظرية المسئولية الاجتماعية:

تبحث في مدى مراعاة وسائل الإعلام لعادات وتقاليد وأعراف المجتمع بما يضمن الحفاظ على سلامته وهي تمثل الضابط الأخلاقي والقانوني في ضرورة قيام الوسائل بتقديمها لتغطية ومعالجة متوازنة في إطار عدم التحيز[73]. ولقد حددت هذه النظرية الوظائف التي ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام لأفراد المجتمع والمعايير الأساسية للأداء الإعلامي والقيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء واجباتهم الوظيفية[74].

تعريف المسئولية ومستوياتها:

مما سبق يمكن القول بأنها عبارة عن مجموعة من النظم والعادات والتقاليد المكتسبة الفردية والسلوكية التي يعكسها الفرد ويتعامل ويلتزم بها تجاه مجتمعه ويكون مصدر هذا الإلزام هو أخلاق الفرد وضميره ووعيه ثم القوانين الوضعية[75]. ومضمون الصحافة له ثلاث مستويات هي:

1- مستوى الوظائف 2- مستوى المعايير 3-مستوى الممارسات

1- بالنسبة لمستوى الوظائف: نجد أنها تتمثل في: الوظيفة السياسية (الرقابية0 التعليمية – الثقافية- وخدمة ضخ المعلومات المتوازنة. والوظيفة السياسية تتمثل في إعلام الموطنين بما تفعله الحكومة والقوى السياسية وتسمى بالوظيفة الرقابية، أما التعليمية فتكون بإتاحة الفرصة لعرض الآراء ومناقشتها لتكوين منتدى للأفكار. والثقافية كمرآة للمجتمع وتأكيد قيمه، والصحافة كخدمة توضح ضخ المعلومات المتوازنة والدقيقة والاقتصادية لتعريف الناس بالسلع والخدمات ثم أخيرًا وظيفة التاريخ.

2- بالنسبة لمستوى المعايير: التي ترشد الصحافة في أدائها لوظائفها، وتشمل واجبات الصحفي الأخلاقية نحو نفسه بعدم التناقض بين الأقوال والأفعال وواجبه تجاه المؤسسة بالولاء لها، وواجبه تجاه زملائه باحترامه قواعد الزمالة، وواجبه نحو المجتمع فيما يعرف بالمسئولية الاجتماعية.

3- بالنسبة لنوع الممارسات: التي يجب أولاً يجب أن يختارها الصحفيون؛ إذا أرادوا الالتزام بهذه المعايير وتشمل القيم المهنية ومعايير جمع الأخبار كاحترام الخصوصية وتجنب

خداع المصادر وصراع المصالح، ومعايير كتابة الأخبار أي الدقة والموضوعية والتوازن والشمول[76].

توظيف نظرية المسئولية الاجتماعية في الدراسة:

توظف الدراسة تلك النظرية في التعرف على أبعاد المسئولية الاجتماعية للصحف المدرسية في معالجة قضايا إساءة الأطفال من خلال رصد مدى تطابق معايير الأداء الصحفي في معالجة الصحف المدرسية لقضايا إساءة الأطفال، ورصد العلاقة بين الاهتمام بمتابعة معالجة الصحف المدرسية لقضايا الإساءة من وجهة نظر المراهقين لها وترصد مدى التزام الصحف المدرسية في المعالجة وذلك لأنها تهتم برصد قدر الحرية التي تحظى بها الصحف من جانبها والتزامها بواجباتها في حل قضايا إساءة الأطفال ويسعى الباحث إلى توظيف هذه النظرية لخدمة أهداف البحث وطرق توظيف القياسات المنهجية التي تلائم توظيف النظرية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعتمد هذه الدراسة على نموذج الاعتماد والذي قدمه كلاً من ميلغين ديفيلير وبول روكتش[77]. وتفترض هذه النظرية أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام[78]. كلما زادت الحاجة للمعلومات كلما زادت قوة الاعتماد[79].

تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام:

1- التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: وتشمل كشف الغموض الناتج عن تناقض المعلومات أو نقصها أو عدم كفايتها وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا المجتمع وترتب أولويات الجمهور أولويات الاهتمام بالنسبة للجمهور وتوسيع دائرة معتقداته والتأثير في القيم.

2- التأثيرات الوجدانية Affective Effects: وتشمل آثار وسائل الإعلام في العواطف والمشاعر، وقياس هذه الآثار ومنها الخوف، القلق، الاغتراب، الفتور العاطفي.

3- التأثيرات السلوكية Behavioral Effects: وهي التي تنشط الفرد للقيام بسلوك معين نتيجة تعرضه للوسيلة الإعلامية، وهي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وقد يكون سلوك الفرد يتسم بالخمول والسلبية وعدم الرغبة في المشاركة[80].

توظيف نظرية الاعتماد في الدراسة:

يوظف هذا النموذج في إطار التعرف على أشكال إساءة الأطفال والتعرف على المصادر الإعلامية المختلفة التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في متابعتها لهذه الأشكال من الإساءة للأطفال، وتقدير الأهمية النسبية التي تحتلها صحف الدراسة كمصدر معلومات للمراهقين والتعرف على مدى ثقتهم فيما تقدمه من قضايا إساءة الأطفال، ومدى التزامها بعناصر التغطية الإعلامية والتي تتمثل أهم مظاهرها في الالتزام بالموضوعية وعمق التناول

وشمولية أبعاد قضايا إساءة الأطفال، وإلى أي مدى نجحت في تقديم معالجة متوازنة وموضوعية عند تغطيتها لأشكال الإساءة للأطفال، ويدخل في ذلك أيضًا تقديمها لإيجابيات وسلبيات هذه المعالجة ، وهو ما يستوجب التعرف على آراء المراهقين لأداء هذه الصحف المدرسية والمعايير المهنية والأخلاقية الواجب توافرها عند التعرض لقضايا إساءة الأطفال، وفي هذا الإطار يصبح نموذج الاعتماد الأكثر ملائمة لتفسير وتوضيح نتائج الدراسة وتحقيق أهدافه حيث تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين تقييم المراهقين عينة الدراسة لأنماط المعالجة لقضايا إساءة الأطفال ومدى تأثير ذلك على معارف وسلوكيات المراهقين نحو هذه القضايا.

وسيتم تحليل البيانات في ضوء هذه النظرية ولن تركز الدراسة على قياس مستوى الاعتماد والعلاقة بينه وبين حجم التأثير، وقد طبقت بتقسيم أنواع التأثير "تأثير الصحف المدرسية على أفراد العينة عبر الأنواع الثلاث من التأثيرات حسب نظرية الاعتماد[81].

مفاهيم الدراسة:

1- المسئولية الاجتماعية: مجموعة من النظم والعادات والتقاليد والمكتسبات الفردية والسلوكية التي يعكسه الفرد ويتعامل ويلتزم بها تجاه مجتمعه وفي المقام الأول يكون مصدر هذا الالتزام هو أخلاق الفرد وضميره ووعيه ثم القوانين الوضعية[82].

2- الصحف المدرسية: يقصد الباحث بها الصحف المدرسية المطبوعة والحائطية.

3- قضايا إساءة الأطفال: يقصد بها جميع القضايا الخاصة بالإساءة للأطفال سواء كان الطفل فاعلاً أو مفعولاً بمعنى سواء أكان الجاني أو المجني عليه.

4- المراهقين: سوف يقوم الباحث بإجراء الاستبيان على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة محافظة القليوبية وهو ما يطلق عليه مرحلة المراهقة المتوسطة Middle adolescence من سن (15-16-17) وتقابل المرحلة الثانوية[83].

تساؤلات الدراسة:

هناك تساؤل رئيسي للدراسة يتمثل في: ما المسئولية الاجتماعية للصحف المدرسية تجاه قضايا إساءة معاملة الأطفال واعتماد المراهقين عليها؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

أولاً: التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:

1- ما كثافة تناول الصحف المدرسية لقضايا إساءة الأطفال؟

2- هل هناك آثار متنوعة أفرزتها إساءة معاملة الأطفال؟

3- من الأشخاص القائمة بالإساءة للأطفال؟

4- كيف تعددت الأسباب والحلول لقضايا إساءة الأطفال؟

5- كيف تعددت الاستمالات والأساليب الإقناعية المستخدمة في صحف الدراسة؟

6- هل تعددت أهداف المضمون الخاص بقضايا إساء الأطفال؟

7- ما أهم القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة؟

8- كيف تعددت مصادر الدراسة في صحف الدراسة في معالجة قضايا إساءة الأطفال؟

9- ما أهم وسائل الإبراز المستخدمة في صحف الدراسة لقضايا إساءة الأطفال؟

10- ما المسئولية المهنية المقدمة في صحف الدراسة في معالجتها لقضايا إساءة الأطفال؟

11- وضح مدى الالتزام بالمسئولية الاجتماعية في صحف الدراسة تجاه قضايا إساءة الأطفال؟

ثانيًا: التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية:

1- ما مدى متابعة المبحوثين للصحف المدرسية؟ وما مدى اعتمادهم عليها؟

2- اذكر وجهة نظر المراهقين في التغطية الصحفية لصحف الدراسة؟

3- كيف تنوعت قضايا إساءة معاملة الأطفال التي عالجتها صحف الدراسة من وجهة نظر المراهقين؟

4- هل تعددت الآثار الناجمة عن إساءة الأطفال؟

5- كيف كانت الأسباب والحلول لقضايا إساءة الأطفال؟

6- كيف تفاعل المراهقين مع قضايا إساءة الأطفال؟

7- ما أسباب (رضاء- عدم رضاء) أفراد العينة عن ما تقدمه الصحف من قضايا إساءة المعاملة؟

8- صف الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد المراهقين على صحف الدراسة؟

9- ما أهم (المبادئ – المعايير- المقترحات) التي تتوافق مع مستويات المسئولية الاجتماعية في معالجة قضايا الإساءة للأطفال؟

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم برصد الظاهر في وضعها الراهن حيث تسعى لمعرفة المسئولية الاجتماعية للصحف المدرسية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها، ومعرفة أهم القضايا الخاصة بإساءة معاملة الأطفال وكذلك أسبابها وعلاجها وأهم الآثار الناتجة عنها وكذلك تحديد المصادر وإبراز القوى الفاعلة.

وهذا ما يخص الدراسة التحليلية، أما ما يخص الدراسة الميدانية نجد أنها في وصف آراء المراهقين فيما تعالجه الصحف المدرسية بين قضايا إساءة الأطفال والتركيز على وصف أهم الآثار الواقعة عليهم معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا ووصفهم لآرائهم (عن المبادئ- المعايير المقترحات) التي تتوافق مع مستويات المسئولية الاجتماعية في معالجة قضايا إساءة معاملة الأطفال؟

منهجا الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي الشامل الوصفي والتحليلي للمضمون حيث سيتم مسح عينة من الصحف المدرسية المطبوعة والحائطية خلال الفترة المشار إليها بالإضافة إلى استخدام المنهج المقارن وذلك لإجراء المقارنة بين الصحف المطبوعة والحائطية من حيث الاهتمام بالتناول والكثافة والمعالجة، وكذلك إجراء المقارنة بين الدارستين التحليلية والميدانية؛ لإثراء الدراسة.

أدوات الدراسة: سوف يتم استخدام أداة تحليل المضمون – الاستبيان.

وحدات التحليل:

سوف تستخدم وحدة التحليل المتمثلة في وحدة الموضوع وهي من أكثر الوحدات شيوعًا واستخدامًا في بحوث الإعلام وهي عبارة عن جملة أو جملتين أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة تتضمن مجموعة الأفكار التي يدور حولها موضوع التحليل[84]، وكذلك الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية والمتمثلة في كافة فنون التحرير الصحفي (الخبر – التحقيق – التقرير – الحديث – المقال - ....إلخ)

ومن المعروف أن الباحث قد يقتصر على وحدة واحدة من وحدات التحليل؛ إلا أن استخدام أكثر من وحدة واحدة يؤدي إلى إثراء التحليل، وإضفاء أبعاد جديدة تساهم في معرفة جوانب مختلفة متعددة في المشكلة البحثية موضوع الدراسة[85].

فئات التحليل:

هي تلك التصنيفات التي يضعها الباحث طبقًا لموضوع بحثه، كوسيلة يعتمد عليها في حساب التكرارات، ووضوحها يؤدي إلى وضوح النتائج[86] وتصنف طبقًا لموضوع الدراسة إلى:

1- نوعية قضايا إساءة الأطفال وتشمل الإساءة: (النفسية – الجنسية – البدنية – البيداغواجية- تشرد الأطفال– خطف الأطفال – الاتجار بالأطفال وبيع الأعضاء – الإهمال).

2- أماكن إساءة الأطفال وتشمل: (الشارع- المنزل – المدرسة – العمل – المقابر).

3- آثار الاعتداء على الطفل: (الطبية – الجسدية – الاجتماعية – الانفعالية والنفسية والسلوكية – المعرفية – الاقتصادية – تعاطي المخدرات).

4- الأسباب المؤدية إلى إساء الأطفال وتشمل: (اقتصادية– أسرية– اجتماعية– صحية– عوامل متعلقة بالطفل).

5- الحلول للقضية وتشمل: (القضاء على الفقر – التربية الصحيحة للطفل – مراقبة ما يشاهده – تناسب العقوبة مع الجريمة).

6- اتجاه المعالجة وتشمل:

أ- المؤيد: ويقصد به ما يؤيد الحلول المقدمة للقضاء أو الحد من الإساءة للأطفال، وتأييد وجهة نظر رجال الدين وتأييد الدولة في التصدي للمجرمين الذين قاموا بالإساءة للأطفال... الخ.

ب- الاتجاه المعارض: ويقصد به المعارضة للإساءة للأطفال بأشكالها المختلفة.

ج- الاتجاه الموضوعي: فهو الحيادي الذي لا يؤيد ولا يعارض ويكتفي بعرض القضية وهو ما يتوفر في فن الخبر الذي من أهم شروطه الالتزام بالموضوعية.

7- طبيعة التغطية الصحفية: (طرح القضية فقط – طرح وتفسير – طرح وتفسير وتقديم الحلول)

8- الأشخاص القائمة بالإساءة: (الطفل– المجرم (الجاني)- الأسرة– شهود العيان– جهات التحقيق– شخصيات دينية).

9- مصادر صحف الدراسة (الصحف – الإذاعة والتليفزيون- أولياء الأمور المدرسية- إدارة المدرسة – التلاميذ).

10- الاستمالات والأساليب الإقناعية وتشمل: (عاطفية – عقلانية – مختلطة).

11- أهداف المضمون وتشمل: (الأخبار– الإعلام– الشرح والتفسير– تكوين رأي عام- النقد- التوجيه والإرشاد– التحذير- الرقابة).

12- القوالب الفنية المستخدمة: (الخبر – التحقيق – التقرير – الحديث – المقال -أشكال أخرى).

13- وسائل الإبراز المستخدمة وتشمل: (الصور- العناوين – الألوان – الأطر والأرضيات – والبراويز)

14- التزام صحف الدارسة بمبادئ المسئولية الاجتماعية وتشمل: (الالتزام بالمبادئ الأخلاقية – عدم استخدام ألفاظ بذيئة – عدم فرض رأي معين – عدم الانحياز لراي معين – مراعاة الموضوعية بعدم التدخل بالرأي في القرارات الخاصة بالمسئولين – عرض الرأي والرأي الآخر).

15- مدى التزامها بالحرية في صياغة القضية (حرية تامة – حرية محدودة)

الإطـار الإجرائـــي:

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: بالنسبة للدراسة التحليلية:

يتمثل مجتمع الدراسة في كل أنواع الصحف المدرسية، ونظرًا لاستحالة القيام بالتحليل لكل هذه الصحف فقد استقر الباحث بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية كما أشرنا على الصحف المدرسية المطبوعة والحائطية، وهذا مسح بالعينة وبلغت عينة الدراسة (120) صحيفة مدرسية مطبوعة و(120) صحيفة حائط بواقع عشرة صحف مطبوعة وعشرة صحف حائطية من كل إدارة تعليمية من جميع الأدوات التعليمية بمحافظة القليوبية وهي إدارة (بنها– طوخ– قها– قليوب– شبرا شرق – شبرا غرب- الخصوص- القناطر– الخانكة– شبين القناطر– كفر شكر– العبور)، وذلك لمعرفة مدى الاهتمام الصحفي بالنشاط الصحفي بهذه الإدارات وتمثيل كل الإدارات التعليمية للخروج بمؤشر عام عن مدى الاهتمام بالنشاط بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية.

وقد لاحظ الباحث وجود نفس الاسم على الصحيفة المطبوعة والصحيفة الحائطية في كثير من المدارس، وكثير من الإدارات التعليمية، ونظرًا لكثرة عدد الصحف التي قام الباحث بتحليلها وهي (240) صحيفة حائطية ومطبوعة فسوف نعطي نماذج لأسماء هذه الصحف في الإدارات التعليمية، وهي على سبيل المثال: بالنسبة لإدارة كفر شكر التعليمية نجد صحيفة المستقبل الصادرة عن مدرسة (مجمع كفر تصفا)- المعرفة (كفر مروان)- النور (كفر شكر الجديدة)- النور (الشهيد هاني)- المعرفة (برقطا)- النور (مدرسة السلام)- الزهور (البقاشين)، وبالنسبة لإدارة غرب شبرا التعليمية نجد صحيفة الأمل (عبد السلام عارف)- صوت الزهور (فاطمة الزهراء)- الأمل (أحمد عرابي)- الشروق (أسامة بن زيد)، وأما بالنسبة لإدارة شرق شبرا التعليمية نجد صحيفة السلام (السيدة خديجة)- صوت الرشيد (هارون الرشيد)- الضياء (إسكو)- شعاع المعرفة (الشعراي)، وأما بالنسبة لإدارة قليوب التعليمية نجد صحيفة الأمل (عزيز المصري)- صوت الإصلاح- (الإصلاح)- الأمل (عقبة بن نافع)- حواء (ميت نما)- صوت قها (مجمع قها)، أما بالنسبة لإدارة الخانكة التعليمية نجد مجلة الشروق (عمر بن عبد العزيز)- الأمل (عقبة بن نافع)- الضياء (مصطفى كامل)، وأما بالنسبة لإدارة شبين القناطر التعليمية نجد صحيفة نور العلم (مجمع طحوريا)- الشروق (طحوريا)- صوت كفر طحا (كفر طحا)- قطوف (عرب الصوالحة)- النور (عرب جهينة)- الشروق (مصطفى كامل)- الأمل (طحانوب)- الشروق (منشأة الكرام)، وأما بالنسبة لإدارة القناطر التعليمية نجد مجلة المطبوعات (عزبة الأهالي)- دنيا المعرفة (المدرسة النموذجية)- الشروق (خالد بن الوليد)- القمة (عمر بن الخطاب)- السياحة (مدرسة أبو الغيط)- المنار (الحدائق)- البراعم (شبين القناطر)- التفوق (مدرسة نوى)، وأما بالنسبة لإدارة بنها التعليمية نجد صحيفة الشروق (الكرامة)- الأصدقاء (محمد عبده)- الشروق (مصطفى كامل)- الغد (كفر أبو زكري)- الغد (عبد الستار خضر)- نور الإسلام (كفر أبو ذكري)، وأما بالنسبة

لإدارة طوخ التعليمية نجد صحيفة الشروق (مصطفى كامل)- الجيل (الشهيد محمد فهمي الطوخي)- الأمل (بلتان الحديثة)- الفردوس (مدرسة المنشأة)- السلام (مجمع مشتهر)، وأما بالنسبة لإدارة الخانكة التعليمية فنجد صحيفة صوت أبو زعبل (مدرسة أبو زعبل)- الفاروق عمر (مدرسة عمر بن الخطاب)- البراعم (الخانكة).

ثانياً: بالنسبة الدراسة الميدانية:

فقد تكونت العينة من (400) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية من إدارتي بنها وطوخ التعليمية بواقع مدرستين للحضر ومدرستين للريف (خاص – وحكومي مشتركة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة Systematic Random Sample وهي تقوم على العشوائية والانتظام في اختيار المبحوثين[87]، ويتم في هذا النوع اختيار أول مفردة بشكل عشوائي، ثم يتم إضافة رقم ثابت في كل مرة ويتم اختيار المفردات التي تحمل ذلك الرقم[88]، أي أن العشوائية تكون في اختيار المفردة الأولى بينما يكون الانتظام في تساوي المدى بين المفردات التي يتم اختيارها في العينة[89]، وبالتالي فهي تختلف عن العينة البسيطة في خطوات تنفيذها، حيث تكون المسافة بين أفراد العينة متساوية، فإذا كان مجتمع الدراسة يتألف من 50 فردًا والعدد المطلوب للعينة 25فرداً فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يليه هو (2) وهي عبارة عن حاصل قسمة 50÷ 25، إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائيًا وليكن مثلاً (4) وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية (4، 6، 8، 10، 14، ... الخ) [90].

وقد أخذت العينة من الإدارات التي يشرف عليها الباحث والمكلف بها رسميًا من قبل إدارة الكلية، وقسم الإعلام التربوي للإشراف عليها من بداية العام الدراسي (2023/ 2024) وحتى الانتهاء من التربية العملية.

الإطار الزمني للدراسة:

يقوم الباحث بإجراء الدراسة على الصحف المدرسية المطبوعة والحائطية للعام الدراسي 2024/2023.

حدود الدراسة: تتمثل في:

1- الحد الموضوعي: وهو المسئولية الاجتماعية للصحف المدرسية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو قضايا إساءة معاملة الأطفال.

2- الحد البشري: يتمثل في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة القليوبية.

3- الحد المكاني: يتمثل في محافظة القليوبية.

4- الحد الزمني: وهي فترة التحليل المشار إليها من قبل وهي العام الدراسي 2023/ 2024.

إجراءات الصدق والثبات:

يقصد بالصدق قدرة الاستمارة على قياس ما وضعت من أجله؛ لذا تم عرضها على الأساتذة المتخصصين في الإعلام ومناهج البحث وعلم النفس والاجتماع[91] وقد التزم الباحث بما أقروه من تعديلات. وأما بالنسبة للثبات قد استخدمت معادلة هولستي وبمساعدة اثنين من الزملاء لتحليل نفس الأعداد وبتطبيق المعادلة تم التوصل إلى معدل ثبات 95%، وبالنسبة للدراسة الميدانية فقد أعيد التطبيق على عينة قوامها 10% بعد أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معدل الثبات 93%.

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية للصحف المدرسية المطبوعة والحائطية:

جدول رقم (1)

يوضح صور وأشكال إساءة الأطفال

صحف الدراسة / صور وأشكال الإساءة	المطبوعة		الحائطية		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الإهمال	113	21.3	86	30.7	199	24.5	1
الإساءة البدنية	100	19	56	20	156	19.3	2
الإساءة الجنسية	96	18.1	33	11.8	129	16	3
الإساءة النفسية	85	16	42	15	127	15.7	4
الاتجار بالأطفال وبيع الأعضاء	55	10.4	36	12.9	91	11.2	5
خطف الأطفال	42	8	14	5	56	7	6
الإساءة البيداغوجية	27	5.1	13	4.6	40	5	7
تشرد الأطفال	11	2.1	-	-	11	1.3	8
الإجمالـــــي	529	100	280	100	809	100	-

بالنظر إلى الجدول السابق وعلى مستوى جميع الصحف المطبوعة والحائطية يتضح ما يلي:

يكشف الجدول السابق عن تصدر الصحف المدرسية المطبوعة المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بتناول صور وأشكال إساءة الأطفال وذلك بتكرار قدره 529 تكرارًا من إجمالي (809) بنسبة 65.4%، بينما جاءت الصحف الحائطية في المرتبة الثانية محققة 280 تكرارًا بنسبة 34.6% وقد يرجع الباحث ذلك إلى كثرة عدد صفحات الصحف المطبوعة رغم أنها قد تكون مرة واحدة في العام ولا توجد في كل المدارس عدا المدارس الخاصة وبعض المدارس الحكومية نظرًا لارتفاع تكلفتها.

الإهمـــــال:

جاء الإهمال في المرتبة الأولى حيث حقق 199 تكرارًا من المجموع الكلي 809 تكرارات بنسبة 24.5% ويرجع الباحث تصدره المرتبة الأولى إلى تعدد فئاته المندرجة أسفله، حيث نجده سببًا لكثير من المشكلات النفسية والصحية لأنه يتمثل في عدم الاهتمام بإشباع حاجات الطفل الأساسية والنفسية وهو شائع وينتشر أكثر من الإساءة الجسدية لأنه يتجلى في الإهمال الصحي

والمتمثل في عدم الكشف على الطفل وخاصة إذ كان بعيدًا عن أسرته في الشارع مثلاً أو وجوده بين أسرته إلا أن الحالة المادية لا تسمح بالكشف عليه والإتيان بالدواء المناسب لحالته، كما أشارت صحف الدراسة أيضًا عن وجود الإهمال الجسدي المتمثل في عدم توفير الغذاء والملبس المناسب وكذلك يظهر الإهمال في الناحية العاطفية مثل إهمال مشاعر الطفل وعدم الاستجابة لصرخاته وبكائه وبالتالي معاناته من فقد الحب والأمن والثقة بالنفس، وكما أشارت صحف الدراسة أيضًا نجد أن هناك ما يسمى بالإهمال الجنسي وهو عدم الاهتمام بتربية الأولاد جنسيًا أي قصور في الثقافة الجنسية للطفل وحينما يراوده أي استفسار جنسي مثل (إزاي اتولدت ياماما) نجد الرد عيب يا قليل الأدب، فالمفترض الإجابة عن كل أسئلته وبما يتماشى مع عمره وذهنه، حتى لا يستقى معلومات خطأ من الآخرين وخاصة عند دخوله مرحلة المراهقة، وكذلك من صور الإهمال التي أشارت إليها صحف الدراسة الإهمال التعليمي بمعنى عدم استطاعة الأسرة على توفير الاحتياجات المدرسية والتغيب عن المدرسة بدون عذر وأشارت صحف الدراسة إلى الفشل في إدراج بعض الأسر طفلها المدرسة عند السن الإلزامي.

الإساءة البدنية:

جاءت الإساءة البدنية في المرتبة الثانية حيث حققت نسبة 16.3% ومن حيث المقارنة بين الصحف جاءت الصحف الحائطية في المرتبة الأولى حيث حققت نسبة 20% مقابل 19% للصحف المطبوعة ومن مظاهرها التي أشارت إليها صحف الدراسة الضرب وذلك كعقاب للطفل عما قام به من سلوك سواء الكذب أو السرقة أو معاكسة الأطفال في عمره والنزيف الدماغي في حالة ضربه بقسوة بآلة حادة أو بعصا أو ما شابه ذلك وأيضًا إحداث كمات بجميع أنحاء الجسم، وكذلك أيضًا الحروق كلسعه بالنار أو بعقب السيجارة وهذه الجرائم هي ما ترتكب بحق الطفل، أما من حيث الجرائم التي قام بها الطفل فتمثلت في ضربه للأخرين كعقاب لهم بل وأحيانًا الضرب بآلة حادة كالسكين أو المطواة وهذا كله تقليد للكبار في محاولة منه لإثبات ذاته والدفاع عن نفسه وأظهرت صحف الدراسة عن قيام الطفل بإحداث خدش في أماكن متعددة بالوجه والجسم. ويرجع الباحث صدارة هذا النوع من الإساءة المرتبة الثانية إلى كونه نتاجًا لكل أنواع الإساءات بمعنى رد فعل لما يقترفه من ذنوب أو ما يرتكب في حقه نتيجة لقيامه باتباع أساليب لا ترضى عنها الأسرة أو المجتمع فحينما يقترف فعلاً منافيًا للآداب تكون النتيجة هي معاقبته بالضرب، أو حينما يفشل في تحصيل دروسه وهكذا.

الإساءة الجنسية:

جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 16% وكانت الصحف المطبوعة أكثر اهتمامًا بمعالجته بنسبة 18.1% في مقابل 11.8% للصحف الحائطية ومن مظاهرها التي أشارت إليها ما تم اقترافه من ذوب في حق الطفل سواء بالاعتداء الجنسي عليه من قبل الأسرة أو أحد أفرادها أو أحد الأقارب وهذا يعتبر اختراقًا لحقوق الطفل لأنهم الأولى برعايته فكم تطالعنا وسائل الإعلام عمومًا بمثل هذه الإساءات والتي يشار إليها بزنى المحارم أو تلك التي يقوم بها الطفل وفي هذا اختراق للقانون لأنه سيكون مجرمًا تعود على مثل هذه الأفعال من صغره فالطفل قد لا يعي الاعتداء جنسيًا على أحد

زملائه نظرًا لأنه قد رأى أحد الوالدين يمارس العلاقة الحميمية فقد يعتبرها أنها شيء طبيعي أو قد يقترفها وهو في سن المراهقة ويعي تمامًا ما يفعله وقد يكون برضا الطرف الثاني أي قيام الغرباء باستدراجه لممارسة الرذيلة فلقد طالعتنا صحف الدراسة باعتداء مدرسة على طفل وحملت منه سفاحًا لكن هذا الطفل ليس بمجتمعنا وإنما بالمجتمعات الغربية، وهناك أشكال متعددة لهذه الإساءة، وكما طالعتنا صحف الدراسة مثل الاستغلال الجنسي عبر الكمبيوتر وكذلك ختان الإناث وأيضًا الرغبة الجنسية لشخص أكبر من الطفل سنًا وقد يجبره على فعل ذلك أو إغرائه بالمال والهدايا وذلك قد نلحظه أكثر في عمالة الأطفال أو أولاد الشوارع الذين تنقصهم الحماية والمراقبة من الأسرة وقد تستغلهم العصابات في ما يسمى بالزواج السياحي ومن علامات الاستغلال الجنسي التي أشارت إليها صحف الدراسة احمرار الأعضاء التناسلية، فض العذرية، الحكة والهرش المستمر لأعضائه التناسلية ووجود دم بالملابس الداخلية.

الإساءة النفسية:

جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 15.7% وجاءت الصحف المطبوعة في المرتبة الأولى حيث الاهتمام بهذه القضية بنسبة 16% في مقابل 15% للصحف المطبوعة ومن مظاهرها التي أشارت إليها الصحف الإرهاب أي تهديد الطفل بإيقاع العقاب عليه أو إهماله والتخلي عنه تمامًا وكذلك العزلة عن الأخرين كعقاب له وأيضًا كما أشارت صحف الدراسة الإهمال العاطفي أي إهمال محاولات الطفل في التفاعل مع الوالدين وإقامة علاقات ودودة معهم وأيضًا تركه يبكي وعدم التخفيف عنه في حالة إحساسه بالألم أو الخوف مما يشعر الطفل بالخوف والقلق ووضعه في الاعتبار أن الوالدين لا يحبونه تمامًا الأمر الذي ينعكس سلبًا على الطفل فقد يلجأ إلى الانتقام أو الانسحاب وكلاهما خطير ومر لأنه حينما يفقد الحب والأمان والثقة بالنفس سيلجأ إلى جماعة السوء أصدقائه؛ لأنهم لا يشعرونه بأنه مرغوب فيه بينهم عكس أسرته مما يزيد من حرقة الطفل وزيادة الرغبة في الانفصال عن الأسرة تمامًا لأنه يحس بأن ليس له مكانًا في قلوبهم.

الإتجار بالأطفال وبيع الأعضاء:

جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 11.2% وكانت الصحف المطبوعة أكثر اهتمامًا بتناولها بنسبة 12.9% في مقابل 10.4% للمطبوعة ومن مظاهرها التي أشارت إليها صحف الدراسة تجارة الأطفال والتي اتخذت صورًا عديدًا منها السخرية أي تسخير الأطفال في العمالة مقابل أجر ضعيف لا يتناسب مع أعمالهم وتجارة الأعضاء البشرية، وهذه ظاهرة أصبحت منتشرة وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

خطف الأطفال:

جاء في المرتبة السادسة بنسبة 7% وكانت الصحف المطبوعة أكثر اهتمامًا بتناولها بنسبة 8% في مقابل 5% للحائطية ومن مظاهرها التي أشارت إليها صحف الدراسة خطف الأطفال للانتقام من أسرة الطفل أو التهديد والابتزاز أو لقتلهم وبيع أعضائهم في مقابل أموال زهيدة، وهذه الظاهرة مرتبطة بما قبلها الاتجار بالأطفال، وتعددت الأساليب في خطف الأطفال أما برضاء

الأطفال من خلال إعطائهم هدية أو مبلغًا من المال بحجة إرشادهم عن مكان معين أو إما بتخديرهم وخطفهم دون إرادتهم ويساعدهم في ذلك براءة الأطفال فقد طالعتنا صحف الدراسة بوجود أكثر من طفل بوقف سيارة أو دراجة نارية بحجة توصيله إلى مكان ما وهنا قد يكون الجاني مراقبًا لهم ويعلم علم اليقين أنهم يفعلون ذلك ويقوم باختطافهم بإرادتهم مستغلاً براءتهم وعدم معرفتهم بعواقب ذلك.

الإساءة البيداغوجية:

جاءت في المرتبة السابعة بنسبة 5% وكانت الصحف المطبوعة أكثر اهتمامًا بمعالجتها بنسبة 5.1% في مقابل 4.6% للحائطية ومن مظاهرها التي أشارت إليها صحف الدراسة العقاب الشديد من المدرسين لتلاميذهم وكذلك طردهم من الحصة وتذنيبهم بالوقوف على رجل أو قدم واحدة وشد الشعر وثني الأصابع وتوبيخهم أو انقاص درجاتهم وكذلك السخرية من مظهرهم، وقديتم تكليفهم بأعمال واجب إضافته واستدعاء أولياء أمورهم أو الإرسال بهم إلى مدير المدرسة.... إلخ، والمفترض أن المدرس أبًا لهم قبل أن يكون مدرسًا ويتنافى هذا مع الأخلاق التي نادى بها ديننا الحنيف فالمدرس هنا هو الذي يزرع في نفوس التلاميذ حب الانتقام بسبب ما يقوم به من أعمال تسيء له ولجميع المدرسين.

تشرد الأطفال:

جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.3% ولم تهتم بها سوى الصحف المطبوعة بينما أغفلتها الصحف الحائطية ومن مظاهرها التي أشارت إليها صحف الدراسة إبعاد الأطفال عن أسرهم بسبب الحروب والنزاعات كما هو قائم بالفعل في فلسطين على سبيل المثال ولكن هناك إبعاد من نوع آخر نتيجة سوء العلاقات الأسرية والطلاق وهناك تشرد عام سياسي وقد شمل طالبي اللجوء السياسي وطالعتنا صحف الدراسة بتشرد أكثر من طفل بسبب وفاة العائل للأسرة أو دخوله السجن أو بسبب القسوة الشديدة الأمر الذي يجعل الطفل يتخذ من الشارع مسكنًا له ويصاحب رفقاء السوء الذين يدفعون به للسرقة وجميع الموبقات التي تعد ضد القانون وتلحق الأذى به كطفل وبالمجتمع ككل وتختلف هذه الدراسة مع دراسة مرفت صلاح (2022) [92]، حيث تصدرت الإساءة الجنسية المرتبة الأولى وتشمل الملامسة والاحتكاك بينهما، والإساءة الجنسية العاطفية التي تتم دون تفاعل أو ملامسة كالاستعراض أمام الطفل أو عرض صورًا إباحية واختلفت أيضًا مع دراسة عويد سلطان (2013) [93]، حيث احتل العنف الجسدي الصدارة يليه المعنوي واختلفت أيضًا مع دراسة مزوزبركو (2010) [94]، حيث كانت على الترتيب التالي الطرد من المنزل – تعلم السرقة – تعلم المخدرات وشرب الخمر والفشل في الدراسة، واختلفت أيضًا مع دراسة مروة الشحات (2023) [95]، حيث كانت موضوعات الجرائم (القتل 46.6%- اختطاف 40% - تحرش واعتصاب 26.7%، واختلفت مع دراسة حافظ يسن (2018)، حيث تصدر العنف في الإعلام (الترفيهي – الإخباري) الصدارة تلاه العنف الرمزي[96]، واختلفت مع دراسة عبد الخالق زقزوق (2021) [97]، حيث جاءت فئة الأطفال بنسبة 13% تلاها الفئات واختلفت

مع دراسة فتحية ديب[98]، حيث جاءت مظاهر الإساءة البدنية في المرتبة الأولى واختلفت أيضًا مع دراسة صفاء سلامة (2023) [99]، حيث جاء الغش التجاري في الصدارة بنسبة 21% يليه حيازة المخدرات 12% ثم الاعتداء على الآخر بالضرب أو القتل 12.5%، واختلفت أيضًا دراسة محمد كمال (2023)[100]، حيث جاء القتل في الصدارة بنسبة 20.1% يليه خطف الأطفال 17.3%، ثم الاغتصاب 15%، السرقة11.4%، تعذيب 10.4%، بيع الأطفال 8.2%، واختلفت أيضًا مع دراسة نورهان جمال[101]، حيث جاء إجباره على القيام ببعض المهام في الصدارة بنسبة 46.1%، يليه الإساءة العاطفية 11.2%، أما التعدي عليه لفظيًا فكانت بنسبة 4.9%، ترهيب الطفل 3.9%، وضرب الطفل 3.4%.

جدول رقم (2)

يوضح الآثار الناجمة عن إساءة الأطفال

صحـــف الدراســـة / الآثار الناجمة عن إساءة الأطفال	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الآثار الجسدية	95	20.5	76	30.6	171	24.1	1
أثار التحرش الجنسي للأطفال	86	18.6	52	21	138	19.4	2
الأثار الانفعالية (النفسية) والسلوكية	73	15.7	41	16.5	114	16	3
الآثار الاجتماعية	55	11.9	33	13.3	88	13.4	4
الآثار الاقتصادية	65	14	18	7.3	83	11.7	5
الأثار الطبية (الصحية)	46	10	22	8.9	68	9.6	6
الآثار المعرفية وصعوبات التوافق المدرسي	23	5	6	2.4	29	4	7
الاضطرابات الانشقاقية والمحاولات الانتحارية	17	2.8	-	-	13	1.8	8
تعاطي الكحول والمواد المؤثرة نفسيًا	7	1.5	-	-	7	1	9
الإجمالـــــي	463	100	248	100	711	-	

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح لنا ما يلي:

جاءت الصحف المدرسية المطبوعة في المرتبة الأولى من حيث تناول الآثار الناجمة عن إساءة معاملة الأطفال حيث حققت (463) تكرارًا من إجمالي (711) تكرارًا بنسبة 65.1% في مقابل 34.9 للصحف الحائطية وجاءت الآثار على النحو التالي:

الآثار الجسدية:

جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 24.1%، وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 30.6% في مقابل 20.5 للمطبوعة من حيث الاهتمام بتناول الآثار الجسدية ومن أهم الآثار التي أشارت إليها صحف الدراسة أنها بدأت تظهر على الأطفال في سن مبكرة عندما يكونون أجنة في بطون أمهاتهم ويصابون بأذى شديد نتيجة ضرب الأم وهي حامل والتي قد يتعرضون فيها للإصابة بنزيف بل موت الأجنة أو إحداث عاهة قبل ولادتهم، وإصابة معاملة الأطفال عن طريق الحقن وترتبط هذه الحالات بحدوث إصابات الرأس وإلحاق ضرر جسيم بالدماغ، أما

بالنسبة للأعمار الأخرى فتمثل في إحداث كدمات بالجسم وكسر الذراع أو القدم وكذلك الحرق... إلخ أو إحداث عاهة مستديمة وتشوهات بالوجه كعقاب للطفل.

آثار التحرش الجنسي:

جاءت في المرتبة الثانية بنسبة19.4%، وجاءت الصحف الحائطية في الصدارة من حيث التناول بنسبة 21% في مقابل 18.6% للمطبوعة ومن أهم الآثار التي تناولتها صحف الدراسة أن ضحايا هذه الإساءة ليس لديهم ثقة مما يؤدي للغموض والخوف من انكشاف الأمر ويجعل الطفل يعاين مشكلات أكثر وتكرارًا للإساءة وكذلك نجده قد لا يتحدث أو يجيب عن الأسئلة التي تتعلق بالسلوك الجنسي ونحن نعلم جميعًا أنه في غياب الأدلة قد يتم من الصعب إثبات الإساءة الجنسية ولكن توجد بعض الشواهد على الإيذاء الجنسي مثل صعوبة المشي أو الوقوف أو الجلوس وألم شديد في منطقة الشرج أو المنطقة التناسلية عمومًا وكذلك تلوث الملابس بالدمار وبالفحص يتبين كل شيء فقد أعربت صحف الدراسة أنه بالكشف عن أحد الأطفال تبين وجود أمراض لا تنتقل إلا بممارسة الجنس وكذلك وجود جروح بالمنطقة التناسلية وكذلك تألم الطفل أثناء البول.

الآثار الانفعالية (النفسية) والسلوكية:

جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 16% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 15.7% في مقابل 16.5% من حيث الاهتمام بهذه الآثار والتي منها- كما أشارت صحف الدراسة- العدوانية والغضب والخوف من الذهاب للمنزل في حالة الاعتداء الجنسي عليه من قبل الآخرين أو من حيث اعتدائه هو على الآخرين والقيام بالسرقة أو الضرب للآخرين... إلخ وكذلك عدم الثبات الانفعالي والقلق والاكتئاب ووجود أحلام وكوابيس مزعجة وألم بالمعدة وصعوبة التنفس ووجود صداع نصفي وسوء التوافق ومعاناتهم الإحباط واليأس والعجز وانخفاض تقدير الذات حيث يتسم بالخجل أي تسوده مشاعر الخجل وقلة الشأن والتفاهة وانتشار السلوكيات السلبية مثل السرقة والكذب وأهمها الشعور بالوحدة النفسية وخاصة في حالات التفكك الأسري وعدم وجود العائل للأسرة بالموت أو بالسفر.

الآثار الاجتماعية:

جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 13.4% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 13.3% في مقابل 11.9% للصحف المطبوعة من حيث الاهتمام بهذه الآثار والتي منها كما أشارت صحف الدراسة أن فشل الأسرة في حماية طفلها يؤدي لانتشار السلوكيات المنحرفة مثل سوء المعاملة وبالتالي يكون الأطفال عرضة لأن يكونوا أدوات للفساد الأخلاقي والانحراف الاجتماعي والقيام بالجرائم المختلفة وهنا يكون الطفل هو الجاني بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية حيث تعتبر عاملاً مشتركًا بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة إليهم من خلال المعاملة القاسية ومن هنا يرغب الطفل في عدم المشاركة في أي أنشطة مشتركة ويحس بأنه مغتربًا عن الآخرين ويود في أن يكون غير معروفًا ومجهولاً.

الآثار الاقتصادية:

جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 11.7% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 14% في مقابل 7.3% للحائطية من حيث الاهتمام بهذه الآثار والتي أشارت صحف الدارسة إليها ومن أهمها: ارتفاع تكلفة العلاج نتيجة لسوء المعاملة الأخلاقية والانفعالية والجنسية بجانب التسرب التعليمي وهدم القيم الدينية والأخلاقية فهذا بجانب الخسارة المعنوية لا يمكننا أن نقدره بثمن.

الآثار الطبية (الصحية):

جاءت في المرتبة السادسة بنسبة 9.6% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 10% مقابل 8.9% للصحف الحائطية من حيث الاهتمام بهذه الآثار والتي منها كما أشارت صحف الدراسة: عدم تقديم الرعاية الطبية اللازمة بداخل الأسرة نظرًا لمعاناتها الفقر الشديد والإصابة بأمراض سوء التغذية والكسور نتيجة الضرب المبرح بل وربما الإصابة بالعاهات وإذا انتقلنا إلى المدرسة أو الشارع فقد يصاب بالتسمم نتيجة التناول للطعام الفاسد والمنتهي الصلاحية...إلخ بجانب إهمال الأسرة لأطفالها من حيث إعطائهم التطعيمات المناسبة في موعدها وجهلهم بها يؤدي لإصابتهم بالأمراض المتعددة.

الآثار المعرفية:

جاءت في المرتبة السابعة بنسبة 4%، وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 5% في مقابل 2.4% للصحف الحائطية من حيث الاهتمام بهذه الآثار والتي من أهمها كما أشارت صحف الدراسة: ظهور الاضطرابات المعرفية نتيجة للإساءة إليهم وترتبط بتأخر في النمو وأمراض اللغة وعيوب الكلام هذا، بالإضافة إلى معاناتهم من التعبير عن أنفسهم بشكل طبيعي وبالتالي تأخر النمو المعرض لديهم والفشل في تحصيل العلم وبالتالي وجود صعوبة في التوافق المدرسي.

الاضطرابات الانشقاقية والمحاولات الانتحارية:

جاءت في المرتبة الثامنة بنسبة 1.8 ولم تتعرض لها سوى الصحف المطبوعة بنسبة ضعيفة قدرت بـ 2.8% وأشارت صحف الدراسة المطبوعة إليها وتمثلت في الجنوح حيث نجد أن أسر هؤلاء الأطفال يعانون من تدهور في الأجواء النفسية والأسرية وفقدانهم التماسك والميل دائمًا إلى الشجار والنزاع مما ينعكس سلبًا على أطفالهم بظهور بوادر الاضطرابات الخارجية كالإفراط في الحركة الزائدة أو العدوانية والجنوح كما أشرنا أو عدم الطاعة والميل إلى التدمير والانتقام بجانب ظهور الاضطرابات الداخلية كالقلق المرتفع والتوتر وتجريح الآخرين والميل إلى الانتحار.

تعاطي الكحول والمواد المؤثرة نفسيًا:

جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 1% ولم تتناولها سوى الصحف المدرسية المطبوعة بنسبة 1.5% ومنها تعاطي الكحول وخاصة في عمالة الأطفال حيث ينخرط مع رفقاء السوء ولكي

ينسى الإساءة من الآخرين وبخاصة أسرته ومن المقربين وكذلك أطفال الشوارع وقد يكون بدون قصد منه كإرغامه على الإدمان من أصدقائه في محاولة التجربة وقد يكون بسبب أنه يعمل وأصبح معه نقودًا كثيرة فيضطر إلى تدخين السجائر والشيشة والإدمان للكحول والعقاقير...إلخ وهذ الدراسة تختلف مع دراسة مزور بركو (2010) [102]، حيث تمثلت الأسباب النفسية في الغضب والإحباط والرغبة في الاستقلال عن الكبار وعوامل جسيمة مثل الجوع والتعب والألم والشعور بالغيرة وأسباب اجتماعية تمثلت في الأسباب الأسرية والمدرسية وألعاب الأطفال وأسباب إعلامية وأخرى اقتصادية مثل الظروف الصعبة كالفقر والمنطقة السكنية.

واختلفت مع دراسة مروة الشحات (2023) [103]، حيث جاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى بنسبة 46.7% يليها الاقتصادية 40% ثم الاجتماعية 13.3%.

وقد لاحظ الباحث عدم وجود دراسة إعلامية أخرى من التي استعان بها تناولت الآثار الناجمة عن الإساءة للأطفال.

جدول رقم (3)

يوضح مستويات الإساءة للأطفال

صحـــف الدراســـة / مستويات الإساءة	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
المستوى الأول: توجيه الأذى للآخرين بالسب والتعصب	235	44.4	93	33.2	328	40.5	1
المستوى الثالث: الخروج على المعايير الاجتماعية	192	36.3	68	24.3	260	32.3	2
المستوى الثاني: الاعتداء على الآخرين بالضرب	102	19.3	119	42.5	221	27.3	3
الإجمالـــــي	529	100	280	100	809	100	

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

المستوى الأول: توجيه الأذى للآخرين بالسب والتعصب:

جاء في المرتبة الأولى بنسبة 40.5% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 44.4% مقابل 33.2% من حيث تناول هذا المستوى والمتمثل في توجيه الأذى للآخرين بالسب والتعصب من قبل الطفل للآخرين في حالة ما إذا أحس بالإساءة بأنواعها المختلفة أو في حالة قيام الآخرين بتوجيه السب له والتعصب عليه في حالة القيام بأفعال لا ترضي القائم برعايته أو من خارج الأسرة أيضًا وقد يكون السب والتعصب لفكر خاطئ والعصيان والاستهزاء بمشاعر الآخرين.

المستوى الثاني: إمكانية الخروج على المعايير الاجتماعية:

جاء في المرتبة الثانية بنسبة 32.2% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 36.3% مقابل 24.3% للحائطية ويتمثل هذا المستوى في إمكانية الخروج على المعايير الاجتماعية

وقوانين المجتمع في حالة القيام بجرائم القتل سواء كان الطفل فاعلاً أو مفعولاً به أي سواء هو القائم بالجرائم والإساءة أو سواء توجيه الإساءة له من قبل الآخرين سواء الأقرباء أم الغرباء على الطفل ومنها السرقة، القتل، الاغتصاب، حمل سلاح في حالة ما إذا جندته العصابات لها من أجل القيام بإحداث الشغب والتخريب والاعتداء على ممتلكات الآخرين.

المستوى الثالث: الاعتداء على الآخرين بالضرب:

جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 27.35% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 24.3% في مقابل 36.3% وهذا يتضمن الاعتداء على الآخرين بالضرب والاشتباك بالأيدي والتلذذ بإيقاع الألم والأذى على الآخرين.

وقد لاحظ الباحث أيضًا عدم وجود دراسة واحدة سواء إعلامية أو غير إعلامية تناولت هذه المستويات من الإساءة أيضًا.

جدول رقم (4)

يوضح أماكن إساءة الأطفال

صحـــف الدراســة / أماكن الإساءة للطفل	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
المنزل	212	40	104	37.1	316	39	1
المدرسة	195	36.9	47	16.7	242	30	2
العمل	84	15.9	71	25.4	155	19.2	3
المقابر	25	4.7	32	11.4	57	7	4
الشارع	13	2.5	26	9.3	39	4.8	5
الإجمالـــــي	529	100	280	100	809	100	-

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- المنزل: جاء المنزل في المرتبة الأولى بنسبة 39%، وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 40% في مقابل 37.1% للصحف الحائطية من حيث الإشارة إلى مكان الإساءة وهو المنزل مما يعكس اهتمامًا بالعنف الأسري تجاه أطفالهم.

2- المدرسة: جاءت المدرسة في المرتبة ا لثانية بنسبة 30%، وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 36.9% مقابل 16.8% للصحف الحائطية مما يعكس الإساءة البيداغوجية وهي سوء معاملة المدرس لتلاميذه والتي أشرنا إليها مسبقًا.

3- العمل: جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 19.2% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 25.4% مقابل 15.9% للمطبوعة مما يشير إلى اهتمامها بما يحدث للأطفال في أماكن العمل من إساءة بدنية ولفظية وجنسية وإهمال ... إلخ.

4- المقابر: جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 7% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 11.4% في مقابل 4.7% للمطبوعة وهذا ما يشير إلى عمليات الخطف والقتل والاعتداء الجنسي عليهم في المقابر إما بدافع الحصول على المال أو الانتقام من الأسرة.

5- الشارع: جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.8% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 9.3% في مقابل 2.5% للمطبوعة وهذا يخص بعمليات الخطف أيضًا أو المشاجرات أو المعاكسات والمضايقات من الكبار للصغار أو العكس.

وقد لاحظ الباحث أيضًا عدم وجود دراسة إعلامية واحدة استخدمت هذه الفئة في التحليل سوى سمر نعيم (2023) واتفقت معها بينما أشارت إليها الدراسات غير الإعلامية بطريقة نظرية وليست باستخدام أداة تحليل المضمون وبيان التكرارات والنسب المئوية لكل مكان.

جدول رقم (5)

يوضح الأشخاص القائمة بالإساءة للأطفال

صحـــف الدراســـة / القوى والأطر الفاعلة	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الطفل	229	43.3	106	37.9	335	41.4	1
الجاني (المجرم)	113	21.4	91	32.5	204	25.2	2
الأسرة	69	13	23	8.2	92	11.4	3
شخصيات دينية	61	11.5	27	9.6	88	10.9	4
جهات التحقيق	35	6.6	16	5.7	51	6.3	5
شهود العيان	22	4.2	17	6.1	39	4.8	6
الإجمالـــــي	529	100	280	100	809	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- الطفل: جاء في المرتبة الأولى بنسبة 41.4% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 43.3% في مقابل 37.9%، وتصدر الأطفال المرتبة الأولى لأن الأطفال هم الأساس في جميع قضايا إساءة الأطفال، سواء قائمين أنفسهم بالإساءة أو قيام الآخرين بالإساءة إليهم.

2- المجرم (الجاني): جاء في المرتبة الثانية بنسبة 25.2% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 32.5% في مقابل 21.4% للمطبوعة، وقد احتل أيضًا المرتبة الثانية لأنه القائم الفعلي بارتكاب الإساءة ضد الطفل، حيث تقام القضية على الجاني والمجني عليه، فيتم الإشارة إليه حينما يعرف أنه القائم بالإساءة للطفل ويظهر ذلك أثناء القبض عليه أو محاكمته.

3- الأسرة: جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 11.4%، وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 13% في مقابل 8.2% للحائطية، وقد يقوم الأب بارتكاب الإساءة أو الأم أو أحد الإخوة وذلك في قضايا متعددة كالإساءة البدنية واللفظية والجنسية والإهمال... إلخ وحينما

تقترف الأسرة ذلك فإنها تكون آثمة لأنه هي المنوطة برعاية أطفالها وتكون أهدرت حقوق الطفل التي كفلها القانون.

4- شخصيات دينية: جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 10.9%، وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 11.5% في مقابل 9.6% للحائطية، وهذا يظهر حينما تتناول رأي الدين في القضايا التي تمس الأطفال كالاعتداء الجنسي وسوء معاملة الأسرة للطفل وإهمالهم وتعذيبهم... إلخ.

5- جهات التحقيق: جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 6.3% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 6.6% في مقابل 5.7% للحائطية وهذا يظهر حينما ترصد وسائل الإعلام والصحف محاكمات الجناة الذين تم القبض عليهم فعليًا.

6- شهود العيان: جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.8% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 11.5% في مقابل 9.6% للحائطية، وذلك لصعوبة وجودهم في أماكن القضايا باستمرار لحذر المجرم من رؤيته والإبلاغ عنه وبمعنى أدق لو علم المجرم أن هناك من يراه سيتردد ويخاف من ارتكابه الجريمة إلا القليل النادر كالذي يكون متعاطيًا للمخدرات ويرتكب جرائمه في الشارع لخروجه عن الوعي وهنا يكون شهود العيان طرفًا أصيلاً يستعان بهم في التحقيقات التي تجرى معهم من أجل الكشف عن الجاني ومحاكمته. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة صفاء سلامة (2023) [104] حيث جاء رجال الأمن في المرتبة الأولى بنسبة 50.6%، ثم الجاني 26.2% ثم الضحية 21.6% وتختلف أيضًا مع دراسة محمد كمال (2023) [105] حيث جاء الأب في الصدارة بنسبة 20.1% ثم الطفل 20.1%، الجار 11%، العم 9.7%، عاطل 8.7%، التشكيل العصابي 7.6%، بائعون 7%، زواج الأم 4.8%، تجار المخدرات 3.5%.

جدول رقم (6)

يوضح أسباب قضايا إساءة الأطفال

صحـــف الدراســـة / عوامل وأسباب القضايا	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
أسباب اقتصادية	60	41.3	22	48.8	82	43.2	1
أسباب أسرية	39	26.9	11	24.4	50	26.3	2
أسباب خاصة بالطفل	23	15.9	-	-	23	12.1	3
أسباب صحية	12	8.3	4	9	16	8.4	4
أسباب أخرى	7	4.8	5	11.1	12	6.3	5
أسباب قانونية	4	2.8	-	-	4	2.1	6
أسباب اجتماعية	-	-	3	6.7	3	1.6	7
الإجمالـــــي	145	100	45	100	190	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- الأسباب الاقتصادية: جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 43.2% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 48.8% في مقابل 41.3% للمطبوعة وكما أشارت صحف الدراسة تمثلت في الفقر والبطالة، فمعاناة بعض أفراد الأسرة من البطالة وخاصة العائل الرئيسي "الأب" يعد سببًا مباشرًا للعنف والإساءة بسبب إحباطه وتوتره من عدم وجود عمل وبالتالي عدم القدرة على الإنفاق على أسرته مما يدفعه للغضب والعنف ضد أسرته وأطفاله فانخفاض الدخل يؤدي إلى عدم إشباع حاجات الطفل مما يؤدي إلى توتره والإساءة لهم.

2- الأسباب الأسرية: جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 26.3% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة26.9% في مقابل 24.4% للحائطية وأشارت صحف الدراسة إلى تعددها فمنها الخلافات والصراعات داخل الأسرة بين الأب والأم أو بين أفراد الأسرة بشكل عام والإهمال الذي ينتج عنه تعرض الطفل للإيذاء أو لغياب الرقابة من الوالدين فمن الإهمال ما أشارت إليه صحف الدراسة "موت الطفل بسبب وقوعه في الماء المغلي" فهذا يعد إهمالاً أفضى لموته. وكذلك وفاة أحد الوالدين أو كليهما مما يترتب عليه اضطراب أساليب الرعاية، وكذلك العلاقات بين الطفل وأبيه وأمه والمشكلات النفسية والتفكك الأسري والطلاق.. إلخ وكذلك أيضًا جهل الأسرة بأساليب تربية الطفل الصحيحة وحرمان الطفل من العطف والحنان في حالة خروج الأب أو الأم لساعات طويلة في العمل وأيضً زيادة عدد أفراد الأسرة.

3- أسباب خاصة بالطفل: جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 12.1% وجاءت الصحف بنسبة 15.9% ولم تتناولها الحائطية وهذه الأسباب كما أشارت صحف الدراسة متعددة ومنها سلوك الطفل نفسه فقد يكون مثيرًا لمن حوله وإزعاجه، لأسباب نفسية واجتماعية مما يثير المحيطين بهم ويدفعهم للإساءة إليه إما لفظيًا أو جسديًا أو نفسيًا، وكذلك وجود مشكلات نفسية للطفل مثل ضعف الثقة بالنفس والشعور باليأس والإحباط والاضطراب الانفعالي النفسي مما يجعل الأهل أو القائمين على رعايته غير قادرين على السيطرة على أنفسهم بسبب عدم تحملهم لسلوك الطفل الصادر منهم، وكذلك التمرد في مرحلة المراهقة ومحاولات إثبات الرجولة، وكل هذه تدفع للإساءة للطفل.

4- أسباب صحية: جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 8.4% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 9% في مقابل 8.3% للمطبوعة ومن أهمها التي أشارت إليها صحف الدراسة الأطفال ذوي الإعاقة فهم يتعرضون بدرجة كبيرة لخطر الإساءة لأنهم غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم هذا بالإضافة إلى تعرضهم للإهمال.

5- أسباب أخرى: جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 6.3% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 11.1% في مقابل 4.8% للمطبوعة وتمثلت (المدرسية- الإعلامية -الفكرية) فالمدرسية إي الإساءة البيداغوجية كما أشرنا من قبل وكذلك فإن الأسباب الإعلامية تتمثل في تقليد الطفل لما يشاهده من عنف وإجرام، أما العوامل الفكرية فتمثلت في ازدياد نسبة الأمية

والتخلف في المجتمع وسلب الآراء والحريات فكل هذا يحد من التفكير السليم لدى الطفل، وبالتالي العمل على إكسابه ثقافة الإساءة والعنف.

6- أسباب قانونية: جاءت في المرتبة السادسة بنسبة 2.1% ولم تتعرض لها سوى المطبوعة بنسبة 2.8% والتي منها انعدام السلطة والقانون في المجتمع كما يحدث في الدول الأخرى العربية وغيرها فهذا يكون سببًا في انتشار الفوضى وبالتالي انعدام الأمن والاستقرار وكأننا نعيش في غابة يحكمها القوى الذي يعتدي على الضعيف.

7- أسباب اجتماعية: جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.6% ولم تتناولها سوى الحائطية بنسبة 6.7% وكما أشارت صحف الدراسة تمثلت في العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تتطلب من الرجل الحسم والعنف في معاملته لأسرته فإذا ما كان قويًا وعنيفًا كلما كان رجلاً والعكس، وهناك أسباب ترجع إلى طبقة المجتمع مثل انتشار اللامبالاة والافتقار إلى حلقات النقاش والحوار في المجتمع والرغبة في التحرر والاستقلال عن الكبار وتتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد كمال (2023) [106] حيث جاء المال في الصدارة بنسبة 65.1% بينما اختلفت معها في بقية الأسباب وترتيبها فمثلاً جاء بعد المال التفكك الأسري 23.8% الاضطرابات النفسية 20.3% عدم الإنجاب 19.2% الانتقام 17.9%، الاغتصاب 17.8%، عدم الطاعة 14.6%، تعاطي المخدرات 10.8% رفقاء السوء 9.9%، الغيرة والحرمان 9%، القدوة السيئة 8.5%، إجبار الطفل على العيش مع من لا يحب 8.2% وتتفق مع دراسة مروة الشحات (2023) [107].

جدول رقم (7)

يوضح الحلول المقترحة لإساءة الأطفال

صحـــف الدراســة / الحلول المقترحة لعلاج الإساء	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الرقابة على ما يشاهده الطفل	36	33.7	27	47.4	63	38.4	1
القضاء على الفقر ومساعدة الأسر الفقيرة	39	36.4	12	21.1	51	31.1	2
مراعاة تربية الأسرة للطفل تربية صحيحة	25	23.4	15	26.3	40	24.4	3
أن تتناسب العقوبة مع الجريمة	7	6.5	3	5.2	10	6.1	4
الإجمالـــــي	107	100	57	100	164	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح مايلي:

نلاحظ أن الحلول المقترحة ما هي إل قضاء على ما سبق من أسباب تؤدي للإساءة وبمعنى أدق القضاء على كل العوامل والأسباب المؤدية للإساءة مثل العوامل الاقتصادية المتمثلة في الفقر فيجب القضاء عليه ومساعدة الأسرة الفقيرة فهذا علاج، فالقضاء على المشكلة بعلاجها يكون هو الحل الأمثل، وتنوعت الحلول كما أشار الجدول السابق حيث كانت كما يلي:

1- الرقابة على ما يشاهده الطفل: حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 38.4% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 47.4% في مقابل 33.7% فكلما تم توجيه الطفل من قبل أحد الوالدين أو الأسرة أو الأخوة على ما يشاهده وخاصة على الفيس واليوتيوب منذ نعومة أظافرهم كلما قلت الحوادث الصادرة من الطفل نظرًا لتقيده لها والطامة الكبرى أن الإعلام يقدم البطل وهو يقترف الذنوب ويتعاطى المخدرات ودمه خفيف ... إلخ فيضطر الأطفال إلى تقليده تقليدًا أعمى، لذلك يتصدر هذا الأسلوب للعلاج المرتبة الأولى.

2- القضاء على الفقر ومساعدة الأسرة الفقيرة: جاء في المرتبة الثانية بنسبة 31.1% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 36.45 مقابل 21.1% للحائطية وأشارت صحف الدراسة لهذا الأسلوب كعلاج أمثل وذلك بمساعدتهم ماديًا عن طريق تخصيص معاش شهري له من "تكافل وكرامة" في حالة وفاة العائل أو مساعدته في وجوده لأنه غير مستطيع على الإنفاق ومحاولة توفير فرص عمل للأب ينفق منها على أولاده وحث رجل الدين وأصحاب الجمعيات الخيرية ومعظم الناس على الوقوف بجانبهم.

3- مراعاة تربية الطفل تربية صحيحة من قبل الأسرة: جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 24.4% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 26.3% في مقابل 24.4% وأشارت صحف الدراسة إلى ضرورة التزام الأسرة بتنشئة أبنائها تنشئة صحيحة قائمة على الحب وغرس الثقة بالنفس والبعد عن الشجار وغرس روح التعاون والتسامح.

4- مراعاة تناسب العقوبة للجريمة: جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.1% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 6.5% مقابل 5.2% وكما أشارت الصحف حينما تكون العقوبة مناسبة فإنها ستكون رادعة لكل من تسول له نفسه الإساءة للأطفال.

ويلاحظ الباحث أيضًا عدم وجود دراسة واحدة تناولت طرق العلاج للقضية سوى دراسة واحدة وهي دراسة محمد كمال (2023) [108] ولم تكن مباشرة بمعنى أدق أشارت إلى طرق معالجة المواقع لجرائم الأطفال والتي منها طرح القضية فقط بنسبة 34.3% وذكر الأسباب 21.8، ذكر الأسباب والحلول 13.6%، وهذا ما سوف نتحدث عنه حينما تناول طبيعة المعالجة إن شاء الله وهي ما تدعم الجدولين الخاصين بالأسباب والآخر الخاص بالحلول.

جدول رقم (8)

يوضح طبيعة معالجة الصحف المدرسية لقضايا إساءة الأطفال

صحف الدراسة / طبيعة المعالجة	المطبوعة		الحائطية		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
طرح القضية	263	49.7	187	66.7	450	55.6	1
طرح وتفسير	159	30.1	36	12.9	195	24.1	2
طرح وتفسير وتقديم الحلول	107	20.2	57	20.4	164	20.3	3
الإجمالي	529	100	280	100	809	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح مايلي:

1- طرح القضية فقط: جاء في المقدمة بنسبة 55.6% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 66.7% مقابل 49.7 للمطبوعة وهذا ما يتوافق مع الجدول الخاص بالفنون الصحفية ويتوافق أيضًا مع الجدول الخاص بالحلول المقترحة.

ويرجع الباحث صدارة طرح القضية فقط إلى اعتمادها على فن الخبر الصحفي أكثر من غيره من الفنون الأخرى ومحاولة إعلام كل من بالحقل المدرسي والحقل الخارجي ثم بعد ذلك قد تتناول في أكثر من عدد.

2- طرح وتفسير: جاء في المرتبة الثانية بنسبة 24.1% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 30.1% مقابل 12.9% وفي هذا محاولة لتوضيح القضية وآثارها وأهم أسبابها.

3- طرح وتفسير وتقديم الحلول: جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 20.3% وجاءت الصحف الحائطية مقاربة للمطبوعة 20.4% مقابل 20.2%، ويرجع الباحث ذلك إلى حرص صحف الدراسة المطبوعة والحائطية على إحاطة الأسرة بالقضية ثم أسبابها ثم طرق علاجها ليكونوا على دراية بها لحماية أطفالهم من التعرض للخطف أو القتل أو التعذيب أو الاعتداء الجنسي وغير ذلك من أشكال الإساءة ويكون الشرح من قبل المتخصصين المشهود لهم بالكفاءة لتقديم معلومات تشرح وتفسر أسباب الجرائم والقوى الفاعلة وكذلك الحلول الممكنة لها. وهذه الدراسة تتفق مع دراسة محمد كمال (2023) [109]، حيث جاء طرح القضية فقط في الصدارة بنسبة 34.5% بينما اختلفت معه في ترتيب بقية الفئات فمثلاً تلاه ذكر الأسباب 21.8%، ثم شرح القضية وتحليلها17.4% ثم ذكر الأسباب 13.6%، ثم ذكر الحلول 12.7%.

جدول رقم (9)

يوضح اتجاه صحف الدراسة المطبوعة والحائطية نحو إساءة الأطفال

صحف الدراسة	المطبوعة		الحائطية		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
موضوعي	263	49.7	37	13.2	300	37.1	1
مؤيد	92	17.4	187	66.8	279	34.5	2
معارض	174	32.9	56	20	230	28.4	3
الإجمالي	529	100	280	100	809	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- الاتجاه الموضوعي: جاء في المرتبة الأولى بنسبة 37.1% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 49.7% في مقابل 13.2% وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الأخبار بصحف الدراسة عن أي فن آخر والاتجاه الموضوعي يعتبر اتجاهًا محايدًا يحرص على تقديم الخبر دون ذكر رأيه أو القيام بالحذف والاختصار منه حتى لا يؤثر على المعني ويجب أن يكون

القائم بالاتصال محايدًا في نشر أخباره وعدم التدخل بالرأي فيما يكتبه من أخبار، وهو ما يشير غلى التزامها بمبادئ المسئولية الاجتماعية.

2- الاتجاه المؤيد: جاء في المرتبة الثانية بنسبة 34.5% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 66.8% في مقابل 17.4% للصحف المطبوعة ويعتبر اتجاهًا إيجابيًا من قبل صحف الدراسة فهي تؤيد رأي الدين وما يتم التوصل إليه وتأييد خروج الفتاة أو الطفلة للتعليم أي تأييد الصحيفة لكل الأخبار التي تنعكس على المجتمع بالإيجاب.

3- الاتجاه المعارض: جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 28.4% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 32.9%، في مقابل 20% للحائطية أي معارضة الصحف لكل مظاهر الإساءة والعدوان والتخريب أي يمكننا القول بأن التأييد يكون لقضية مثل ضرورة تنشئة الطفل تنشئة سليمة قائمة على المحبة، وتأييد توقيع عقوبة شديدة على الجاني والعكس صحيح، فمثلاً المعارضة أيضًا تكون للإساءة البيداغوجية أي الرفض الشديد لأسلوب المعلم مع التلميذ والذي يربي فيه الرغبة في الانتقام ومعارضة عمالة الأطفال في سن مبكر ورفض خروج الطفل أو الطفلة من التعليم وباختصار رفض كل ما من شأنه يعد إساءة لأطفالنا وهذه تختلف مع دراسة سمر نعيم (2020) [110]، حيث جاءت المضامين السلبية بنسبة 58.3%، المحايد 29.2%، الإيجابي 14.5%.

جدول رقم (10)

يوضح مصادر الصحف المدرسية في الحصول على المعلومات

صحـــف الدراســـة	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الطلاب	135	25.5	160	57.1	295	36.5	1
أخصائي الصحافة	177	33.4	90	32.2	267	33	2
الصحف المصرية	116	22	30	10.7	146	18	3
أولياء الأمور	66	12.5	-	-	66	8.2	4
المدرسين وإدارة المدرسة	35	6.6	-	-	35	4.3	5
الإجمالـــــي	529	100	280	100	809	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- الطلاب: جاء الطلاب في المرتبة الأولى بنسبة36.5% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 57.1% في مقابل 25.5% وهنا نجد أن الطلاب يحبون ممارسة النشاط للتعبير عن ذاتهم والإحساس بقيمتهم والخروج عن عناء الدراسة.

2- أخصائي الصحافة المدرسية: جاء الإخصائي في المرتبة الثانية بنسبة 33% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 33.4% في مقابل 32.2% للصحف الحائطية أو يشاركه مشرف الصحافة المدرسية لأن هناك مدارس بها أخصائي وهو خريجي كليات التربية النوعية وهناك المشرف الصحفي في بعض المدارس الأخرى وهو ليس مؤهلاً علميًا

"خريج الدبلومات" وعمومًا أيا كان المسمى فكلاهما يشارك بنفسه مع التلاميذ في تصميم لوحات الحائط وكذلك أيضًا الصحف المدرسية المطبوعة لعدة أسباب منها إكساب الطلاب مهارة البحث عن المعلومات، والثانية كونه مرتبطًا بتقديم صحف حائطية وربع ساعة وطائرة وكراسات الألبوم والصحيفة المدرسية المطبوعة إن سمحت الإمكانيات بالمدرسة وهو كذلك مطالب بدخول المعارضة الصحفية لذا فإنه قد يكتبها ويصممها من الألف للياء وذلك في حالة انشغال الطلاب في مذاكرة دروسهم، ولكن غالبًا ما يحب الطلاب المشاركة في النشاط ويحبون الظهور.

3- الصحف المصرية: جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 18%، وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 22% في مقابل 10.7% للحائطية وهنا يقومون بجمع المعلومات من الصحف سواء كانت حزبية أم خاصة أم قومية ويذكر أنه مأخوذة من الصحف.

4- أولياء الأمور: جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 8.6% ولم تشر إليها سوى الصحف المطبوعة بنسبة 12.5% ونجد أن أولياء الأمور يساهمون في تحرير وإخراج الصحيفة المدرسية المطبعة وفي هذا دافع للطلاب كبير ينعكس على أدائهم وتحصيلهم المعرفي بالإضافة إلى الإشارة إلى ربط المجتمع الداخلي بالمجتمع الخارجي وقد يساهمون بكتابة لوحات الحائط مع أبنائهم الطلاب إذا ما أرادوا.

5- المدرسين وإدارة المدرسة: جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.3% ولم يتم ذلك إلى في الصحف المدرسية المطبوعة فقط نظرًا لأنها تشبه المجلة العادية بالإضافة إلى حرص مدرسي اللغة العربية على المشاركة تفاديًا للأخطاء الإملائية والنحوية... وما إلى ذلك، ولكن هذا التفاعل لا يكون في كثير من المدارس بل المدارس الخاصة لأنهم يهتمون بالنشاط ويحددون له ميزانية ثابتة عكس المدراس الحكومية التي دائمًا ما يرفض المدير أن ليس هناك إمكانات مادية لممارسة النشاط.

جدول رقم (11)

يوضح الاستمالات والأساليب الإقناعية المستخدمة في صحف الدراسة

صحـــف الدراســـة / الاستمالات والأساليب الإقناعية	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
عاطفية	356	67.3	198	70.7	554	68.5	1
عقلانية	144	27.2	67	24	211	26.1	2
مختلطة	29	5.5	15	5.3	44	5.4	3
الإجمالـــــي	529	100	280	100	809	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- الاستمالات العاطفية: جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 68.5% وجاءت في الصحف الحائطية بنسبة 70.7% في مقابل 67.3% للصحف المطبوعة وتصدرت المرتبة الأولى

وذلك لأن الشعب المصري عاطفي بدرجة كبيرة والتي أكدت تصدر الإطار الإنساني والمتعاطف مع قضايا الإساءة للأطفال فحينما تنشر الصحف خبرًا عن خطف طفل وقتله وتقطيع أجزائه تمهيدًا لبيعها نجد أن الشعب يتعاطف مع الطفل وأهله ويكره الجاني ويسخط عليه.

2- الاستمالات العقلانية: جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 26.1% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 27.2% في مقابل 24% للحائطية وهذه تخاطب العقل لا الغرائز، لذا اعتمدت على استخدام الأرقام والإحصاءات والشواهد الأدلة والقرآنية والأحاديث الشريفة بالإضافة إلى الربط بين الأسباب والنتائج.

3- الاستمالات المختلطة: جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 5.4 وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 5.5% في مقابل 5.3% للحائطية وهذه شملت الجمع ما بين العقل والغرائز أي استخدام الشواهد والأدلة والبراهين بجانب الناحية العاطفية فقد يستخدم المقارنة بين جرائم الطفل حديثًا وقديمًا ويستخدم الأرقام والإحصاءات ويتناول موضوعًا عن الإساءة يجمع ما بين الاثنين معًا فحينما يرى الشاهد جثة طفل رضيع مقتول فإنه هنا يتعاطف معه ويحزن للصورة البشعة فهذه الصورة تعد دليلاً قويًا للإقناع، وهذه الدراسة تتفق مع دراسة محمد كمال (2023) [111]، وجاءت الاستمالات العاطفية متمثلة في (الحزن – تصوير خطورة المشكلة – الخوف – التحذير – معاني التوكيد) وجاءت الاستمالات العقلانية متمثلة في الأرقام الإحصاءات والأدلة والبراهين والربط بين الأسباب والنتائج إلا أنه لا يوجد بدراسته الاستمالات المختلطة.

جدول رقم (12)

يوضح أهداف المضمون

صحـــف الدراســة / أهداف المضمون	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الأخبار والإعلام	263	45.7	96	32.1	359	41.1	1
الشرح والتفسير	92	16.1	57	19.1	149	17	2
التحذير	68	11.8	65	21.7	133	15.2	3
الرقابة	75	13	7	2.3	82	9.4	4
التوجيه والإرشاد	22	3.8	45	15.1	67	7.7	5
تكوين رأي عام	39	6.8	16	5.4	55	6.3	6
النقد	16	2.8	13	4.3	29	3.3	7
الإجمالـــــي	575	100	299	100	874	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- الأخبار والإعلام: جاء في المرتبة الأولى بنسبة 41.1% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 45.7% في مقابل 32.1% للصحف الحائطية وقد ركزت الصحف المدرسية على

المواد الإخبارية التي تهدف فقط إلى تقديم المعلومة في معالجتها لقضايا إساءة الأطفال وتصدرت المرتبة الأولى لكون جميع القضايا في بدايتها خبرًا يهدف إلى الإعلام.

2- الشرح والتفسير: جاء هدف الشرح في المرتبة الثانية بنسبة 17% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 19.1% مقابل 16.1% للمطبوعة وهنا يكون القائم بالاتصال حريصًا على تقديم الموضوعات مدعمة بالشرح والتفسير وتتمثل في أهم آراء رجال الدين والمختصين من العلماء حتى يستطيع القارئ أن يعرف أبعاد القضية وأسبابها وآثارها وما إلى ذلك.

3- التحذير: جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 15.2% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 21.7% في مقابل 11.8% للمطبوعة أي تحذير الجناة بعدم اقتراف ما يسيء للأطفال وتحذير الآباء من الإساءة لأطفالهم وتركهم بمفردهم بالمنزل أو الشارع أو أي مكان آخر حتى لا يكونوا عرضة للإساءة.

4- الرقابة: جاء هدف الرقابة في المرتبة الرابعة بنسبة 9.4%، وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 13% في مقابل 2.3% للحائطية أي رقابة الأسرة لأبنائها فيما يشاهدونه وفيما يفعلونه ومراقبتهم في اختيارهم لأصدقائهم ومراقبة ما يقومون به من أعمال حتى لا يقعون فريسة للمجرمين والعصابات.

5- التوجيه والإرشاد: جاء في المرتبة الخامسة بنسبة 7.7% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 15.1% في مقابل 3.8% للمطبوعة، وهنا أشارت صحف الدراسة إلى ضرورة تقدين الإرشاد والتوجيه لكل مسئول عن رعاية الطفل في كيفية التعامل معه وكيفية الإبلاغ إذا ما تعرض للإساءة وإرشادهم عن أفضل الطرق للتربية الصحيحة لأطفالهم.

6- تكوين رأي عام: جاء في المرتبة السادسة بنسبة 6.3% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 6.8% في مقابل 5.4% للحائطية وهنا يكون الهدف تقديم كل ما يتعلق بالقضية حتى يستطيع تكوين رأي عام حولها.

7- النقد: جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.3% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 4.3% في مقابل 2.8% للصحف المطبوعة أي نقد للأوضاع المخالفة لتعاليم ديننا الحنيف ونقد الآباء الذين يسيئون لأطفالهم ونقد لسوء تربية الأسرة لأبنائهم ونقد لكل ما يقوم به الطفل من إساءة للآخرين كالسرقة والضرب والتدمير... إلخ، وباختصار نقد لكل الأوضاع السيئة والسلبية التي تنعكس بالسلب على الأسرة والمجتمع. وتختلف هذ الدراسة مع دراسة محمد كمال (2023) [112]، حيث جاءت التوعية في الصدارة بنسبة 61.4% تلاها الرقابة 54.9%، غرس المبادئ والقيم الأخلاقية 54.8%، الأخبار 50.8%. واتفقت أيضًا مع دراسة صفاء سلامة (2023) [113]، حيث تصدرت الهدف الإخباري الصدارة بنسبة 91.6% ولكن اختلفت معها في بقية الأهداف حيث جاء بعد ذلك الهدف التحذيري بنسبة 4.5% ثم الإرشادي 3.7% أي أن الأهداف لديها ثلاثة فقط عكس أهداف دراستنا الحالية.

جدول رقم (13)

يوضح فنون التحرير الصحف المستخدمة

صحـــف الدراســة / فنون التحرير الصحفي	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الخبر الصحفي	263	49.7	37	13.2	300	37.1	1
المقال الصحفي	102	20.6	105	37.5	214	26.4	2
التحقيق الصحفي	76	14.4	95	34	171	21.1	3
الحديث الصحفي	60	11.3	40	14.3	100	12.4	4
التقرير الصحفي	12	2.3	-	-	12	1.5	5م
أشكال أخرى	9	1.7	3	1	12	1.5	5م
الإجمالـــــي	529	100	280	100	809	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- الخبر الصحفي: جاء في المرتبة الأولى بنسبة 37.1% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 49.7% في مقابل 13.2% للصحف الحائطية.

2- المقال الصحفي: جاء في المرتبة الثانية بنسبة 26.4% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 37.5% في مقابل 20.6% للصحف المطبوعة.

3- التحقيق الصحفي: جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 21.1% وجاءت الصحف الحائطية 34% في مقابل 14.4% للصحف الحائطية.

4- الحديث الصحفي: جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 12.4% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 14.3% في مقابل 11.3% للصحف المطبوعة.

5- التقرير الصحفي: جاء في المرتبة الخامسة مكرر بنسبة 1.5% ولم تستخدمه سوى الصحف المطبوعة بنسبة 2.3% للصحف المطبوعة.

6- أشكال أخرى: جاء في المرتبة الخامسة مكرر بنسبة 1.5% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 1.7% في مقابل 1% للحائطية ويفسر الباحث صدارة الخبر الصحفي عمومًا في قضايا إساءة الأطفال إلى طبيعة العامل الزمني فالصحف المطبوعة والحائطية لها زمن معين للإصدار بالمطبوعة كل عام في حالة توافر الإمكانات المادية، وكذلك الحائطية أيضًا ولكنها تختلف عن المطبوعة في أنها تصدر أكثر من مرة في العام على حسب النشرة الصحفية الواردة من الإدارة التعليمية كما أنه الفن الغالب في معظم المجلات الصحفية المدرسية الإخبارية في عرض قضايا إساءة الطفل وجاء بعد ذلك المقال الصحفي ليضع كاتبه بعض التعريفات لمظاهر وأشكال الإساءة للطفل والأسباب والحلول بصفة عامة ثم جاء التحقيق بعد ذلك ليتناول القضية من كافة زواياها مع تعدد المصادر، وجاء بعد ذلك الحديث الصحفي حيث يعد من أفضل الفنون التي تهدف إلى الحصول على معلومات من المصدر سواء أكان

رسميًا ومسئولاً كمدير المدرسة مثلاً أو من خلال المدرسين وبعض الشخصيات البارزة في المجتمع. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد كمال (2023) [114]، في صدارة الخبر الصحفي بنسبة 35.9%، بينما اختلفت معها في ترتيب بقية الفنون حيث جاء التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة 24.6% تلاه التحقيق 22.2% ثم المقال 9.6% ثم الحوار 7.7%، وتتفق أيضًا مع دراسة صفاء سلامة (2023) [115]، حيث جاء الخبر في الصدارة بنسبة 85.9%.

جدول رقم (14)

يوضح وسائل الإبراز المستخدمة

صحف الدراسة / وسائل الإبراز	المطبوعة		الحائطية		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
العناوين	768	59	312	58.2	1080	58.7	1
الألوان	308	23.6	114	21.3	422	23	2
الصور	221	17	95	17.7	316	17.2	3
الأطر الأرضيات والبراويز	6	0.4	15	2.8	21	1.1	4
الإجمالي	1303	100	536	100	1839	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- العناوين: جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 58.7%، وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 59% في مقابل 58.2% للصحف الحائطية.

2- الألوان: جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 23% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 23.6% في مقابل 21.3% للصحف الحائطية.

3- الصور: جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 17.2% وجاءت الصحف الحائطية 17.7% في مقابل 17% للصحف المطبوعة.

4- الأطر والأرضيات والبراويز: جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.1%، وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 2.8% في مقابل 0.4%.

ويرجع الباحث تصدر العناوين المرتبة الأولى إلى تعددها فمن حيث الاستخدام نجد العنوان الرئيسي – التمهيدي – الفرعي – الثانوي- الثابت) ومن حيث الاتساع نجد (العريض – الممتد – العمودي) وبالتالي فإن عدد العناوين كان زائدًا عن عدد الموضوعات المشار إليها مع كل صحيفة من الصحف المدرسية (المطبوعة والحائطية) وذلك لأنه لا تخلو أي قضية من قضايا إساءة الأطفال من العنوان بل وتستخدم أكثر من نوع من العناوين أما الألوان فاحتلت المركز الثاني وذلك لأنها إما أن تكون مع العناوين أي تستخدم الألوان في العناوين لجذب الانتباه وإما أن تكون للأرضية لكي تكون مميزة ويسهل رؤيتها وبالتالي متابعة الموضوع أما بالنسبة للصور فقد كانت نسبتها ضعيفة إذا ما قورنت بالعناوين والألوان وقد يرجع ذلك إلى قلة خبرة التلاميذ أو من يشارك في إعداد الصحف المدرسية (الحائطية والمطبوعة) بالقيام بالتصوير

وإدراكه لأهميتها فالصورة أبلغ من الكلام، كما أنها تستخدم ككلام شارخ لمضمون قضايا إساءة الأطفال بينما تراجع استخدام الأطر والأرضيات والبراويز لتكون في المرتبة الأخيرة وقد يرجع ذلك لعدم إدراك القائم بالاتصال إلى أهميتها كوسيلة من وسائل الإبراز، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة محمد كمال (2023) [116]، حيث تصدر الفيديو المرتبة الأولى بنسبة 2.9% تلاه الصور الموضوعية 25.7% ثم الصور الشخصية 24.6% ثم الصور التعبيرية 10.5%، ثم العروض التوضيحية 10%. كما تختلف عن دراسة صفاء سلامة (2023)[117]، حيث تصدرت الصور الموضوعية المرتبة الأولى بنسبة 97.9% تلاها الصور الشخصية بنسبة 2.1%.

جدول رقم (15)

يوضح مدى التزام صحف الدراسة بالحرية تجاه قضايا إساءة الطفل

صحـــف الدراســـة	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
حرية تامة	490	92.6	173	61.8	663	81.9	1
حرية محدودة إلى حد ما	39	7.4	107	38.2	146	18.1	2
الإجمالـــــي	529	100	280	100	809	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

تمتعت صحف الدراسة بالحرية التامة بنسبة 81.9% مقابل 18.1% للحرية المحدودة إلى حد ما واتضح ذلك في تناولها ومعالجتها لكافة وصور وأشكال الإساءة للطفل التي أشرنا إليها مسبقًا في الجدول رقم(1) وكذلك أيضًا في تقديم الأسباب والحلول لها والتعرض لأماكن الإساءة والإشارة إلى القوى الفاعلة وأهم الآثار المترتبة عليها. أما بالنسبة للحرية المحدودة فلم تكن إلا في بعض الموضوعات التي يعتقد القائم بالاتصال وهو الإخصائي الصحفي أنه ينبغي عدم الإشارة لها بالتفصيل بل عرضها دون التطرق لها بعمق مثل أنواع الإساءات الجنسية اعتقادًا منه أن هذا يخدش الحياء وينبغي عدم الحديث فيه بالتفصيل والاكتفاء بالإشارة إليه مجملاً.

وأنا كباحث أخالفه في الرأي لأنه ينبغي علينا ذكر هذا بالتفصيل وإحاطة طلابنا علمًا بالثقافة الجنسية الكاملة حتى لا يلجأ طلابنا إلى رفقاء السوء وإعطائهم معلومات غير دقيقة.

جدول رقم (16)

يوضح مدى التزام صحف الدارسة بمبادئ المسئولية الاجتماعية

صحـــف الدراســـة / مبادئ المسئولية الاجتماعية	المطبوعة		الحائطية		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
عدم نشر ما يسيء للمجتمع	529	35.2	280	50.6	809	39.3	1
التعبير عن وجهات النظر المختلفة	357	23.7	93	16.8	450	21.9	2
التركيز على الآثار والأسباب والحلول	252	16.7	111	20.1	363	17.6	3

مراعاة الصدق والدقة والموضوعية	263	17.5	37	6.7	300	14.6	4
ضرورة تنوع المصادر	69	4.6	25	4.5	94	4.6	5
متابعة نشر القضايا الجادة للإساءة	135	2.3	7	1.3	42	2	6
الإجمالـــــــي	1505	100	553	100	2058	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- عدم نشر ما يسيء للمجتمع: جاء في المرتبة الأولى بنسبة 39.3% وجاءت الصحف الحائطية في المرتبة الأولى بنسبة 50.6% في مقابل 35.2% للصحف المطبوعة.

2- التعبير عن وجهات النظر المختلفة: جاء في المرتبة الثانية بنسبة 21.9%، وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 23.7% مقابل 16.8 للصحف الحائطية.

3- التركيز على الآثار والأسباب والحلول: جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 17.6% وجاءت الصحف الحائطية بنسبة 20.1% في مقابل 16.7% للصحف المطبوعة.

4- مراعاة الصدق والدقة والموضوعية: جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 14.6% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 17.5% مقابل 6.7% للصحف الحائطية.

5- التنوع في المصادر: جاء في المرتبة الخامسة بنسبة 4.6% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 4.6% مقابل4.5% للصحف الحائطية.

6- متابعة نشر القضايا الجادة للإساءة: جاءت في المرتبة السادسة بنسبة 2% وجاءت الصحف المطبوعة بنسبة 2.3% مقابل 1.3% للصحف الحائطية.

ويرى الباحث عدم نشر ما يسيء إلى المجتمع جاء في كل الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة فعلى سبيل المثال تقول إحدى الأطفال "إن الجاني قام بالتلفظ بألفاظ خارجة وقام بفعل الزنا" هنا لم يشر كاتب الموضوع إلى الألفاظ الجارحة أو البذيئة التي تلفظ بها الجاني وهكذا في كل الموضوعات لم يتم استخدام الألفاظ البذيئة أو نشر ما يسيء إلى المجتمع بل حرصت على نشر هذه القضية من أجل علاجها وتوعية الأسرة لهذه الإساءة والابتعاد عن الأماكن التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال للإساءة وخاصة الاعتداء الجنسي، كذلك أيضًا في عمالة الأطفال نجد أن صاحب العمل يتلفظ ويشتم الطفل بألفاظ خارجة وحرصت الصحف على عدم ذكر هذه الألفاظ وقد حرصت الصحف على ذكر الآثار الواقعة على الطفل وكذلك تقديم الأسباب والحلول وهذا ما أوضحه الجدول رقم 2، 7، 8، وكذلك حرصت على نشر ومتابعة القضايا الجادة وذلك بتناولها أكثر من مرة وأما بالنسبة لمراعاة الصدق والدقة والموضوعية فهذا ظهر في جميع الأخبار التي تناولتها صحف الدراسة والبالغ عددها 263 للصحف المطبوعة و37 بالنسبة للصحف الحائطية؛ لأنه من الثابت أن الخبر مشترط الموضوعية أي عدم تدخل المحرر برأيه أو حذف أجزاء من الموضوع أو إضافة أجزاء أخرى وقد التزمت صحف الدراسة بذلك، كما حرصت على عدم فرض رأي

معين أو الانحياز لآخر وحرصت أيضًا على التنوع في المصادر على نحو ما اتضح في الجدول رقم 11.

ثانيًا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (17)

يوضح مدى متابعة المراهقين للصحف المدرسة

صحف الدراسة / متابعة المراهقين للصحف المدرسية	الذكور		الإناث		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
أتابع بدرجة كبيرة	139	69.5	101	50.5	240	60	1
أتابع بدرجة متوسطة	48	24	76	38	124	31	2
أتابع بدرجة منخفضة	13	6.5	23	11.5	36	9	3
الإجمالي	200	100	200	100	400	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت درجة المتابعة بدرجة كبيرة في المرتبة الأولى بنسبة 60% وجاءت فئة الذكور في المرتبة الأولى بنسبة 69.5% عن الإناث والتي كانت 50.5%، وجاءت درجة المتابعة بدرجة متوسطة في المرتبة الثانية 31%، وجاءت الإناث بنسبة 38% مقابل 24% للذكور. وجاءت درجة المتابعة بدرجة منخفضة بنسبة 9% وكانت بنسبة الإناث أعلى من الذكور 11.5% مقابل 6.5%، وهذا يختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة صفاء سلامة (2023)[118]، حيث كانت المتابعة أحيانًا 57%، وكذلك دراسة مريم عبد الفتاح (2025)[119]، حيث جاءت أحيانًا 11% نادرًا 23% دائمًا 0.6%، وكذلك دراسة آيات (2020) [120]، حيث جاءت أحيانًا 49.7%، دائمًا 40.4%، نادرًا 9.7%، واتفقت دراسة محمد كمال (2023)[121]، حيث كانت دائمًا في المرتبة الأولى يليها أحيانًا ثم نادرًا.

جدول رقم (18)

يوضح درجة اعتماد المراهقين على الصحف المدرسية

صحف الدراسة / درجة الاعتماد على الصحف المدرسية	الذكور		الإناث		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
أعتمد بدرجة كبيرة	113	56.5	87	43.5	200	50	1
أعتمد بدرجة متوسطة	75	37.5	63	31.5	138	34.5	2
أعتمد بدرجة منخفضة	12	6	50	62	62	15.5	3
الإجمالي	200	100	200	100	400	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت درجة الاعتماد بدرجة كبيرة في المرتبة الأولى بنسبة 50% وكانت نسبة الذكور أعلى من الإناث 56.5% مقابل 43.5%، وجاءت درجة الاعتماد بدرجة متوسطة في المرتبة الثانية بنسبة 34.5% وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث 37.5% مقابل 31.5%، وجاءت درجة الاعتماد بدرجة منخفضة في المرتبة الثالثة بنسبة 15.5% وكانت الإناث أعلى من الذكور25% مقابل 6%.

واختلفت مع نتائج الدراسات التالية صفاء سلامة (2023) ومريم عبد الفتاح وآيات السيد (2020)، وآيات السيد (2020).

جدول رقم (19)

يوضح رأي المراهقين في تغطية صحف الدراسة لقضايا إساءة الأطفال

صحف الدراسة / رأي المراهقين في تغطية الصحف المدرسية لقضايا إساءة الأطفال	الذكور		الإناث		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
نعم قامت بتغطية قضايا إساءة الأطفال	149	74.5	125	62.5	274	68.5	1
لا لم تقم بالتغطية الكافية	51	25.5	75	37.5	126	31.5	2
الإجمالي	200	100	200	100	400	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

أقر نسبة 68.5 من أفراد العينة الدراسة بأن صحف الدراسة قامت بتغطية قضايا إساءة الأطفال وكانت نسبة الذكور أعلى من الإناث 74.5%في مقابل62.5%، بينما أقر نسبة 31.5 منهم بأنها لم تقم بتغطية قضايا الإساءة للأطفال وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور 37.5% مقابل 25.5% ولم تشر على دراسة سابقة إلى ذلك مما يمثل اختلاف هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة.

جدول رقم (20)

يوضح قضايا إساءة الأطفال من وجهة نظر المراهقين

صحف الدراسة / قضايا إساءة الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة	الذكور		الإناث		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الإهمال	93	27.8	105	28.8	198	28.4	1
الإساءة الجنسية	68	20.4	85	23.3	153	22	2
الإساءة البدنية	72	21.6	62	17	134	19.1	3
الإساءة النفسية	51	15.3	45	12.4	96	13.8	4
الاتجار بالأطفال وبيع الأطفال	23	6.8	32	8.8	55	7.9	5
خطف الأطفال	9	2.7	15	4.1	24	3.4	6
تشرد الأطفال	6	1.8	17	4.7	23	3.3	7
الإساءة البيداغوجية	12	3.6	3	0.9	15	2.1	8
الإجمالي	334	100	364	100	698	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت قضية الإهمال في المرتبة الأولى بنسبة 28.4%، وأشارت إليها الإناث بنسبة 28.8% في مقابل 27.8% وتكاد تكون النسبة متقاربة بفارق 1% في الخطف، تلاها قضية الإساءة الجنسية في المرتبة الثانية بنسبة 22%، وكانت نسبة الإناث 23.3% في مقابل 20.4%، وتلاها في المرتبة الثالثة قضية الإساءة البدنية بنسبة 19.1% وكانت الذكور أعلى من الإناث 21.6% مقابل 17%، وتلاها في المرتبة الرابعة قضية الإساءة النفسية بنسبة 13.8% وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث 15.3% مقابل 12.4% وتلاها في المرتبة الخامسة قضية الاتجار بالأطفال بنسبة 7.9%، وكانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور 8.8% مقابل 6.8%، وجاءت قضية خطف الأطفال في المرتبة السادسة بنسبة 3.4% وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور 8.8% مقابل 6.8%، وجاءت قضية تشرد الأطفال في المرتبة السابعة بنسبة 3.3% وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور 23% مقابل 1.8%، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة قضية الإساءة البيداغوجية بنسبة 2.1% وكانت نسبة الذكور 3.6% مقابل 0.9 للإناث.

ويرى الباحث أن نتائج الدراسة الميدانية تطابقت مع التحليلية في ترتيب قضية الإهمال، والتي احتلت الصدارة في الدراستين واختلفت معها في ترتيب الإساءة البدنية والجنسية حيث جاءت الإساءة الجنسية في المرتبة الثانية بينما احتلت المرتبة الثالثة في الدراسة التحليلية والعكس في الإساءة البدنية احتلت المركز الثالث بينما في الدراسة التحليلية المركز الثاني وتطابقت الدراستين في ترتيب الإساءة النفسية حيث احتلت المرتبة الرابعة فيهما وكذلك الاتجار بالأطفال وبيع الأطفال حيث احتلت المركز الخامس في الدراستين وكذلك خطف الأطفال احتلت المرتبة السادسة في الدراستين، بينما اختلفت في ترتيب الإساءة البيداغوجية وتشرد الأطفال التي احتلت المركز السابع والثامن في الدراستين. وهو ما يؤكد صدق المبحوثين في متابعة قضايا الإساءة للأطفال في صحف الدراسة واعتمادهم عليها في الحصول على المعلومات الخاصة بتلك القضايا، واختلفت مع دراسة صفاء سلامة (2023)[122]، حيث جاء القتل 68.3% يليه الخطف 48.3%، عنف أسري 45%، واختلفت أيضًا دراسة محمد كمال (2023)[123]، حيث جاء القتل 48% ثم السرقة 25% ثم خطف الأطفال 17%.

جدول رقم (21)

آراء عينة الدراسة في الآثار الناجمة عن قضايا الإساءة للأطفال

صحف الدراسة / الآثار الناجمة عن إساءة الأطفال	الذكور		الإناث		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الآثار البدنية (الجسدية)	111	18.1	125	26.3	236	21.8	1
آثار التحرش الجنسي للأطفال	102	16.7	97	20.4	199	18.3	2
الانفعالية (النفسية) والسلوكية	95	15.5	83	17.5	178	16.4	3

الآثار الاجتماعية	92	15	21	4.4	113	10.4	4
الآثار الصحية (الطبية)	68	11.1	42	8.8	11	10	5
الآثار المعرفية وصعوبات التوافق المدرسي	46	7.5	52	11	98	9	6
تعاطي الكحول والمواد المؤثرة	55	9	24	5.1	79	7.3	7
الآثار الاقتصادية	36	6	12	2.5	48	4.4	8
الاضطرابات الانشقاقية والمحاولات الانتحارية	7	1.1	19	4	26	2.4	9
الإجمالـــــــي	612	100	475	100	1087	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت الآثار الجسدية (البدنية) في المرتبة الأولى بنسبة 21.8% وكانت نسبة الإناث 26.3% في مقابل 18.1%، وجاءت آثار التحرش الجنسي على الأطفال في المرتبة الثانية بنسبة 18.3% وكانت نسبة الإناث 20.4% في مقابل 16.7%، وجاءت الآثار الانفعالية في المرتبة الثالثة بنسبة 16.4% وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور 17.5% في مقابل 15.5%، وجاءت الآثار الاجتماعية في المرتبة الرابعة بنسبة 10.4% وكانت نسبة الذكور أعلى من الإناث 15% في مقابل 4.4%، وجاءت الآثار الصحية في المرتبة الخامسة بنسبة 10% وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث 11.1%، في مقابل 7.5% وجاءت الآثار المعرفية في المرتبة السادسة بنسبة 9.1% وكانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور 11% في مقابل 7.5% وجاء تعاطي الكحول في المرتبة السابعة بنسبة 7.3% وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث 9% في مقابل 5.1%، وجاءت الآثار الاقتصادية في المرتبة الثامنة بنسبة 4.4% وكانت نسبة الذكور أعلى من الإناث 6% في مقابل 2.5%، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الاضطرابات الانشقاقية والمحاولات الانتحارية بنسبة 2.4% وأشار إليها الذكور بنسبة 9% مقابل 5.1% للإناث ويلاحظ الباحث تطابق الدراسة الميدانية مع الدراسة التحليلية حيث جاءت على التوالي في الدراستين الإساءة البدنية، آثار التحرش الجنسي على الأطفال، الآثار الانفعالية، الآثار الاقتصادية بنفس الترتيب في الدراستين، واختلفت في الآثار الصحية وبقية الآثار الأخرى وهو ما يؤكد أيضًا صدق المبحوثين في متابعة صحف الدراسة والاعتماد عليها وكانت هذه القضايا هي الأبرز في التناول الصحفي وأكثر تذكرًا من أفراد العينة، وتختلف هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الإعلامية السابقة حيث لم تتعرض للآثار الناجمة عن الإساءة للأطفال أيضًا.

جدول رقم (22)

يوضح أسباب قضايا إساءة الأطفال من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

صحـــف الدراســة / عوامل وأسباب قضايا إساءة الأطفال	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
أسباب أسرية	93	23.3	105	25.6	198	24.5	1
أسباب اقتصادية	85	21.3	96	23.5	181	22.4	2
أسباب خاصة بالطفل	67	16.8	87	21.3	154	19.1	3
أسباب صحية	59	14.8	63	15.4	122	15	4
أسباب أخرى	55	13.8	34	8.3	89	11	5

أسباب اجتماعية	34	8.5	22	5.4	56	7	6
أسباب قانونية	6	1.5	2	0.5	8	1	7
الإجمالـــــــي	399	100	409	100	808	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت الأسباب الأسرية في المرتبة الأولى بنسبة 24.5% وكانت نسبة الإناث 25.6% في مقابل 23.3% للذكور وجاءت الأسباب الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة 22.4% وكانت نسبة الإناث 23.5% في مقابل 21.3% للذكور والأسباب الخاصة بالطفل في المرتبة الثالثة بنسبة 19% وكانت نسبة الإناث 21.3% في مقابل 16.8% للذكور وجاءت الأسباب الصحية في المرتبة الرابعة بنسبة 15% وكانت نسبة الإناث 15.4% في مقابل 14.7% للذكور وجاء أسباب أخرى في المرتبة الخامسة بنسبة 11% وكانت نسبة الذكور 13.8% في مقال 8.3% للإناث وجاءت الأسباب الاجتماعية في المرتبة السادسة 7% وكانت نسبة الذكور 8.5% في مقابل 5.4 للإناث بينما جاءت الأسباب القانونية في المرتبة الأخيرة بنسبة 1% وكانت الذكور 1.5% مقابل 0.5%.

ويلاحظ الباحث اختلاف الترتيب الأول والثاني في الدراستين فما جاء في المرتبة الأولى والثانية الدراسة "التحليلية الاقتصادية ثم الأسرية" بينما جاء العكس في الميدانية حيث جاءت "الأسباب الاقتصادية ثم الأسرية" ولكن اتفقنا في الترتيب الثالث والرابع والخامس أي جاءت الأسباب الخاصة بالطفل ثم الأسباب الصحية ثم أسباب أخرى بنفس الترتيب. بينما اختلفنا في الأسباب القانونية والاجتماعية في الترتيب فالترتيب السادس في التحليلية كان الأسباب القانونية والسابع الأسباب الاجتماعية بينما على العكس في الدراسة الميدانية وهو ما يعكس أيضًا مدى متابعة أفراد عينة الدراسة للصحف المدرسية في قضايا الإساءة واعتمادهم عليها في معرفة القضايا، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة صفاء سلامة (2023)[124]، حيث جاء التفكك الأسري بنسبة 54.3%، بينما اختلفت معها بقية ترتيب الأسباب فجاء غياب الرقابة 53%، ثم صعوبة الظروف الاقتصادية 50.4%، واتفقت مع محمد كمال (2023) [125]، حيث جاءت المشكلات الأسرية بنسبة 70.7% واختلفت في ترتيب بقية الأسباب فتجاوز رفقاء السوء 62% ثم انشغال الأسرة 59%، واختلفت مع دراسة رانيا أيمن (2021) [126].

جدول رقم (23)

يوضح أهم الحلول من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لقضايا إساءة الأطفال

صحـــف الدراســـة / الحلول لقضايا إساءة الأطفال	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
القضاء على الفقر ومساعدة الأسر الفقيرة	165	41.7	115	35.2	280	38.7	1
مراعاة تربية الأسرة للطفل تربية صحيحة	112	28.3	123	37.6	235	32.5	2
الرقابة على ما يشاهده الطفل	77	19.4	58	17.7	135	18.7	3
أن تتناسب العقوبة مع الجريمة	42	10.6	31	9.5	73	10.1	4
الإجمالـــــــي	396	100	327	100	723	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاء الفقر ومساعدة الأسر الفقيرة في المرتبة الأولى بنسبة 38.7% وكانت الذكور 41.7% في مقابل 35.2% للإناث وجاء مراعاة تربية الطفل تربية صحيحة في المرتبة الثانية بنسبة 32.5% وكانت الذكور 37.6% في مقابل28.3% للذكور، وجاءت الرقابة على ما يشاهده الطفل في المرتبة الثالثة بنسبة 18.75 وكانت الذكور 19.4% في مقابل 17.7% للإناث، وجاءت مراعاة تناسب العقوبة مع الجريمة في المرتبة الرابعة بنسبة 10.1% وكانت الذكور 10.6% في مقابل 9.5% للإناث.

ويلاحظ الباحث اختلاف الدراستين في الترتيب الأول والثاني للأسباب فما جاء بالمرتبة الأولى في التحليلية جاء في المرتبة الثانية في الميدانية والعكس بينما اتفقتا في السببين الثالث والرابع بنفس الترتيب. واختلفت مع دراسة صفاء سلامة (2023)[127]، حيث جاء نشر الوعي الديني 83.1% في الصدارة يليه الاهتمام بالصحة النفسية للشباب64.2%، ثم الترابط الأسري 60.8% ثم القضاء على البطالة 57.5%.

جدول رقم (24)

يوضح مدى تفاعل ومناقشة أفراد عينة الدراسة حول قضايا إساءة الأطفال

صحف الدراسة / مدى التفاعل والمناقشة	الذكور		الإناث		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
نعم أتفاعل وأتناقش مع الآخرين	178	89	186	93	364	91	1
لا لم أتفاعل ولم أتنافس	22	11	14	7	36	9	2
الإجمالي	200	100	200	100	400	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت نسبة من يتفاعل ويتناقش مع الآخرين أعلى بكثير عن من لا يتفاعلون ولا يتناقشون حيث حققت نسبة 93% وكانت نسبة الإناث في المناقشة والتفاعل أعلى من الذكور بواقع 93% مقابل 89% للذكور وكان نسبة من لا يتفاعلون 9% وكانت نسبة الذكور 11% في مقابل 7% للإناث.

واتفقت مع نتائج دراسة محمد كمال (2023)[128]، حيث جاءت أتفاعل دائمًا 42% يليه أحيانًا 22%، نادرًا 20.7%، بينما لم أتفاعل جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 15.3%.

جدول (25)

يوضح الأشخاص المفضلة للمناقشة

صحف الدراسة / الأشخاص المفضلة للمناقشة	الذكور		الإناث		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
أتناقش مع الأصدقاء والزملاء	87	19.9	109	25.2	196	22.5	1
أتناقش مع أساتذتي	75	17.1	94	21.8	169	19.4	2
أتناقش مع الأسرة والأقارب	73	16.6	85	19.7	158	18.2	3

أتناقش مع رجال الدين	85	19.4	66	15.3	151	17.3	4
أتناقش مع الجيران	62	14.2	36	8.3	98	11.3	5 م
أتناقش مع الإخصائي النفسي والاجتماعي	56	12.8	42	9.7	98	11.3	5 م
الإجمالـــــــي	348	100	432	100	870	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت المناقشة مع الأصدقاء في المرتبة الأولى بنسبة 22.5% وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور 25.2% في مقابل 19.9%، وجاءت المناقشة مع الأساتذة في المرتبة الثانية بنسبة 19.4% وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور 21.8% في مقابل 17.1%، جاءت المناقشة مع الأسرة والأقارب في المرتبة الثالثة بنسبة 18.2% وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور بنسبة 19.7% في مقابل 16.6%، وجاءت المناقشة مع رجال الدين في المرتبة الرابعة بنسبة 17.3% وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث بنسبة 19.4% في مقابل 15.3% وجاءت أتناقش مع الجيران في المرتبة الخامسة مكرر بنسبة 11.3% وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث 14.2% في مقابل 8.3% وجاءت أتناقش مع الإخصائي النفسي في المرتبة الخامسة مكرر بنسبة 11.3% وكانت نسبة الذكور أعلى من الإناث12.8%ق في مقابل 9.8%.

وقد يرجع صدارة الباحث تصدر الأصدقاء والزملاء في المرتبة الأولى لكونهم في سن واحد ويستطيعون التحدث بدون خجل أو حرج عن الأفراد الآخرين، وتختلف مع جميع الدراسات السابقة، حيث لم تشر إلى الأفراد الذين يتم المناقشة معهم.

جدول رقم (26)

يوضح أسباب المناقشة مع الآخرين بخصوص قضايا إساءة الأطفال

صحـــف الدراســة / أسباب المناقشة	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
معرفة كافة قضايا الإساءة للأطفال	135	25.8	146	25.3	281	25.5	1
معرفة أسبابها وطرق علاجها وأهم آثارها	122	23.3	132	22.8	254	23.1	2
لعرض وجهات النظر المختلفة وتكوين رأي	108	20.6	115	20	223	20.3	3
للدفاع في حالة التعرض لمثل هذه القضايا	95	18.2	112	19.4	207	18.8	4
لمعرفة أفضل الطرق للتعامل مع الطفل	36	6.9	56	9.7	92	8.3	5
للتفاخر بين الأصدقاء	27	5.2	16	2.8	43	4	6
الإجمالـــــي	523	100	577	100	1100	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاء الدافع للمناقشة والذي تصدر المرتبة الأولى هو معرفة قضايا الإساءة للأطفال بنسبة 25.5%، وتكاد تتساوى الذكور والإناث في الإشارة لهاذ الدافع بفارق 0.5% حيث كانت نسبة الذكور 25.8% والإناث 25.3% وجاء الدافع لمعرفة أسبابها وطرق علاجها وأهم آثارها في المرتبة الثانية بنسبة 23.1% وكانت الذكور 23.3%، 22.8% وجاء الدافع

لعرض وجهات النظر المختلفة في المرتبة الرابعة بنسبة 20.3% وكانت نسبة الذكور 20.6% والإناث 20% وجاء الدافع للدفاع عن النفس في حالة التعرض لمثل هذه الإساءة في المرتبة الخامسة بنسبة 8.3% وكانت نسبة الإناث 9.7% مقابل 6.9% للذكور بينما جاء الدافع للتفاخر بين الأصدقاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 4% وكانت نسبة الذكور 5.2% مقابل 2.8% للإناث.

واختلفت مع نتائج الدراسات السابقة في كونها لم تشر أيضًا إلى أسباب المناقشة فإذا لم يكن هناك أشخاص للمناقشة فلم ولن يكن هناك أسباب للمناقشة وهذا أمر بديهي.

جدول رقم (27)

يوضح أسباب عدم المناقشة لأفراد عينة الدراسة

صحف الدراسة / أسباب عدم المناقشة	الذكور		الإناث		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
ليس لدي وقت للمناقشة	22	38.6	14	25	36	31.9	1
أعرف القضايا ولا أحتاج للمناقشة	20	35	14	25	34	30	2
أخجل من المناقشة مع الآخرين ولا أجيد التعبير	3	5.3	13	23.1	16	14.2	3
لا أثق في آراء أصدقائي والآخرين	5	8.8	10	17.9	15	13.3	4
موضوعاتها مكررة وليس بها جديد	7	12.3	5	9	12	10.6	5
الإجمالي	57	100	56	100	113	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

رتبت الأسباب بالترتيب التالي: ليس لدي وقت للمناقشة جاء في المركز الأول بنسبة 31.9% وكانت الذكور 38.6% والإناث 25%، وجاء سبب أنني أعرف القضايا ولا أحتاج للمناقشة مع الآخرين في المركز الثاني بنسبة 30% وجاء الذكور 35% مقابل 25%، وتلاه الخجل من المناقشة مع الآخرين ولا أجيد التعبير بنسبة 14.6% وكانت الإناث 23.1% مقابل 5.3% للذكور، وجاء عدم الثقة في آراء أصدقائي والآخرون في المركز الرابع بنسبة 13.3% وكانت الإناث أشد خجلاً بنسبة 17.9% مقابل 8.8% للذكور أما عن السبب الأخير وهو أن موضوعاته مكررة وليس بها جديد بنسبة 10.6% وكانت نسبة الذكور 12.3% في مقابل 9 للإناث.

وقد يرجع الباحث صدارة "ليس لدي وقت للمناقشة" إلى انشغالهم بتحصيل العلم والحرص على عدم ضياع الوقت، واختلفت هذه الدراسة أيضًا مع جميع ما سبق من دراسات، حيث لم تتناول أسباب عدم المناقشة أيضًا.

جدول رقم (28)

يوضح الرضا أو عدم الرضا عن ما يقدم بالصحف من وجهة نظر عينة الدراسة

صحـــف الدراســة / الرضا أو عدم الرضا	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
راض	166	83	175	87.5	341	85.3	1
غير راض	34	17	25	12.5	59	14.7	2
الإجمالـــــي	200	100	200	100	400	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

أقر المبحوثون بأنهم راضين عن ما يقدم بالصحف بنسبة 85.3% وكانت الإناث نسبتها 87.5% في مقابل 83% للذكور بينما أقر بنسبة 14.7% بأنهم غير راضين عن ما يقدم بصحف الدراسة وكانت نسبة الذكور 17% مقابل 12.5% للإناث.

وتختلف هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة لأنها لم تتوجه بهذا السؤال لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (29)

يوضح أسباب رضا أفراد عينة الدراسة عن ما يقدم بالصحف المدرسية

صحـــف الدراســة / أسباب الرضا	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
للقيام بالتغطية الكاملة لقضايا الإساءة	142	26.5	172	29.5	314	28	1
تناولها قضايا هامة تربط بين المدرسة والمجتمع	116	21.6	135	23.1	251	22.5	2
مراعاتها المبادئ الأخلاقية	105	19.6	85	14.6	190	17	3
لمشاركتي في تحريرها ومعرفة كل ما ينشر	92	17.2	91	15.5	183	16.2	4
تعدد المصادر بها	45	8.4	56	9.5	101	9	5
الحرص على التناول بأسلوب مبسط	36	6.7	45	7.7	81	7.2	6
الإجمالـــــي	536	100	584	100	1120	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

من أهم أسباب الرضا والتي جاءت في المرتبة الأولى قيام الصحف المدرسية بالتغطية الكاملة لقضايا الإساءة للأطفال بنسبة 28% وكانت الإناث 29.5% في مقابل 26.5%، تلاه تناولها للقضايا الهامة التي ترتبط بين المدرسة والمجتمع بنسبة 22.5% وكانت الإناث 23.1% والذكور 21.6%، وأعقب ذلك في المرتبة الثالثة مراعاتها للمبادئ الأخلاقية بنسبة 17% وكانت الذكور 19.6%والإناث 14.6%، ثم جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة 16.3% المشاركة في تحرير ومعرفة كل ما ينشر وكانت نسبة الذكور 17.2% والإناث 15.5% وتلاها في المرتبة الخامسة تعدد المصادر بنسبة 9% وكانت الإناث 9.5% والذكور 8.4% بينما جاء في المرتبة الأخيرة الحرص على التناول بأسلوب بسيط بنسبة 7.2% وكانت الإناث 7.7% والذكور 6.75%.

واختلفت هذه الدراسة مع ما سبق من دراسات حيث لم تشر إلى هذا في تناولها للموضوع.

جدول رقم (30)

أسباب عدم رضا أفراد عينة الدراسة عن ما يقدم بالصحف المدرسية

صحـــف الدراســـة / أسباب عدم الرضا	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
التركيز على زاوية واحدة فقط للقضية	34	18.8	23	17.4	57	18.2	1 م
عدم طرحها لكافة الأسباب والحلول للقضية	34	18.8	25	19	59	18.8	1 م
عدم التزامها بالموضوعية	34	18.8	20	15.2	54	17.2	3
عدم عرض الرأي والرأي الآخر	28	15.5	20	15.2	48	15.3	4
عدم استخدامها لمزيد من الصور والألوان	16	8.8	19	14.4	35	11.2	5
لا تراعي التوقيت المناسب للنشر	23	12.7	6	4.5	29	9.3	6
هيئة تحريرها وإخراجها ثابتة لا تتغير	7	3.8	11	8.3	18	5.8	7
وجود بعض الأخطاء بها لغويًا	5	2.7	8	6	13	4.2	8
الإجمالـــــي	181	100	133	100	313	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

من أهم أسباب عدم الرضا نجد: لأنها تركز على زاوية واحدة فقط للقضية جاءت في المرتبة الأولى مكرر بنسبة 11.2 وجاءت نسبة الذكور 18.8% في مقابل 17.4% للإناث وتساوى معها في المرتبة الأولى مكرر عدم طرحها لكافة الأسباب والحلول للقضية وكانت الإناث 19% مقابل 18.8 للذكور، وجاء التزامها بعدم الموضوعية في المرتبة الثالثة بسنبة 17.2% وكانت الذكور 18.8% والإناث 15.2% وجاءت عدم عرض الرأي والرأي الآخر في المرتبة الرابعة بنسبة 15.3% وكانت الذكور 15.5% والإناث 15.2% وجاء في المرتبة الخامسة عدم استخدامها لمزيد من الصور والألوان بنسبة 11.2% وكانت الإناث 14.4% والذكور 8.8% أما في المرتبة السادسة فكانت لعدم مراعاتها التوقيت المناسب للنشر بنسبة 9.3% وكانت الذكور 12.7% والإناث 4.5%، وجاء هيئة تحريرها وإخراجها ثابت لا يتغير في المرتبة السابعة بنسبة 5.8% أما عن وجود بعض الأخطاء بها لغويًا فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 4.2% وكانت الإناث 6% والذكور 2.8%، واختلفت هذه الدراسة مع ما سبق من دراسات حيث لم تشر إلى هذا التساؤل أيضًا في استبيانها المقدم لأفراد العينة.

جدول رقم (31)

يوضح أهم الآثار المعرفية من قبل المراهقين

صحـــف الدراســـة / الآثار المعرفية	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
التعرف على الأسباب والحلول الفعالة لها	129	22	135	24	264	23	1
التعرف على مفهوم الإساءة وصورها	136	23.2	115	20.4	251	21.8	2

3	21.5	247	22	124	21	123	التعرف على الآثار الناجمة عن الإساءة
4	19	218	18.8	106	19.1	112	التعرف على أماكنها والقوى الفاعلة
5	8.4	97	5.7	32	11	65	التعرف على ما يرتكبه الطفل وما يرتكب في حقه
6	6.3	73	9.1	51	3.7	22	التعرف على أهم المصادر المستعان بها في القضايا
-	100	1150	100	563	100	587	الإجمالـــــــي

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

تعددت الآثار المعرفية وتنوعت وجاء التعرف على الأسباب والحلول لقضايا إساءة الأطفال في المرتبة الأولى بنسبة23%، وكانت الإناث 24% مقابل22 للذكور، ثم جاء التعرف على مفهوم الإساءة وصورها في المرتبة الثانية بنسبة 21.8%، وجاء الذكور بنسبة 23.2% مقابل 20.4% للإناث، تلى ذلك التعرف على الآثار الناجمة عن الإساءة في المرتبة الثالثة بنسبة 21.5% وكانت الإناث22% مقابل 21% للذكور، وجاء التعرف على أماكنها والقوى الفاعلة في المرتبة الرابعة بنسبة 19%، وكان الذكور بنسبة 19.1%، والإناث 18.8%، أما عن التعرف على ما يرتكبه الطفل وما يرتكب في حقه فقد جاء في المركز الخامس بنسبة 8.4%، وكان الذكور 11% من الإناث 5.7%، وبينما جاء التعرف على أهم المصادر المستعان به في القضايا في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.2%، وكانت الإناث 9.1% والذكور 3.7%. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة صفاء سلامة في كونها لم تستخدم نظرية الاعتماد وبالتالي عدم التعرض للآثار المعرفية أو ما يليها في الجدول القادم وما بعده من آثار وجدانية وسلوكية لأنها استخدمت نظرية دراسة الواقع المدرك من وسائل الإعلام. وكذلك اختلفت مع دراسة محمد كمال لأنها استخدمت نظرية الأطر.

جدول رقم (32)

يوضح أهم الآثار الوجدانية من قبل المراهقين

صحـــف الدراســـة / الآثار الوجدانية	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الشعور بالكره الشديد للجاني	175	16.6	182	20	357	18.2	1
التعاطف بشدة مع الطفل المجني عليه	175	16.6	166	18.3	341	17.4	2
أشعر بعدم التردد في التعبير عن رأيي تجاه الإساءة	150	14.2	132	14.5	282	14.3	3
الشعور بالخوف والقلق عند متابعة قضايا الإساءة	163	15.4	114	12.5	277	14.1	4
أشعر بالاطمئنان والسعادة حينما يصدر الحكم بسرعة ضد الجاني	153	14.5	99	10.9	252	12.8	5
الإحساس بالأمن والأمان عند تطبيق القانون	124	11.7	111	12.2	235	12	6
الخوف بشدة على أخوتي الصغار من تواجدهم بمفردهم	116	11	105	11.6	221	11.2	7
الإجمالـــــــي	1056	100	909	100	1965	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

تنوعت الآثار الوجدانية التي أحدثتها الصحف المدرسية على المراهقين وجاء في الصدارة الشعور بالكره الشديد للجاني بنسبة 18.2% وبلغت نسبة الإناث 20% والذكور 16.6%، وتلى ذلك التعاطف بشدة مع الطفل المجني عليه حيث حققت بنسبة مقدارها 17.4% وكانت نسبة الإناث 18.3% والذكور 16.6%، أما عن الشعور بعدم التردد في التعبير عن رأيي تجاه الإساءة فقد تصدر المركز الثالث بنسبة 14.3% وكانت الإناث 14.5% والذكور 14.2%، وقد جاء الشعور بالخوف والقلق عند متابعة قضايا الإساءة في المرتبة الرابعة بنسبة 14.1% وبلغ الذكور 15.4% والإناث 12.5% أما عن الشعور بالاطمئنان والسعادة حينما يصدر الحكم بسرعة ضد الجاني فقد احتل المركز الخامس بنسبة 12.8% ، وقد جاء في المركز السادس الإحساس بالأمن والأمان عند تطبيق القانون بنسبة 12% وكانت الإناث 12.2% والذكور 11.7% وقد جاء الخوف بشدة على إخوتي الصغار من تواجدهم بمفردهم في المرتبة الأخيرة بنسبة 11.2%، وجاءت الإناث بنسبة 11.6% والذكور11% ولم تتعرض أي دراسة -كما ذكرنا من قبل – للآثار الوجدانية.

جدول رقم (33)

يوضح أهم الآثار السلوكية من قبل المراهقين

صحـــف الدراســـة / الآثار السلوكية	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
أمنع أخوتي الصغار من اللعب في أماكن نائية	163	21.7	182	23.2	345	22.4	1
الدعوة إلى تثقيف الأسرة بأفضل طرق التربية لطفلها	154	20.5	175	22.3	329	21.4	2
أدعم مبدأ الإثابة والعقاب في تعليم الأطفال الالتزام	142	18.9	156	19.9	298	19.4	3
المساهمة بالوقوف بجانب الطفل المعتدى عليه	118	15.7	102	13	220	14.3	4
الدعوة إلى تقديم الشكاوى في حالات الإساءة للطفل	79	10.5	95	12.1	174	11.3	5
المناقشة في القيادات ورجال الدين والأسرة حول قضايا إساءة الطفل	96	12.7	75	9.5	171	11.2	6
الإجمالـــــي	752	100	785	100	1537	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

تعددت وتنوعت الآثار السلوكية وتمثلت في: أمنع إخوتي الصغار من اللعب في أماكن نائية حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة22.4%، والإناث 23.3% والذكور 21.7% وجاء في المرتبة الثانية الدعوة إلى تثقيف الأسرة بأفضل طرق التربية بنسبة 21.4% وكانت الإناث 22.3% والذكور 20.5% ثم جاء في المرتبة الثالثة أدعم مبدأ الإثابة والعقاب في تعليم الأطفال الالتزام بنسبة 19.4% وكانت الإناث 19.9% والذكور 18.9%، وجاءت المساهمة بالوقوف بجانب الطفل المعتدى عليه في المرتبة الرابعة بنسبة 14.3% والذكور 15.7% في مقابل 13% للإناث، وجاءت الدعوى إلى تقديم شكاوى في حالات الإساءة للطفل في المرتبة الخامسة بنسبة 11.3% وكانت الإناث 12.1% في مقابل 10.5%، وجاءت المنافسة مع القيادات ورجال الدين والأسرة في المرتبة الأخيرة بنسبة11.2% وحقق الذكور 12.7%

في مقابل 9.5%. وهذا شيء طبيعي لأن الجانب السلوكي يرتبط بالمعرفي والوجداني فهو نتاج لهما، وبالتالي يتم التصرف وفقًا لذلك.

ولم تتعرض أي دراسة أيضًا لتناول الآثار السلوكية على نحو ما تم الإشارة إليه مسبقًا.

جدول رقم (34)

مبادئ المسئولية الاجتماعية للصحف المدرسية من وجهة نظر المراهقين

صحف الدراسة / مبادئ المسئولية الاجتماعية بصحف الدراسة	الذكور		الإناث		الإجمالي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الصدق والدقة والموضوعية في عرض قضايا إساءة الأطفال	115	18.7	136	20.6	251	19.7	1
عرض كافة الآراء بتوازن وموضوعية	125	20.4	115	17.4	240	18.8	2 م
عدم نشر ما يسيء إلى المجتمع	116	18.9	123	18.6	239	18.8	2 م
الجرأة في طرح قضايا إساءة الأطفال	103	16.8	115	17.4	218	17.1	4
متابعة تطورات قضايا إساءة الأطفال	96	15.6	78	11.8	174	13.7	5
التزام القائم بالاتصال بآداب المهنة	45	7.3	85	12.9	130	10.2	6
الالتزام بتصحيح ما وقعت فيه الصحيفة من أخطاء	14	2.3	8	1.3	22	1.7	7
الإجمالي	614	100	660	100	1274	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

من أهم مبادئ المسئولية الاجتماعية التي أشار إليها المراهقون الالتزام بالصدق والدقة والموضوعية بنسبة 19.7% وكانت نسبة الإناث 20.6% في مقابل 18.7% للذكور ثم عرض كافة الآراء بتوازن وموضوعية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 18.8% وجاء في نفس المرتبة عدم نشر ما يسيء إلى المجتمع أما الجرأة في طرح قضايا إساءة الأطفال فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 17.1%، وكانت الإناث 17.4% مقابل 16.8% للذكور، ثم جاء في المرتبة الخامسة متابعة تطورات قضايا إساءة الأطفال بنسبة 13.7% وكان نسب الذكور 15.6% مقابل 11.8%، وجاء في المرتبة السادسة الالتزام القائم بالاتصال بآداب المهنة بنسبة 10.2%، وكانت الإناث 12.9% في مقابل 7.3%، ثم جاء في المرتبة السابعة والأخيرة الالتزام بتصحيح ما وقعت فيه الصحيفة من أخطاء بنسبة 1.7% وكانت الذكور 2.3%، والإناث 1.3%. وهذا ما يشير غلى التزام صحف الدراسة بالمسئولية الاجتماعية في معالجتها لقضايا الإساءة للطفل.

واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها لم تستخدم في إطارها النظري المسئولية الاجتماعية وبالتالي عدم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (35)

يوضح رأي المراهقون في ضرورة توافر بعض المعايير أثناء تناول قضايا إساءة الأطفال

صحـــف الدراســة / ضرورة توافر بعض المعايير من وجهة نظر المراهقين	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الملائمة بين المحتوى واحتياجات القراء	146	25.9	152	24.5	398	25.2	1
مصداقية الصحيفة تتطلب أحيانًا مناقشة بعض القضايا التي لم يفصل القضاء فيها	155	27.5	132	21.2	287	24.2	2
لا يحق للشخص المسئول الاحتفاظ بأسراره لأنها ملك الجمهور	116	20.6	136	22	252	21.3	3
اتباع أسلوب الإثارة الإعلامية لجذب القراء بشرط عدم المبالغة فيها	82	14.5	102	16.3	184	15.5	4
يجب الفصل بين الرأي والخبر	65	11.5	99	16	164	13.8	5
الإجمالـــــي	564	100	621	100	1185	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت الملائمة بين المحتوى واحتياجات القراء في المرتبة الأولى بنسبة 25.2% وأشارت الذكور إليها بنسبة 25.9% والإناث 24.5% وجاءت مصداقية الصحيفة تتطلب أحيانًا مناقشة بعض القضايا التي لم يفصل فيها القضاء بعد في المرتبة الثانية بنسبة 24.2% وأشار الذكور إليها بنسبة 27.5% والإناث 21.2%، أما عن عدم أحقية الشخص المسئول عن الاحتفاظ بالمعلومات لأنها ملك للجميع وليست ملكًا له فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 21.3% وأشارت الإناث إليها بنسبة 22% والذكور 20.6% وجاء اتباع أسلوب الإثارة الإعلامية لجذب القراء بشرط عدم المبالغة فيه في المرتبة الرابعة بنسبة 15.5% وأشارت الإناث إليها بنسبة 16.3% في مقابل14.5% للذكور وجاءت ضرورة الفصل بين الرأي والخبر في المرتبة الأخيرة بنسبة 13.8%، وأشارت الإناث إليها بنسبة 16% في مقابل 11.5% للذكور. والنتيجة السابقة لا تقلل على الإطلاق من دور الصحف المدرسية في المعالجة، بل إن الآراء لزيادة الالتزام بالمسئولية على نحو أكبر كي تكون أكثر فاعلية.

وتختلف هذه الدراسة مع ما سبقها من دراسات حيث لم تتناول هذا التساؤل لاستخدامها نظرية أخرى غير الاعتماد على وسائل الإعلام وقد سبق وأن أوضحت ذلك في التعليق على الدراسات السابقة.

جدول رقم (36)

يوضح مقترحات المراهقين لضمان التزام الصحف الدراسية بمبادئ المسئولية الاجتماعية

صحـــف الدراســة / مقترحات عينة الدراسة	الذكور		الإناث		الإجمالـــي		الترتـــيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
احترام القارئ في تقديم المواد الإعلامية	186	21.9	172	20.8	358	21.3	1
الاعتماد على المصادر ذات المصداقية	177	20.8	161	19.4	338	20.1	2

عمل قوانين يلتزم بها الإخصائي الصحفي	143	16.8	125	15.1	268	16	3
متابعة الإخصائيين الإعلاميين لمعرفة مدى التزامهم بالقوانين الموضوعة	112	13.2	138	16.7	250	14.9	4
ضرورة التزام الإخصائي الصحفي بآداب المهنة	128	15	116	14	244	14.5	5
يجب حث أخصائي الإعلام التربوي على عدم التجاوز	105	12.3	116	14	221	13.2	6
الإجمالـــــــي	851	100	828	100	1679	100	-

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

تعددت مقترحات المراهقون وجاء في صدارتها احترام القارئ في تقديم المواد الإعلامية بنسبة 21.3% وأشار إليها الذكور بنسبة 21.9% في مقابل 20.8% للإناث، ثم جاء الاعتماد على المصادر ذات المصداقية في المرتبة الثانية بنسبة 20.1%، وأشار الذكور إلى ذلك بنسبة 20.8% في مقابل 19.4% للإناث، وجاء عمل قوانين يلتزم بها الإخصائي الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة 16% وأشار إلى ذلك الذكور بنسبة 16.8% مقابل 15.1% للإناث، وجاءت متابعة الإخصائيين الإعلاميين لمعرفة مدى التزامهم بالقوانين الموضوعة في المرتبة الرابعة بنسبة 14.9 وأشارت الإناث إلى ذلك بنسبة 16.7% في مقابل 13.2% للذكور، أما عن ضرورة التزام الأخصائي الصحفي بآداب المهنة فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 14.5% وأشار الذكور إلى ذلك بنسبة 15% مقابل 14% للإناث أما المرتبة السادسة والأخيرة فكانت حث أخصائي الإعلام التربوي على عدم التجاوز بنسبة 13.2% وأشارت الإناث إلى ذلك بنسبة 14% مقابل 12.3% للذكور.

خلاصة نتائج الدراسة:

1- جاءت الصحف المدرسية المطبوعة في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بتناول صور وأشكال إساءة الأطفال، بينما جاءت الصحف الحائطية في المرتبة الثانية، وجاء الإهمال في المرتبة الأولى كشكل من أشكال إساءة الأطفال تلاه الإساءة البدنية، الجنسية، النفسية، الإتجار بالأطفال وبيع الأعضاء، خطف الأطفال، الإساءة البيداغوجية وأخيرًا تشرد الأطفال.

2- تمثلت القوى والأطر الفاعلة في: الطفل، الجاني، الأسرة، شخصيات دينية، جهات التحقيق، شهود عيان.

3- تمثلت أهم أسباب الإساءة في: الاقتصادية- الأسرية- أسباب خاصة بالطفل – صحية- أسباب أخرى- أسباب قانونية- ثم الأسباب الاجتماعية.

4- من الحلول المقترحة جاءت الرقابة على ما يشاهده الطفل في المرتبة الأولى ثم القضاء على الفقر ومساعدة الأسر الفقيرة.

5- تمثلت طبيعة المعالجة في: طرح القضية فقط، ثم طرح وتفسير، ثم طرح وتفسير وتقديم الحلول.

6- جاء الاتجاه الموضوعي في المرتبة الأولى تلاه المؤيد، فالمعارض.

7- تمثلت مصادر الصحف المدرسية في: الطلاب، الإخصائي الصحفي، الصحف المصري، أولياء الأمور، المدرسين وإدارة المدرسة.

8- تمثلت الاستمالات والأساليب الإقناعية: العاطفية، ثم العقلانية، ثم المختلطة.

9- تمثلت أهم أهداف المضمون في: الإخبار والإعلام- الشرح والتفسير- التحذير-الرقابة- التوجيه والإرشاد- تكوين رأي عام- ثم العنف.

10- تمثلت أهم فنون التحرير الصحفي في: الخبر- المقال- التحقيق- الحديث- التقرير وأشكال أخرى.

11- من أهم وسائل الإبراز المستخدمة: العناوين – الألوان – الصور- الأطر والأرضيات والبراويز.

12- جاءت الحرية التامة في المرتبة الأولى من حيث مدى التزام صحف الدراسة بالحرية تجاه قضايا الإساءة ثم تلاها الحرية المحدودة إلى حد ما.

13- تمثلت بمبادئ المسئولية الاجتماعية التي التزمت صحف الدراسة بها في: عدم نشر ما يسيء إلى المجتمع- التعبير عن وجهات النظر المختلفة – التركيز على الآثار والأسباب والحلول – مراعاة الصدق والدقة والموضوعية وأخيرًا ضرورة تنوع المصادر.

14- يفضل أفراد عينة الدراسة المناقشة حول قضايا الإساءة لأطفال مع الأصدقاء والزملاء، الأساتذة، الأسرة والأقارب، رجال الدين- الإخصائي النفسي والاجتماعي والجيران.

15- تمثلت أهم الآثار الوجدانية في: الشعور بالكره الشديد للجاني، التعاطف بشدة مع الطفل المجني عليه- عدم التردد في التعبير عن الرأي تجاه قضايا الإساءة.... إلخ

16- تمثلت أهم الآثار السلوكية في: منع أخوتي الصغار من اللعب في الأماكن النائية – الدعوة إلى تثقيف الأسرة بأفضل طرق التربية لطفلها- دعم مبدأ الإثابة والعقاب في تعليم الأطفال الالتزام- المساهمة بالوقوف بجانب الطفل المعتدى عليه- الدعوة إلى تقديم الشكاوي في حالة الإساءة للطفل.

17- تمثلت أهم الآثار المعرفية في: التعرف على الأسباب والحلول الفعالة للإساءة – التعرف على مفهوم الإساءة وصورها – التعرف على آثارها الناجمة عنها- التعرف على أماكنها والقوى الفاعلة- التعرف على ما يقوم به الطفل من جرائم (كجاني) والتعرف على ما يرتكب في حقه (مجني عليه) وأخيرًا التعرف على أهم المصادر التي استعانت بها الصحف المدرسية.

18- تمثلت أهم مبادئ المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين في: الصدق والدقة والموضوعية في عرض القضايا- عدم نشر ما يسيء للجميع- عرض كافة الآراء

بتوازن وموضوعية- الجرأة في طرح قضايا إساءة الأطفال- متابعة تطورات قضايا إساءة الأطفال.

19- وتمثلت أهم مقترحات المراهقين لضمان التزام الصحف المدرسية بمبادئ المسئولية الاجتماعية في: احترام القارئ في تقديم المواد الإعلامية- الاعتماد على المصادر ذات المصداقية – عمل قوانين يلتزم بها الإخصائي الصحفي- متابعة الإخصائي الصحفي لمعرفة مدى التزامه بالقوانين الموضوعة- ضرورة التزام الأخصائي الصحفي بآداب المهنة- حث الأخصائي الصحفي على عدم التجاوز.

توصيات الدراسة والأبحاث المقترحة:

أولاً التوصيات الخاصة بالأسرة:

1- توعية الأسرة بمفهوم الإساءة وأنواعها وأماكن حدوثها وآثارها على الطفل وزيادة حملات التوعية وذلك لمواجهة الإساءة ضد الأطفال لما لأهمية الإرشاد الأسري من فائدة عظيمة في كيفية تربية الطفل وتدعيم القيم والمفاهيم القائمة على الدين والتقاليد الاجتماعية ومنع إساءة الطفل لأي سبب كان والتأكيد على أهمية العلاقة مع الطفل وضرورة الحوار العائلي.

2- تقديم مقترحات للوالدين لتجنب الإساءة داخل البيت باتباع الحقيقة والقدوة الحسنة "لأن الطفل بطبيعته مقلد للكبار ولما يشاهده" والتفكير قبل معاقبتهم مع ضرورة عدم التمييز بين الذكر والأنثى والتفريق بينهم في المضاجع من الصغر.

3- إتاحة الدراسات التدريبية للوالدين حول كيفية السيطرة على الانفعالات البدنية والعاطفية والنفسية ونشر الوعي حول خطورته وأهمية وضرورة الإبلاغ عنه.

4- توعية موجهة للطفل بالاستخدام الصحيح لوسائل الإعلام الجديدة ومحاولة التقليل منها ومراقبة ما يشاهدونه.

5- تربية الطفل على كيفية احترام النظام وكيفية التعاون والعمل مع الآخرين في مجموعات وذلك كي يتعود على الأخذ والعطاء وتربيته تربية إسلامية قائمة على احترام الملكية العامة والخاصة للآخرين وضرورة المحافظة عليها.

6- ضرورة تدعيم مصادر القوة البشرية المحيطة بالطفل والمتمثلة في معارفه وخبراته وأقربائه.

ثانيًا: التوصيات الخاصة بالتربية والتعليم:

1- وضع أسس تربوية عن كيفية التعامل مع التلاميذ باستخدام الأساليب الصحيحة لتعامل المدرسين.

2- ضرورة تضمين المناهج الدراسية مناهج عن الإساءة وأنواعها ومخاطرها وآثارها وكيفية علاجها وخاصة الإعلام لأن الأطفال جيل النت وبالتالي ما الذي يجب أو لا يجب مشاهدته فيها.

3- توجيه العاملين في الحقل التعليمي وخاصة المعلمين بأهمية وأخطار الإساءة على الطفل نفسيًا واجتماعيًا وإقامة الدورات التدريبية للمعلمين وأصحابهم وأقرانهم داخل المدرسة.

4- تفعيل دور الأخصائي النفسي واهتمامهم بالأمور النفسية وخصائص التلاميذ النفسية في المراحل المختلفة لأن كل مرحلة لها سمات مختلفة عن الأخرى وتفعيل دورهم في المساهمة في توعية وإرشاد المعلمين بكيفية التعامل مع التلاميذ وخاصة في حالات الإساءة في المدرسة أو خارجها والعمل على حل المشكلات التي تواجه التلاميذ للحد من الظاهرة.

ثالثًا: التوصيات الخاصة بأئمة المساجد ورجال الدين:

إن للوعظ والإرشاد الديني أهمية كبرى من خلال أئمة المساجد من خلال خطبة الجمعة في التقليل من الإساءة بتوضيح رأي الدين في كيفية معاملة الأطفال وكيفية تجنبهم للإساءة وكذلك من خلال الندوات الدينية فهي تلعب دورًا كبيرًا في بث الوعي اللازم وتحقيق التراحم والترابط فيما بينهم.

رابعًا: التوصيات الخاصة بالدراسات:

لابد من إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية وغير الإعلامية للتعرف على أنواع الإساءة للأطفال من أجل حمايتهم من الظلم والإساءة والتعسف، وعمل الأبحاث والدراسات التي تستهدف معرفة حجم وأساليب وآثار وعلاج الظاهرة من أجل توفير قاعدة بيانات أساسية عربية وعلمية لرصد أنواع العنف ضد الطفل.

خامسًا: توصيات خاصة بدور منظمات المجتمع المدني والتشريعات المتعلقة بحقوق الطفل:

1- يجب تأسيس منظمات اجتماعية إسلامية تهتم بقضية الإساءة للأطفال وإيجاد خطوط ساخنة لتقديم الاستشارات والمساعدة ويكون دورها الاهتمام بمن وقع عليه الاعتداء من الأطفال ومحاولة إعادة تأهيلها في الحياة بعد التعرض للإساءة ومحاولة التخفيف عنهم.

2- لابد من تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في مصر والوطن العربي بل والعالم أجمع للتصدي للعنف والإساءة.

3- إيجاد مراكز للمتضررين من الإساءة من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية الرسمية والأهلية للاهتمام بهم وبمشاكلهم وحمايتهم، وإثراء معرفتهم بعلامات الإساءة المختلفة.

4- تفعيل دور شبكة حماية الطفولة من خلال دعم وتطوير التدخل المهني متعدد التخصصات والمؤسسات لحماية الطفل.

5- العمل على مراجعة التشريعات المتعلقة بحقوق الطفل حتى تنسجم مع التطورات الدولية في مجال حقوق الطفل.

6- وضع استراتيجية متكاملة تصلح لمعالجة جذور الظاهرة وإصدار بعض الكتب والمجلات الخاصة بحقوق الطفل ورعايته ومنها شدة حكومات العالم بتجريم كل شكل من أشكال الإساءة.

سادسًا: التوصيات الخاصة بوسائل الإعلام:

1- القيام بحملات توعية ومنظمة للأسرة بأهمية توافر الحقوق الشرعية للطفل وكذلك المدنية تلك التي تكون مستمدة من الشريعة والقانون واستخدام أساليب مناسبة للمستوى التعليمي والثقافي لدى كافة شرائح المجتمع.

2- ضرورة تأسيس جهاز متخصص لمرقبة المحتوى الإعلامي الموجه للطفل عبر البرامج الخاصة بالأطفال.

3- تنظيم اللقاءات التثقيفية كالندوات للتوعية وتفعيل دور وسائل الإعلام لتوجيه الأهل للرقابة على الأطفال وزيادة الحملات الإرشادية المتواصلة حول أساليب التربية السليمة للطفل من النواحي النفسية والاجتماعية والمعرفية في مختلف المراحل، وعقد الندوات التعليمية من خلالها حول تأثير العنف على البناء النفسي للأطفال وبالتالي تتحقق توعية الأسرة.

4- زيادة البرامج الدينية من أجل التوعية بأهمية حماية حقوق الطفل وكيفية حمياته من الانحراف والعمل على تعميق ثقافة الحوار والتسامح والرحمة والرفق بالطفل لدى الوالدين وبالتالي غرس القيم الدينية في الأسرة.

5- يجب عرض مشاكل إساءة الطفل وكيفية التعامل معها باعتبارها حوادث عادية لا تسبب الإحراج أو تبعث على الإحراج كفيل بإزالة الحساسية غير المبررة تجاهها عند البعض.

خلاصـــة التوصيـــات:

هناك برامج وقائية وأخرى علاجية أما بالنسبة للوقائية الأولية Primary Preventation فهي تلك التي تستهدف منع أو تقليل الإساءة للأطفال – كما أشرنا من قبل- بالتوعية المطلوبة والتوصيات للأسرة والمدرسة وأئمة المساجد والمنظمات والقوانين والتشريعات والإعلام تلك التي تستهدف التعريف بالإساءة وأنواعها وآثارها وأماكنها وأسبابها... إلخ وعدم الانتظار حتى يحدث العنف وسوء المعاملة ضدهم ثم التحرك لمواجهة المشكلة (المدخل العلاجي) من منطلق ما نعرفه جميعًا "الوقاية خير من العلاج" أما الوقاية الثانوية Secondary Preventation فتكون بعد حدوث الإساءة ويشمل: التشخيص المبكر والعلاج الفعال من أجل تقليل المضاعفات المستقبلية ويشمل الإبلاغ المبكر للإساءة وذلك بتزويد الطفل بالمعلومات الكافية فيما يتعلق بحقوقه، وضرورة التأكيد عليه بإبلاغ الأهل والشرطة إذا ما تعرض للإساءة على أن يكون ذلك في أسرع وقت . أما التأهيل فيقصد به محاولة تأهيله وإعادته للمجتمع ليبرز دوره ويأخذه؛ لكي يكون عنصر فعال في المجتمع ونافع ويتم ذلك عن طريق المؤسسات الصحية والتربوية والدينية وتقديم كل الدعم للطفل. والحرص على المتابعة بإجراء الزيارات المنزلية للطفل.

البحـــوث المقترحـــة:

- أطر معالجة الإذاعة المدرسية لقضايا إساءة الأطفال.
- الإساءة للأطفال في الصحف المصرية في ضوء نظرية المسئولية الاجتماعية.
- معالجة الصحف العربية والأجنبية لقضايا إساءة الأطفال دراسة تطبيقية مقارنة في ضوء نظرية الاعتماد.
- معالجة الصحف الإقليمية لقضايا إساءة الأطفال دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الغرس الثقافي.
- قضايا إساءة الأطفال في الصحف المحلية دراسة تطبيقية في ضوء نظرية التهيئة المعرفية.

المراجع:

(1) Mervil, Florante. Through Her Eyes: A Children's Book for African American Girls with a History of Child Sexual Abuse and Precocious Puberty, **Psy.D.,** Alliant International University, United States,2024.
(2) Hamilton, Nicole. Elementary Educators' Experiences Implementing Mandatory Child Sexual Abuse Prevention Curricula, **Ph.D.**, Walden University, United States,2024.
(3) Wojcik, Michelle L. T.. Expanding and Refining Target Congruence Theory: A Qualitative Directed Content Analysis of Child Sexual Abuse Victims' Narratives and Investigative Records, **Ph.D.,** University of Cincinnati, United States,2024.
(4) Mangold, Ani C. Factors Influencing Levels of Secondary Traumatic Stress in Non-offending Caregivers of Children with Sexual or Physical Abuse Histories, **Ph.D.,** The University of North Dakota, United States,2024.
(5) Nafuka, Ndeyapo Emma. A Descriptive Study of Namibian Child Sex Offenders, **Ph.D.**, Walden University, United States,2024.
(6) Middendorf, Rachel E. Addressing Moral Injury and Spiritual Distress in Adult Survivors of Child Abuse: Adapting "Building Spiritual Strength," a Group Therapy Intervention, **Psy.D.**, Fuller Theological Seminary, School of Psychology, United States,2024.
(7) Witherspoon, Nicole L. Predictors of Trauma-Related Self-Blame in Male Survivors of Nonconsensual Sexual Event(s), **Psy.D.**, Alliant International University, United States,2024.
(8) Du, Na. Sexual Abuse of Children in China: Consequences and Han Culturally Appropriate Treatment, **Psy.D.**, Pepperdine University, United States,2023.
(9) Richmond, Uronia L. Mercedes Zubieta. An Investigation of the Relationship Between Adverse Childhood Experiences and Women's Mental Health, **Ph.D.**, Walden University, United States,2024.
(10) غدير عطا سمير الفقهاء. أشكال الإساءة للطفل والمؤشرات السلوكية والنفسية، **المجلة العربية للنشر العلمي**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، ع 49، تشرين الثاني 2022.
(11) مرفت صلاح عبد الفتاح. "الإساءة الجنسية وعلاقتها بالتواصل والثقة بالنفس لدى الأطفال ضعاف السمع"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2022.
(12) محمود محمد السيد أحمد. "الاستغلال الجنسي في الاتجار بالبشر وتطبيقاته على القاصرات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 2022.
(13) هاجر أحمد جودة وآخرون. اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بخبرات الإساءة ومفهوم الذات لدى عينة من الأطفال، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنوفية سبتمبر 2021.
(14) زبيدة الحطاح وآخرون. الإساءة الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة، **المجلة الدولية**، أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات. جامعة البصرة، مج 2، ع 7، أغسطس 2021.

(15) Bakia-William, Joan Mbeng. Cameroonian Parent and Teacher Perspectives of Corporal Punishment and Its Psychological Effects on Children, **Ph.D.**, Walden University, United States,2024.

(16) Escobedo, Kelly. Parenting After Childhood Sexual Abuse: Interviewing Parent Survivors of Childhood Sexual Abuse, **D.C.Psych.**, Alliant International University, United States,2023.

(17) Morgan, Casie H. Superhero Media and Risk-Taking: Is Superhero Play a Risk Factor for Unintentional Injury in Preschool-Aged Children?, **Ph.D.**, The University of Alabama at Birmingham, United States,2024.

(18) مايا حسن ملا. حماية الأطفال اللاجئين من العنف بين النصوص القانونية والتجارب العلمية، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**، المركز القومي للبحوث، غزة، مج 7، ع6، يونيو 2023.

(19) محمد محمود العطار. الطفل بين الحقوق والإساءة في مرحلة الطفولة، عمالة الأطفال نموذجًا: رؤية تشريعية للواقع المصري، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع 14، يناير 2021.

(20) ربة بنت سليمان حمد وآخرون. الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر الوالدين والمعلمين في المجتمع العماني، دراسة ميدانية مطبعة على محافظة مسقط، **كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة السلطان قابوس، مج 12، ع 2، أغسطس 2021.

(21) فرج أمحمد دردور. لغة الإعلام المرئي وأثرها على انتشار سلوك العنف بين الأطفال في ليبيا، **كلية الفنون والإعلام**، جامعة مصراتة، ع 11، يونيو 2021.

(22) ابتهال عادل هارون. جرائم قتل الآباء للأبناء، تحليل مضمون لصفحة الحوادث في بعض الصحف المصرية في الفترة من 2015-2020، **المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية**، ع14، 2021.

(23) هند صباح عبد الصاحب بلال. إساءة معاملة الأطفال في الدراما المعاصرة، دراسة مقارنة بين مسرحة إنقاذ وجيل رابع، **مجلة جامعة بابل، العلم الإنسانية**، مج 29، ع1، 2021.

(24) حنان أبو المعارف أحمد. إساءة استخدام الألعاب الإلكترونية وعلاقته بسلوكيات التنمر لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج 22، ع 43، يناير 2020.

(25) دعاء أسامة محمد. الإعلام المرئي والأطفال رؤية تحليلية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج، ع 57، ج 2، أكتوبر 2020.

(26) سلوى علي إبراهيم الجيار. أثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة المقدمة بقناة MBC3 في إكساب الأطفال الوعي من 4-6 سنوات بمفاهيم الإساءة الجنسية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع 53، ج2، يناير 2020.

(27) محمد حماد مرزوق عياد. "العنف الزوجي وأثره على العنف ضد الأطفال" **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة، 2020.

(28) Dennis, Sharon Natalie. How Post-Trauma-Focused Therapy Helps With Emotional Attachment, Communication, and Trust With Children Adopted From State Custody, **Ed.D.**, Southern Nazarene University, United States,2024.

(29) Rathnayake, Chandana Namal. Breaking the Silence About Institutional Child Abuse in the Buddhist Monastery Sri Lanka, **Ph.D.**, Canterbury Christ Church University (United Kingdom),United States,2024.

(30) White, Chelsey A. Barriers Contributing to Child Hunger in Washington County, Maryland, **D.B.A.**, Wilmington University (Delaware), United States,2024.

(31) Vondell-Mark, Arletha. A Qualitative Exploratory Case Study of Becoming Fully Functioning Adults after Childhood Verbal Aggression: Perspectives from Therapists, **Ph.D.**, University of Arizona Global Campus, United States,2024.

(32) هدى علي عزيز. الإساءة الانفعالية وتأثيرها، **مجلة الدراسات المستدامة**، الهيئة العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مج 5، 2023.

(33) نورهان جمال فحر الدين شفيق. صور إساءة استخدام الأطفال في قنوات اليوتيوب، دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2022.

(34) إيمان جمال سلومة محمود. "صورة أطفال التوحد بالأفلام السينمائية العربية والأجنبية وعلاقتها بإدراك الوالدين بالمشكلات النفسية لأبنائهم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2022.

(35) مروة أبو الحجاج. دور صحافة الأطفال في معالجة العدائية: دراسة تحليلية، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي، ع 9، يونيو 2021.

(36) نورة السيد رضوان. "برنامج لتحسين استراتيجيات مواجهة الضغوط وأثره على الحد من إساءتهم إلى أطفالهم ذوي اضطرابات التوحد"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2021.

(37) رهام عبد اللطيف وآخرون. العوامل الاجتماعية المؤثرة في الإساءة للطفولة، دراسة حالة على مركز الخنساء، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية بغزة**، مج 28، ع 4، أكتوبر 2020.

(38) هيثم نعمة رحيم الغزاوي. وسائل الإعلام وأثرها على سيكولوجيا العنف والعدوان، **مجلة الجامعة العراقية**، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، ع 47، ج1، 2020.

(39) Akbar, Saalihah D.. S.A.F.E (Safe Away from Everything): An All-Inclusive Program to Foster Healthy Development in Children and Adolescents Who Have Experienced Abuse and Trauma, **Psy.D**., Capella University, United States,2024.

(40) Roberts, Marcia. Police Officers' Experiences of Domestic Violence Calls, **Ph.D.**, Walden University, United States,2024.

(41) Pun, Khusiman. Three Essays on the Economics of Children's Health and Education in Nepal, **Ph.D.**, The University of New Mexico, United States,2023.

(42) Simms, LaQuitta. Social Workers' Perspectives on Why Stepparents Kill, **D.S.W.**, Walden University, United States,2023.

(43) Anderson, Paula. Child Abuse: A Study of Placement, Substantiation and Type of Abuse, **D.H.A.**, Franklin University, United States,2023.

(44) سامية شينار. خبرات إساءة المعاملة الوالدية في طفولة الجانحين، دراسة ميدانية بمراكز رعاية الأحداث بالجزائر، **مجلة ألف اللغة والإعلام والمجتمع**، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، الجزائر، مج 10، ع1، يناير 2023.

(45) مروة الشحات نصر فوده. "معالجة المسلسلات التليفزيونية المعروضة بالقنوات الفضائية لجرائم الأطفال وعلاقتها بالقلق لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، 2023**.**

(46) مريم أحمد عبد الفتاح. "قضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن وعلاقتها بترتيب أولويات النخبة نحوها"، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة عين شمس، 2023.

(47) صفاء سلامة أحمد غريب. "معالجة موضوعات الحوادث في الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بإدراك المراهقين لمشكلات الواقع"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2023.

(48) محمد كمال محمد سلطان. "أطر معالجة جرائم الأطفال بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية واتجاهات النخبة الإعلامية نحوها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للطفول، جامعة عين شمس، 2023**.**

(49) مبروكة أبو عجيلة محمد وآخرون. إساءة معاملة الأطفال في المدارس ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، **مجلة المعرفة**، كلية التربية، جامعة بني وليد، ع 17، يونيو 2022.

(50) مدحت محمد محمد محمود. مشكلة العنف ضد الأطفال في مصر، **مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة بني سويف، مج 2، ع1، مارس 2022.

(51) ماجدة فتحي سليم محمد. برنامج مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع 22، ج1، يوليو 2022.

(52) إيمان سعيد فرحات. "استخدام الطفل المصري لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوساطة الأبوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2022.

(53) مانع هلال النقبي. حماية الأطفال من العنف والاستغلال بدولة الإمارات، **حوليات آداب عين شمس**، مج 49، أكتوبر، 2021**.**

(54) محسن محمد سعيد. ظاهرة العنف ضد الأطفال: الأسباب والآثار وكيفية مواجهتها"، **المجلة الليبية العالمية**، كلية التربية بالمرج- جامعة بني غازي، ع 53، أكتوبر 2021.

(55) أحمد حسني حامد الرحماوي. أثر العنف في المحتوى الإعلامي، **عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، أكتوبر 2021.

(56) رانيا أيمن محمود وآخرون. أثر التعرض للصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطر جرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال، دراسة تأثير الشخص الثالث، **مجلة كلية البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، ع 56، مج 1، يناير 2021.

(57) غدير محمود محمد محمود جودة. تصور مقترح لدور التربية في مواجهة الإساءة الجنسية بالأطفال، دراسة تحليلية لبعض الصحف المصرية، **مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم**، كلية التربية، جامعة طنطا، مج 2، ع 2، أبريل 2021.

(58) غنية بن عبد الله. الإعلام والعنف من منظور سوسيولوجي، **مجلة دفاتر البحوث العليمة**، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيباز بالجزائر، ع1، جوان 2021.

(59) فتحية ديب. واقع إساءة المدرسين من وجهة نظر التلاميذ، دراسة وصفية استكشافية في بعض متوسطات بلدية الخاصة بالجزائر، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعبة، مخبر تعليم – تكوين- تعليمية، مج 10، ع1، 2021.

(60) سحر متولي عبد الحميد الطنوبي. "فاعلية برنامج إرشادي أسري لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى الأبناء ذوي صعوبة التعلم"، **رسالة دكتوراه غير منشورة"**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2021.

(61) هدير محمود إبراهيم. "تأثير التعرض للأفلام الإباحية على ارتكاب جرائم الاغتصاب"، دراسة ميدانية على عينة من المسجونين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب جامعة القاهرة، 2021.

(62) إيناس محمد محمود سلطان. أثر التعرض للصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطر الاعتداء على الأطفال، دراسة في تأثير الشخص الثالث، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع 56، ج1، يناير 2021.

(63) عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق. معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال بمصر خلال الفترة من يناير 2013 إلى يناير 2018، دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع 31، القاهرة، مارس 2021.

(64) ناهد حمزة محمد صالح. تناول الصحافة الإلكترونية لقضية الفقر في السودان دراسة وصفية تحليلية على الموقع الإلكتروني لصحيفة أخبار اليوم السودانية في الفترة من يناير 2018 حتى منتصف العام 2020، **مجلة علوم الاتصال**، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، مج 2، ع7، يونيو 2021.

(65) عزة علي شحاته فرج. أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين، **مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية**، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، مج 3، ع 2، أكتوبر 2020.

(66) فيصل بن عبد الله. العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي، دراسة اجتماعية في واقع إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية، جامعة محمد خيضر لسكرة بالجزائر، مج 9، ع 4، 2020.

(67) هيثم محمد محمد عبد ربه. التأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور لقضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية، دراسة ميدانية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج، ع 57، ج 2، أكتوبر 2020.

(68) ـــ. معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا العنف الأسري: دراسة تحليلية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج، ع 57، ج 2، أكتوبر 2020.

(69) سمر علي نعيم محمد. "أشكال الإساءة للأطفال في الأفلام السينمائية المصرية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2020.

(70) نوران محمد فوزي. "دراسة كلينيكية لبعض المشكلات النفسية الناتجة عن التعرض للإساءة الجنسية للأطفال"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، 2020.

(71) آيات السيد أحمد زيد. زواج القاصرات المقدم في الدراما التليفزيونية بالفضائيات العربية وعلاقته باتجاهات المراهقات نحوه، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2020.

(72) خالد بن سعد آل سعد. دور وسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. **المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي**، ع 19، 2020.

(73) سهى عبد الرحمن محمد المهدي. الدور الاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية دراسة تقييمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مج 57، ج 4، أبريل 2021، ص 1978.

(74) شريهان محمد توفيق وشرين محمد كدواني. الممارسة المهنية في الصحافة الإقليمية عبر الشبكات الاجتماعية، دراسة تطبيقية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع 54، ج 1، يوليو 2020، ص 330.

(75) Maquail, **Mass communication theory**. London. Sage Publication, 4th ed, 2002, P. 50.

(76) شريهان محمد توفيق وشرين محمد كدواني. **مرجع سابق**، ص ص 330-331.

(77) جمال عبد العظيم. دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي العام في إطار نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001، ص 161.

(78) تيسير يحيى الصديق. توظيف الصحافة المتخصصة في معالجة الأزمات الاقتصادية، **مجلة علوم الاتصال**، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، مج 7، ع 3، سبتمبر 2022، ص 114.

(79) محمد إبراهيم الحفناوي. اعتماد كبار السن للصحف الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات عن الفيروسات فيروس كورونا نموذجًا، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع23، ج3، يناير/ يونيو 2022، ص 662.

(80) Dufleur M& Ball Rocke CHS & S, **Theories of mass communication**, 4th ed, New Youk: Longman, 1992, PP. 242-244.

(81) محمد سيد فهمي. **العنف الأسري التحديات وآليات المعالجة**، ط2، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2016، ص 85.

(82) أمل سعد عبد اللطيف وآخرون. المسئولية الاجتماعية بين المفهوم النظري والمتغير البيئي، دراسة شريحة متباينة من العاملين بالهيئة الوطنية للإعلام، **مجلة العلوم البيئية**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مج 50، ع 6، 2021، ص 81.

(83) عبد السلام محمد عز عبد السلام. "اتجاهات المراهقين نحو قضايا الطفولة في الصحف الحزبية والمستقلة دراسة تطبيقية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2006، ص 71.

(84) زهير ياسين طاهات وآخرون. أطر معالجة الصحافة الأردنية لأحداث الكرك الإرهابية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع14، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2018، ص 368.

(85) عبد الكريم الزياني. المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين الفلسطينيين في الصحافة اليومية العربية، دراسة مسحية لمضمون صحف القدس العربي، الأهرام المصرية، الأيام البحرينية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع 52، يوليو – سبتمبر، ص 407.

(86) Jeand Bonvilel, **L'analyse de contenu des media: de la probleematique au traitement statistique,** Paris: Deb Qectainversite, P. 107.

(87) بركات عبد العزيز. **مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011، ص 147.

(88) شيماء ذو الفقار. **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2018، ص 245.

(89) بركات عبد العزيز. **مرجع سابق**، ص 147.

(90) محمد معوض إبراهيم وعبد السلام إمام. **منهجية البحث الإعلامي، الأسس النظرية والعملية، وإعداد الرسائل الجامعية**، ج1، ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2021، ص ص 234- 235.

(91) أسماء السادة المحكمين:
- أ.د/ إسماعيل بدر. أستاذ الصحة النفسة -كلية التربية- جامعة بنها.
- أ.د/ أشرف عبد القادر. أستاذ الصحة النفسية -كلية التربية- جامعة بنها.
- أ.د/ اعتماد خلق معبد. أستاذ الإعلام -كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة بنها.
- أ.د/ محمد علي غريب. أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب لشئون البيئة – جامعة الزقازيق.
- أ.د/ محمد معوض. أستاذ الإعلام – كلية الدارسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- أ.د/ محمود منصور هنية. أستاذ الإعلام- كلية التربية النوعية- جامعة بنها.

(92) مرفت صلاح. **مرجع سابق**، ص ص 83-84.

(93) عويد سلطان. تعرض الأطفال للإساءة الجنسية والنفسية من قبل الأم والأب. **مجلة الطفولة العربية**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مج 14، ع 55، 2013.

(94) مزروز بركو. **مرجع سابق**، ص ص 149-158.

(95) مروة الشحات. **مرجع سابق**، ص 74.

(96) حافظ يسن حميد. أشكال العنف في وسائل الإعلام وسبل مواجهته، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، جامعة الأنبار، ع4، 2018، ص 397.

(97) عبد الخالق زقزوق. **مرجع سابق**، ص 23.

(98) فتحية ديب. **مرجع سابق**، ص 227.

(99) صفاء سلامة. **مرجع سابق**، ص 70.

(100) محمد كمال. **مرجع سابق**، ص 95.

(101) نورهان كمال. **مرجع سابق**، ص 62.

(102) مزوز بركو. **مرجع سابق**، ص ص 20-29.

(103) مروة الشحات. **مرجع سابق**، ص 76.

(104) صفاء سلامة. **مرجع سابق**، ص 78.

(105) محمد كمال. **مرجع سابق**، ص ص 88-89.

(106) المرجع السابق. ص 81.

(107) مروة الشحات. **مرجع سابق**، ص 77.

(108) محمد كمال. **مرجع سابق**، ص 84.

(109) **المرجع السابق**، ص 84.

(110) سمير فهيم. **مرجع سابق**، ص 97.

(111) محمد كمال. **مرجع سابق**، ص ص 86-87.

(112) المرجع السابق. ص 83.

(113) صفاء سلامة. **مرجع سابق**، ص 77.

(114) محمد كمال. **مرجع سابق**، ص 94.

(115) صفاء سلامة. **مرجع سابق**، ص 19.

(116) محمد كمال. **مرجع سابق**، ص 101.

(117) صفاء سلامة. **مرجع سابق**، ص 81.

(118) المرجع السابق. ص 127.

(119) مريم عبد الفتاح. **مرجع سابق**، ص 54.

(120) آيات السيد أحمد زين. **مرجع سابق،** ص 183.
(121) محمد كمال. **مرجع سابق،** ص 114.
(122) صفاء سلامة. **مرجع سابق،** ص 133.
(123) محمد كمال. **مرجع سابق،** ص 125.
(124) صفاء سلامة. **مرجع سابق،** ص 140.
(125) محمد كمال. **مرجع سابق،** ص 128.
(126) رانيا أيمن. **مرجع سابق،** ص 434.
(127) صفاء سلامة. **مرجع سابق،** ص 141.
(128) محمد كمال. **مرجع سابق،** ص 121.